

سياحة مستدامة لتنمية مستدامة

عبير العبيد

السياحة بين الصلابة الكولونيالية والسيولة
الاستهلاكية

عبيدة الدباغ

استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في
السياحة

محمد الموسيقى

اتجاهات الابتكار الاجتماعي

Social Innovation Trends

innovationhub.social

العدد الرابع عشر | 2024



اتجاهات الابتكار الاجتماعي

ابتكر حلولاً شجاعة
لمجتمع سريع التغيير

مجلة علمية دورية، تحتضن مجتمعاً من
المبتكرين والمؤثرين الطامحين بتطوير
مجتمعاتهم إلى الأفضل.
يناقشون من خلالها تحديات مجتمعهم
بالاعتماد على منهجيات الابتكار الاجتماعي
والتفكير التصميمي.

تصدر عن مبادرة

الابتكار الاجتماعي
SOCIAL INNOVATION



innovationhub.social

للكتابة والإعلان في المجلة
يرجى مراسلتنا على العنوان:

info@innovationhub.social

أروقة
Arweqah

sabr
Business Design

الابتكار السياحي

نرحب بكم أعزاءنا القراء في العدد الرابع عشر من مجلة اتجاهات الابتكار الاجتماعي، حيث نبدأ رحلة جديدة لاستكشاف تطبيقات الابتكار في أحد أكثر القطاعات ديناميكية في الاقتصاد العالمي، وهو قطاع السياحة، حيث يتقاطع الإبداع والاستدامة، لتشكيل حاضر ومستقبل صناعة السياحة.

لقد شهدت السياحة تطوراً عميقاً على مر السنين، وجاء هذا التطور مدفوعاً بالتقدم في التكنولوجيا، وما كان لذلك من تطبيقات في مجال النقل والاتصالات والصناعة الفندقية. كما شهد قطاع السياحة العديد من التحديات غير المسبوقة بسبب تغير المناخ، والممارسات السياحية غير المسؤولة، وجائحة كوفيد-19، مما جعل الحاجة إلى الابتكار في هذا القطاع أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

يغطي العدد من خلال مقالاته مفهوم الابتكار في القطاع السياحي، وكيف ظهر، وأهميته، وأبرز تطبيقاته ودوافع الاستثمارات في الابتكارات السياحية. كما تناقش إحدى مقالات العدد مفهوم الابتكار السياحي من وجهة نظر سوسيولوجية، في حين تغطي مقالات أخرى عدداً من التجارب، والممارسات المحلية السعودية والعربية، والعالمية، التي تم العمل عليها من أجل تطوير حلول للتحديات التي تواجه الصناعة السياحية، وكيف لعبت التكنولوجيا، والتكنولوجيا الرقمية دوراً هاماً في تلك الابتكارات، وكيف ساعدت تلك الابتكارات في الوصول إلى حلول فعالة ومستدامة، سواء في عمليات الحجوزات، أو في النقل، أو في إدارة العمليات السياحية، أو في التسويق للرحلات السياحية، أو في أشكال البرامج السياحية ومحتوياتها، فضلاً عن بعض المقالات التي تعرف ببعض الشخصيات الرائدة في مجال السياحة، وبعض المشروعات الرائدة في قطاع السياحة.

ختاماً سواء كنت من عشاق السفر، أو كنت من مناصري البيئة، والحفاظ على الموارد الاجتماعية، وثقافات المجتمعات المحلية، أو كنت مهتماً بأحدث التطبيقات الرقمية في عالم السفر والاستضافة، انضم إلينا في هذا الإصدار الذي يعدك بمجموعة من الأفكار والاكتشافات، التي تنقلك بين تقاطعات الطبيعة، والصحة، والمسؤولية الاجتماعية.

عن فريق العمل
غياث خليل هوارى

موضوعات العدد

مقال رئيسي
الابتكار السياحي 06

كنة المعمار

تقنيات ومنهجيات
استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في
السياحة 51

محمد موسى

تقنيات ومنهجيات
سياحة مستدامة لتنمية مستدامة 10

عبير العبيد

أفضل الممارسات
أفضل ممارسات الابتكار السياحي في العالم
العربي 54

كفاء السعيد

مقال رأي
السياحة بين الصلابة الكولونيالية والسيولة
الاستهلاكية 14

عبدة الدباغ

قصة مشروع عالمي
تجربة (Airbnb) كيف غيرت ملامح الصناعة
الفندقية 61

كنة المعمار

تقنيات ومنهجيات
نحو مستقبل واعد للسياحة 18

فريق التحرير

قصة مشروع عالمي
الدولميت الإيطالية برؤية افتراضية مختلفة
خديجة أرناؤوط 63

خديجة أرناؤوط

أفضل الممارسات
ممارسات السعودية في الابتكار السياحي 25

كفاء السعيد

تعلم مفهوماً
تجربة السائح 64

فريق التحرير

قراءة في تقرير
التطوير والابتكار السياحي في العالم
2021 - 2022 29

آية بنشي

بروفائيل عالمي
كريس كوب 65

خديجة أرناؤوط

أفضل الممارسات
السياحة المستدامة في سلطنة عمان 39

حسين موسى أوغلو

بروفائيل عربي
أحمد بن عقيل الخطيب 45

فريق التحرير

قصة مشروع محلي
مشروع العلا 49

فريق التحرير

اتجاهات الابتكار الاجتماعي

هل تريد نسخة محلية خاصة ببلدك من مجلة الابتكار
الاجتماعي؟ إلكترونية أم ورقية؟
تواصل معنا وسنعمل معكم على ذلك

info@sabr-sp.com



فريق العمل

هيئة الإشراف



محمد سيف الأنصاري



معتمد باقيس

هيئة التحرير



غياث خليل هوارى



كندة المعمار



راكان النفيعي

فريق العمل



الحسن بايمين
مسؤول العلاقات العامة



عامر قاسم
المدير الفني



آلاء سيفو
الترجمة

عن هذا العدد

لقد كانت السياحة دائماً جسراً حيوياً بين الثقافات والاقتصادات والشعوب. وفي عصر يتسم بالتغير السريع والتحديات غير المسبوقة، تقف صناعة السياحة عند مفترق طرق رغم التطور الكبير الذي شهدته ممارساتها على مر الزمن، فقد دفع كوفيد 19، وأزمة المناخ، وتغير احتياجات وتوقعات المسافرين صناع السياحة نحو إعادة التفكير في جوهر العروض السياحية، مما أدى إلى إطلاق العنان للممارسات الابتكارية لإطلاق موجة أعادت تعريف مغامرات السفر.

وفي هذا العدد من مجلة اتجاهات الابتكار الاجتماعي، سنقوم برحلة استكشافية لمفهوم الابتكار السياحي، أو الابتكار في قطاع السياحة، نتعرف من خلالها كيف يندمج الإبداع، والتكنولوجيا، والبيانات، والوعي الاجتماعي ليحدثوا تحولاً في الطريقة التي نساfer بها ونختبر بها العالم.

يشير الابتكار في مجال السياحة إلى الأفكار والتقنيات والخدمات والعمليات الجديدة التي تؤدي إلى ممارسات جديدة في التعاطي مع صناعة السياحة والسفر، حيث يغطي المفهوم الطريقة التي يختبر بها الناس صناعة السياحة والسفر ويتفاعلون معه، والخدمات السياحية كمجال ديناميكي، ومدفوع بتفضيلات المسافرين دائمة التغير، والتقدم المتسارع في كل من التكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات، والتركيز المتزايد على الاستدامة في خدمات السياحة والسفر، ويغطي مفهوم الابتكار في القطاع السياحي ما يلي:

الابتكار في التجارب السياحية	الابتكار في خدمات الحجزات	الابتكار في خدمات النقل
الابتكار في التوجهات الذكية في السياحة	الابتكار في اقتصاد المشاركة في السياحة	الابتكار في التوجهات المستدامة في السياحة

يسعدنا أن ندعوكم إلى الانضمام معنا في رحلة نكشف فيها النقاب عن قصص أصحاب البصائر والابتكارات الذين أعادوا تشكيل عالم السفر.

مقال رئيسي الابتكار السياحي

المهنية والتطبيق وأفضل الممارسات



كندة المعمار

مسؤولة قسم الابتكار في شركة سبر لتصميم الأعمال.

تعد صناعة السياحة من أقدم الصناعات في العالم، ويتصف تاريخ هذه الصناعة بأنه طويل ومعقد، وقد تطور عبر القرون جنباً إلى جنب مع التقدم في النقل والتكنولوجيا والاتجاهات الاجتماعية.

وقد كان السفر قديماً يرتبط أساساً بالتجارة والحج، واستكشف الحضارات، ثم بدأ الأثرياء الأوروبيون بالانطلاق في رحلات تعليمية، لاستكشاف المواقع الثقافية والتاريخية في أوروبا، وزيارة المدن والمتاحف والمواقع الأثرية، وأدى ظهور السكك الحديدية والبواخر إلى أن يكون السفر أكثر سهولة وأقل تكلفة، مما أتاح الفرصة لعدد أكبر من الناس للذهاب في رحلات سياحية، وكان هذا التطور دافعاً لتطوير الوجهات الساحلية، كالمنتجعات الساحلية والجبلية، من أجل أن تجتذب المزيد من السياح الباحثين عن الاسترخاء والاستجمام.

في أوائل القرن العشرين أحدث دخول الطيران ثورة في السفر، مما سمح للناس بالوصول إلى وجهات بعيدة في جزء صغير من الوقت، ودفع فيما بعد نحو ظهور عروض جديدة في السياحة، كالعروض الشاملة للنقل والإقامة، والتي يسرت السياحة حتى لأصحاب الطبقة المتوسطة، وشهدت على إثر ذلك الوجهات السياحية حول العالم، من الجزر الاستوائية إلى المدن التاريخية، طفرة في أعداد الزوار، مما أدى إلى تطوير البنية التحتية والمرافق السياحية.

مع مرور الوقت أدى الإنترنت والتقنيات الرقمية إلى إحداث تحول في صناعة السياحة، مما ساهم في تمكين منصات الحجز عبر الإنترنت، وتسويق الوجهات وتجارب السفر الشخصية، واكتسب سفر المغامرات -بما في ذلك أنشطة مثل المشي لمسافات طويلة، والغوص، ورحلات السفاري في الحياة البرية- شعبية بين المسافرين المغامرين الباحثين عن تجارب أصيلة، وساعد تطور العلوم الطبية، والخدمات العلاجية، إلى ظهور سياحة الاستشفاء، أو السياحة الطبية العلاجية، حيث يسافر الناس إلى الخارج لتلقي العلاج الطبي، وإجراء العمليات الجراحية والاستشفاء، ومع كثرة الممارسات السياحية، وتعدد جوانبها، وظهور بعض التداعيات البيئية والاجتماعية، مما دفع إلى ترويج ممارسات السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، والسفر المسؤول اجتماعياً، والسياحة المجتمعية.



الابتكار والسياحة:

يتميز تاريخ صناعة السياحة بالتطور المستمر، مدفوعاً بالعوامل المجتمعية والاقتصادية والتكنولوجية المتغيرة، تعد السياحة اليوم واحدة من أكبر الصناعات في العالم، كما تساهم في التنمية الاقتصادية والتبادل الثقافي والترابط العالمي، ونظراً لارتباطها الوثيق بالتطور التكنولوجي الهائل والمتسارع، كان للابتكار دور كبير في تطوير الممارسات السياحية بأنواعها كافة، ويشير الابتكار السياحي إلى: التطوير والتنفيذ لأفكار وتقنيات واستراتيجيات تعمل على تحسين صناعة السياحة، مدفوعاً بالتكنولوجيا والإبداع، بما يشمل الحلول والتطورات الإبداعية، التي تعزز التجربة السياحية الشاملة، وتدفع النمو الاقتصادي، وتعزز الاستدامة، وتعالج التحديات الناشئة داخل القطاع، بحيث تؤدي إلى تحسين ما يسمى بتجربة السائح، وتعزيز شعوره بالرضا في أثناء تجربة السياحة.

ونظراً لتغير العملاء مع مرور الوقت، وتغير متطلباتهم، وتطلعاتهم بنحو متسارع، فقد أصبحوا يبحثون عن تجربة هادفة واستثنائية، دون الاكتفاء بسماع شرح موجز من مقدمي الخدمات السياحية، فقد باتوا يتمتعون الآن بإمكانية الوصول إلى خيارات متنوعة من الخدمات السياحية في جميع أنحاء العالم، حتى أصبح العرض المتضمن لغرفة فندق أو رحلة طيران رخيصة، لا يكفي للتمييز من مقدمي الخدمات السياحية الآخرين.

كما أدى ظهور البيانات في الوقت الفعلي إلى تغيير ساحة اللعب، مما أتاح للعملاء إمكانية الوصول الفوري إلى المعلومات المتعلقة بالأسعار وجودة الخدمة، كما أصبح تصور المستخدم حول جودة الخدمة عاملاً رئيسياً يساهم في اتخاذ القرار.

ويظهر دور الابتكار في السياحة كمنهج لتحسين الطريقة التي يقدم بها مقدمو الخدمات خدمات السفر، من خلال التركيز على أن يكون العميل واحتياجاته في جوهر عملية تصميم الخدمات السياحية، مما يساعد على تصميم تجربة خدمة سياحية متميزة، وفي الوقت نفسه تقديم ميزة واضحة وقابلة للتطبيق.

يساعد الابتكار في القطاع السياحي على تطوير السياحة من خلال:



تطبيقات الابتكار في القطاع السياحي:

يمكن أن يأخذ الابتكار في القطاع السياحي الكثير من الأشكال، ومنها على سبيل المثال:

- 1. الابتكار في البرامج والخدمات والمنتجات السياحية:** يعد الابتكار في الخدمات والمنتجات السياحية أمراً ضرورياً، لمواكبة تفضيلات المستهلكين المتغيرة، وتعزيز تجارب الزوار، والحفاظ على القدرة التنافسية في صناعة السياحة، وفيما يلي أمثلة عدة للخدمات والمنتجات المبتكرة في قطاع السياحة:
 - **برامج السياحة الدينية:** منها البرامج الخاصة، التي تطورها الشركات السياحية من أجل أداء مناسك الحج والعمرة، والتي تراعي تلبية احتياجات المستخدمين المتنوعة.
 - **برامج السياحة العلاجية:** وهي البرامج المخصصة لتوفير خدمات الرعاية الصحية، والاستشفاء، والتي تراعي تلبية الاحتياجات المتنوعة من حيث التكلفة، وأماكن العلاج، وأنواع العلاج المطلوب.
 - **خدمات الاقتصاد التشاركي:** ومنها تجربة الحجزات ضمن بيوت السكان المحليين من خلال منصات الاقتصاد التشاركي، مثل (Airbnb)، والتي تربط المسافرين إلى بلد ما بخيارات إقامة يعرضها السكان المحليون على المنصة.
- 2. ابتكار عمليات التجارب السياحية:** يتضمن الابتكار في العمليات السياحية تنفيذ استراتيجيات وتقنيات وممارسات جديدة، لتبسيط العمليات، وتعزيز الكفاءة، وتحسين رضا العملاء عموماً، وفيما يلي أمثلة عدة للممارسات المبتكرة في العمليات السياحية:

- **أنظمة الحجز الرقمية عبر الإنترنت:** تنفذ وكالات السفر والفنادق ومنظمو الرحلات السياحية مواقع إلكترونية وتطبيقات للهواتف المحمولة سهلة الاستخدام، تتيح للمسافرين حجز أماكن الإقامة، ورحلات الطيران، والجولات والأنشطة بسلاسة.
- **أتمتة العمليات الروبوتية:** يستخدم منظمو الرحلات السياحية ووكالات السفر برامج لأتمتة المهام المتكررة، مثل إدخال البيانات، ومعالجة الفواتير، وإنشاء مسارات الرحلة، مما يحرر الموظفين للتركيز على الأنشطة ذات القيمة الأعلى.
- **تطوير العمليات من خلال التحليل التنبؤي:** تستفيد شركات السياحة من تحليلات البيانات وخوارزميات التعلم الآلي للتنبؤ بسلوك العملاء وتوقع الطلب، وتخصيص الحملات والعروض التسويقية، وتخصيص الموارد ومستويات التوظيف وإدارة المخزون، مما يؤدي إلى توفير التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية.
- 3. **الابتكار في التسويق للتجارب السياحية:** يتضمن الابتكار في التسويق السياحي اعتماد استراتيجيات وتقنيات جديدة، للترويج للوجهات والمعالم السياحية وأماكن الإقامة للمسافرين، فيما يلي أمثلة عدة لممارسات التسويق المبتكرة في صناعة السياحة:
 - **التسويق باستخدام الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR):** تستخدم منظمات تسويق الوجهات (DMOs) ومجالس السياحة تقنية الواقع الافتراضي، لإنشاء جولات افتراضية غامرة للوجهات، مما يسمح للمسافرين باستكشاف مناطق الجذب والمعالم من أي مكان في العالم.
 - **حملات المحتوى الذي ينشئه المستخدم:** تتعاون العلامات التجارية السياحية مع المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي ومنشئي المحتوى، لعرض الوجهات والتجارب لمتابعيهم، والاستفادة من تأثيرهم ومصداقيتهم للوصول إلى عملاء جدد.
 - **الاستهداف المعتمد على البيانات:** يستخدم المسوقون السياحيون تحليلات البيانات وتقنيات تقسيم العملاء، لتحديد شرائح محددة من الجمهور واستهدافها، من خلال رسائل وعروض وتوصيات مخصصة بناءً على تفضيلاتهم واهتماماتهم وسلوكهم.
- 4. **الابتكار الاجتماعي في التجارب الثقافية السياحية:** يتضمن الابتكار في التجارب الثقافية السياحية تطوير أساليب وأنشطة ومبادرات جديدة، توفر للمسافرين تفاعلات غامرة وحقيقية وذات مغزى مع الثقافة والتراث والتقاليد المحلية. فيما يلي أمثلة عدة للتجارب الثقافية المبتكرة في مجال السياحة:
- **برامج الانغماس الثقافي:** ومنها البرامج السياحية، التي تعتمد على الإقامة مع العائلات والتبادلات الثقافية، حيث يقيم المسافرون مع عائلات أو مجتمعات محلية، ويشاركون في أنشطة الحياة اليومية، ويتعرفون على العادات والتقاليد والمأكولات، ويكتسبون مباشرة نظرة ثاقبة على الثقافة المحلية.
- **المعارض والمتاحف التفاعلية:** وهي معارض تعتمد على الوسائط المتعددة، وتقنيات سرد القصص الغامرة، التي تجذب الزوار وتضفي الحيوية على معلومات التاريخ والفن والثقافة، وعمليات إعادة التمثيل التاريخية، ومتاحف التاريخ الحي، والجولات المصحوبة بمرشدين، بقيادة مترجمين فوريين للزائرين، وفرصة العودة بالزمن إلى الوراء، وتجربة الفترات والأحداث التاريخية مباشرة.
- **ورش العمل الثقافية السياحية:** وتنطوي على مشاركة السياح في ورش عمل يقودها الحرفيون والخبراء المحليون، ويتعلمون من خلالها الحرف والمهارات والتقنيات التقليدية، مثل: صناعة الفخار والنسيج والطبخ والنجارة، ودروس في اللغات المحلية، وورش عمل لممارسة طبخ الأطباق المحلية، مما يوفر نظرة ثاقبة للثقافة والحياة اليومية للمجتمع المحلي.
- 5. **الابتكار في تجارب السياحة المستدامة:** مع تزايد المخاوف بشأن الحفاظ على البيئة والسياحة المسؤولة، تزايد الاهتمام بالابتكار في الحلول المستدامة، ويتضمن الابتكار في تجارب السياحة المستدامة التطوير والتنفيذ لممارسات وتقنيات ومبادرات جديدة تقلل من التأثير البيئي، وتدعم المجتمعات المحلية، وتعزز الحفاظ على الثقافة مع تعزيز تجارب الزوار. فيما يلي أمثلة عدة لممارسات السياحة المستدامة المبتكرة:

6. **الابتكار في السياحة في أثناء الأزمات:** عند حدوث أزمات من قبيل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة، تعمل الشركات السياحية على التطوير والتنفيذ لاستراتيجيات وتقنيات ومبادرات جديدة، للتخفيف من المخاطر وضمان سلامة المسافرين، والحفاظ على صناعة السياحة خلال الأوقات الصعبة، وتشمل إدخال سياسات حجز مرنة، وبروتوكولات تركّز على الصحة والسلامة، وتنويع العروض السياحية، فيما يلي أمثلة عدة للممارسات المبتكرة في السياحة في أثناء الأزمات الطبيعية والأوبئة:

- **التحديثات في الوقت الفعلي:** تستخدم المنظمات والشركات السياحية المنصات الرقمية، مثل مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول، لتوفير تحديثات في الوقت الفعلي حول تحذيرات السفر وبروتوكولات السلامة والتغييرات التشغيلية، كما تساعد روبوتات الدردشة والمساعدون الافتراضيون الذين يعملون بالذكاء الاصطناعي المسافرين في الاستفسارات والإلغاءات وإعادة الحجز، مما يوفر دعماً وتوجيهاً شخصياً في أثناء الأزمات.

- **سياسات الحجز والإلغاء المرنة:** تنفذ شركات الطيران والفنادق ومنظمو الرحلات السياحية سياسات حجز مرنة، مما يسمح للمسافرين بتغيير الحجوزات أو إلغاؤها دون تكاليف، استجابة للأحداث غير المتوقعة، مثل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة، كما يقدم موفرو تأمين السفر تغطية لإلغاء الرحلات وانقطاعها وحالات الطوارئ الطبية المتعلقة بالأزمات الطبيعية والأوبئة، مما يوفر الراحة والاطمئنان للمسافرين.

- **بروتوكولات الصحة والسلامة:** تحرص الشركات السياحية على تطوير بروتوكولات تتناسب مع الأزمات الطبيعية، والصحية، ومنها بروتوكولات التنظيف والتعقيم الصارمة، التي كانت تطبق في أثناء جائحة كوفيد - 19، من ذلك زيادة وتيرة التعقيم، واستخدام المنتجات المضادة للميكروبات، وتنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي، ونشر فحوصات درجة الحرارة والفحوصات الصحية، ومرافق اختبار كوفيد - 19، للكشف عن الأمراض المعدية ومنع انتشارها بين المسافرين.

من خلال التجارب التي استعرضت يمكننا أن نلاحظ أن تطور القطاع السياحي يرتبط بالتطور والتغير لاحتياجات السياح الدائم والمتسارع، ولا سيما في السنوات الأخيرة، وبعد التسارع الهائل للتكنولوجيا، والتكنولوجيا الرقمية، وتتجسد ممارسات الابتكار السياحي من خلال الارتكاز على العميل، للحصول على فهم أفضل لاحتياجاته، وتبني التغيير والتكيف بما يلي تلك الاحتياجات والتوقعات المتطورة للعميل، ويضمن استمرارية صناعة السياحة واستدامتها على المدى الطويل، فيدفع النمو الاقتصادي، ويعزز القدرة التنافسية بين الوجهات السياحية، ويساهم في الرفاهية العامة للمجتمعات المضيفة.

- **أماكن الإقامة الصديقة للبيئة:** وذلك من خلال تطبيق الفنادق والمنتجعات ممارسات البناء المستدامة، مثل: استخدام المواد المتجددة، والإضاءة الموفرة للطاقة، وأنظمة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء، والأسطح الخضراء، لتقليل البصمة الكربونية واستهلاك الموارد، وقد طوّرت بعض المعايير والشهادات، التي تسعى أماكن الإقامة للحصول عليها، لتعزيز صورتها في الممارسات المستدامة، مثل شهادة (LEED) "شهادة الريادة في الطاقة والتصميم البيئي"، و(المفتاح الأخضر)، لإثبات التزامها بالاستدامة، وجذب المسافرين المهتمين بالبيئة.

- **السياحة المجتمعية:** وتتضمن الإقامة مع العائلات وبيوت الضيافة، حيث توفر المجتمعات المحلية أماكن إقامة مع عائلات وبيوت ضيافة، مما يوفر للمسافرين تجارب ثقافية أصيلة مع توليد الدخل وفرص العمل للمقيمين، كما تعمل بعض المبادرات السياحية على تسهيل التبادل الثقافي والتفاعل بين المسافرين والمجتمعات المحلية، مثل الجولات القروية ودروس الطبخ وورش الحرف اليدوية.

- **النقل المستدام:** وذلك من خلال المركبات الكهربائية والهجينة، حيث يستثمر منظمو الرحلات السياحية ومقدمو خدمات النقل في المركبات الكهربائية والهجينة للجولات والنقل وخدمات النقل، مما يقلل من انبعاثات الكربون وتلوث الهواء، كما تعمل بعض الوجهات على تعزيز خيارات النقل المستدامة، مثل برامج مشاركة الدراجات، والبنية التحتية الصديقة للمشاة، وأنظمة النقل العام التي تعمل بالطاقة النظيفة.



عبير العبيد

مسؤولة قسم إدارة المعرفة
وتحليل البيانات

تقنيات منرجية سياحتي مستدامتي لتنميتي مستدامتي

مع التركيز على إيجاد توازن بين تطوير السياحة والحفاظ على البيئة والمجتمعات المحلية.

+ دور السياحة المستدامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

إن الالتزام بممارسات السياحة المستدامة والحرص على اعتمادها يدفع باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي وضعتها الأمم المتحدة، من جوانب عديدة أهمها:

1. الحفاظ على البيئة:

- تشجع السياحة المستدامة على استخدام الموارد الطبيعية بأسلوب رشيد وتقليل التلوث، مما يساعد على الحفاظ على النظم البيئية والتنوع البيولوجي.
- تدعم السياحة المستدامة إنشاء المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية وحمايتها، مما يساهم في الحفاظ على الموائل الطبيعية، والأنواع المهددة بالانقراض.

2. التنمية الاقتصادية:

- تعزز السياحة المستدامة الاقتصادات المحلية، من خلال خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الدخل للسكان المحليين، بالإضافة إلى تعزيز الصناعات المحلية، مثل الحرف اليدوية والزراعة.
- تساعد السياحة المستدامة على تنويع مصادر الدخل في المناطق الريفية والنامية، مما يقلل من الاعتماد على قطاعات اقتصادية تقليدية ويعزز الاستقرار الاقتصادي.

تلعب السياحة المستدامة دوراً حيوياً في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المساهمة في الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية، لكونها تحقق توازناً بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمعات المحلية والسياح، وذلك من خلال المبادئ والممارسات، التي تضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، وتعزز الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين، مع تقليل الآثار السلبية للأنشطة السياحية، وتوفير تجربة سياحية ممتعة ومفيدة للسياح.

وسنحاول من خلال هذا المقال التعرف أكثر على السياحة المستدامة، وتطور هذا المفهوم، ودور السياحة المستدامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأهم استراتيجيات الاستثمار الاجتماعي في السياحة المستدامة، ونماذج عن السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية.

+ تطور مفهوم السياحة المستدامة

ظهر مفهوم السياحة المستدامة جدياً في أواخر القرن العشرين، مع تزايد الوعي بالآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية للسياحة التقليدية، كان ذلك نتيجة لمجموعة من التطورات والمبادرات على المستوى الدولي:

1. في ثمانينيات القرن الماضي بدأت فكرة السياحة المستدامة تتبلور بشكل كبير، متأثرة بالحركة البيئية العالمية وزيادة الاهتمام بالتنمية المستدامة عموماً.
2. في التسعينيات عقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام 1992 (قمة الأرض في ريو دي جانيرو) الذي كان له دور محوري في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، والذي شمل بدوره السياحة كونه جزءاً من القطاعات التي تحتاج إلى تبني مبادئ الاستدامة، وشهدت هذه المدة إصدار العديد من الوثائق والتقارير المهمة، التي ركزت على الحاجة إلى تبني ممارسات سياحية مستدامة، مثل تقرير "أجندة 21" الذي صدر عن قمة الأرض.

3. في بداية الألفية الثالثة وتحديداً عام 2002 أعلنت الأمم المتحدة هذه السنة (السنة الدولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية) مما ساعد على زيادة الوعي وتكثيف الجهود نحو تطوير السياحة المستدامة.

منذ ذلك الحين أصبح مفهوم السياحة المستدامة جزءاً أساسياً من السياسات والتوجهات للعديد من الدول والمنظمات السياحية حول العالم،

3. العدالة الاجتماعية:

- تشجع السياحة المستدامة على إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط والتنفيذ، مما يضمن استفادتهم المباشرة من العائدات السياحية، ويحسن مستوى معيشتهم.
- تساعد السياحة المستدامة على الحفاظ على التراث الثقافي والتقاليد المحلية، من خلال الترويج لها بين السياح، وتوفير التمويل اللازم لصيانتها.

4. التوعية والتعليم:

- تسهم السياحة المستدامة في رفع مستوى الوعي لدى السياح حول أهمية الحفاظ على البيئة واحترام الثقافات المحلية.
- تشجع السياحة المستدامة على تعليم السياح والمجتمعات المحلية الممارسات المستدامة في الحياة اليومية.

+ استراتيجيات الاستثمار الاجتماعي في السياحة المستدامة

يحقق الاستثمار الاجتماعي في السياحة المستدامة فوائد عديدة، مثل تعزيز رفاهية المجتمعات المحلية، والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، بحيث يمكن تنفيذ استراتيجيات استثمارية عديدة عبر مشروعات ومبادرات، ومن أهم هذه الاستراتيجيات:

1. تمكين المجتمعات المحلية: توفير فرص عمل للسكان المحليين في القطاع السياحي، مما يساهم في تحسين مستويات الدخل والحد من الفقر، وتقديم برامج تدريبية للسكان المحليين في مجالات الضيافة، والإرشاد السياحي، وإدارة الأعمال السياحية، لتعزيز مهاراتهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في صناعة السياحة.
2. دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة: تقديم قروض ميسرة ودعم مالي للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة، التي تلتزم بالممارسات المستدامة، ودعم هذه المشروعات من خلال مبادرات تسويقية مشتركة وتطوير شراكات مع الشركات السياحية الكبرى، لضمان وصولها إلى الأسواق العالمية.

3. حماية التراث الثقافي والطبيعي: الاستثمار في صيانة المواقع الأثرية والثقافية وترميمها، مع تشجيع السياح على زيارة هذه المواقع بطريقة تحترم التراث وتحافظ عليه، ودعم مشروعات الحفاظ على البيئة، مثل إنشاء المحميات الطبيعية، وإعادة تأهيل النظم البيئية المتضررة.

4. تطوير البنية التحتية المستدامة: الاستثمار في بنية تحتية سياحية مستدامة، مثل الفنادق الصديقة للبيئة، وأنظمة إدارة النفايات، واستخدام الطاقة المتجددة، وتعزيز استخدام وسائل النقل المستدامة، مثل الدراجات الهوائية، والنقل العام، والمركبات الكهربائية.

5. تعزيز السياحة الثقافية والمجتمعية: دعم المبادرات التي تروج للثقافات المحلية والفنون التقليدية، من خلال تنظيم مهرجانات ومعارض، وتوفير تجارب ثقافية أصيلة للسياح، وتشجيع نماذج السياحة التي تتيح للسياح العيش مع العائلات المحلية وتعلم المهارات التقليدية، مثل الزراعة والحرف اليدوية.

6. الشراكات بين القطاعين العام والخاص: تعزيز الشراكات بين الحكومات المحلية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، لتنفيذ مشروعات سياحية مستدامة وتطويرها، وتقديم حوافز للشركات السياحية، التي تتبنى ممارسات مستدامة، مثل الإعفاءات الضريبية والدعم المالي للمشروعات البيئية.

7. التوعية والتعليم البيئي: تطوير حملات توعية لتعريف السياح بأهمية الحفاظ على البيئة، واحترام الثقافات المحلية، وإنشاء مراكز تعليمية، ومتاحف بيئية تقدم برامج تعليمية حول البيئة والتنوع البيولوجي.

8. قياس الأثر والاستدامة: وضع مؤشرات لقياس الأداء والاستدامة البيئية والاجتماعية للمشروعات السياحية، وإجراء تقييمات دورية للتأكد من تحقيق الأهداف المستدامة، وتعديل الاستراتيجيات بناء على النتائج. من خلال تبني هذه الاستراتيجيات يمكن تعزيز السياحة المستدامة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

✚ السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية

في السنوات الأخيرة شهدت المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً بالسياحة المستدامة، كجزء من رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتطوير قطاع السياحة، هذه بعض النماذج البارزة لمشروعات السياحة المستدامة في المملكة:

1. **مشروع البحر الأحمر:** يعد هذا المشروع واحداً من أكبر المشروعات السياحية المستدامة في العالم، ويغطي مساحة تتجاوز 28,000 كيلومتر مربع على الساحل الغربي للمملكة، ويهدف إلى تطوير منتجعات فاخرة على جزر غير مأهولة، مع التركيز على الحفاظ على البيئة البحرية والحياة البرية، ستدار الطاقة بالكامل من مصادر متجددة، مع الحد الأدنى من الأثر البيئي، وإعادة تدوير المياه والنفايات.

2. **مشروع "نيوم NEOM":** يعد مشروع "نيوم NEOM" مدينة مستقبلية تعتمد على التكنولوجيا والابتكار، ويهدف إلى خلق بيئة مستدامة من خلال استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتطبيق أفضل الممارسات البيئية، ستشمل المنطقة مناطق سياحية مخصصة تهدف إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية والحد من التأثير البيئي، مع التركيز على السياحة البيئية والثقافية.

3. **محمية الأمير محمد بن سلمان الملكية:** تقع المحمية في منطقة تبوك، وتغطي مساحة كبيرة تحتوي على تنوع بيولوجي فريد، تهدف المحمية إلى تعزيز السياحة البيئية من خلال توفير أنشطة، مثل رحلات السفاري، والمشي في الطبيعة، مع الحفاظ على الحياة البرية والموائل الطبيعية.

4. **العلا:** تعد العلا واحدة من أبرز الوجهات السياحية في المملكة، مع اهتمام كبير بالحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي، وتشمل المبادرات المستدامة في العلا الحفاظ على المواقع الأثرية، مثل مدائن صالح (الحجر)، من خلال برامج إدارة السياحة المسؤولة والتوعية الثقافية للسياح، وكذلك تطوير بنية تحتية سياحية مستدامة.

ومن المتوقع أن تستثمر المملكة في المزيد من البنى التحتية، لتعزيز السياحة المستدامة على طريق تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك على المستوى الدولي تتسابق الدول لاعتماد ممارسات السياحة المستدامة، وقد ظهرت اعتمادات وجوائز للدول الأكثر التزاماً بهذه الممارسات، مثل "الجائزة العالمية للسياحة المسؤولة" التي تمنح للجهات التي تظهر التزاماً قوياً بممارسات السياحة المستدامة.

وهذا بدوره يشجع المستثمرين على الاستثمار في البنية التحتية للسياحة المستدامة، وتحقيق التوازن ما بين تنمية هذا القطاع وحماية البيئة.



أروقة:

أروقة هي شركة رائدة في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية. نعمل على دعم وتمويل المؤسسات الاجتماعية والمشاريع ذات التأثير الإيجابي. بفهم عميق للتحديات الاجتماعية، نقدم الدعم المالي والتقني والاستشاري لمساعدة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها. بالاعتماد على نموذج الأعمال الاجتماعية، نساهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمعات التي نخدمها.

رؤيتنا:

رؤيتنا هي أن نكون رواداً عالميين في مجال الاستثمار الاجتماعي، ملتزمين بتعزيز التغيير الإيجابي، وتمكين الأقل حظاً، وتعزيز الابتكار في مواجهة التحديات الاجتماعية الملحة. نهدف إلى خلق عالم أكثر عدالة واستدامة وتعاطفاً، حيث يتاح لكل فرد الفرصة للازدهار والمساهمة في تحسين المجتمع.

رسالتنا:

في أروقة، ندفع بالتزام عميق نحو صناعة تأثير إيجابي على العالم. مهمتنا هي أن نكون حافزاً للتغيير، مصدراً للأمل، وقوة جيدة. نعتقد أن الاستثمار الاجتماعي وتمكين الأقل حظاً والابتكار هم أركان خلق مجتمع أفضل وأكثر عدالة.

لماذا الرواق؟

رواق البيت ورواق الليل أي مقدمته، والرواق من القوم هو السيد المقدم، ويقال: ضرب فلان فيهم رواقه؛ أي نزل وبنى بيته... وجمع الرواق؛ أروقة. ومن هنا جاءت شركة أروقة الريادة لتكون مقدمة وبداية للشركات في الريادة الاجتماعية وتساهم في بناء منظومة الاستثمار الاجتماعي داخل المملكة.

مقال رأي

السياحة بين الصلابة الكولونيالية والسيولة الاستهلاكية

مقاربتة سوسيولوجية في تفنيد السياحة المعاصرة



عبيدة الدباغ

باحث اجتماعي.. ماجستير في علم اجتماع من جامعة لينشوبينغ linköping السويدية.

في بداية هذا المقال يتبادر إلى ذهني مشهد من أحد الأفلام الوثائقية عن ألبانيا، يخبرنا مقدم البرنامج ما يلي:

في الموروث الشعبي الألباني يحكى أن بلدة في ألبانيا ثار أهلها عندما علموا أن فندقاً سوف يشيد على أراضيها، ذهب الأهالي لعمدة البلدة للشكوى قائلين: لسنا بخلاء لكي يذهب الضيف للسكن في فندق بدلاً من منازلنا. ويكمل مقدم البرنامج ليقول: هذه الحكاية تلخص طبيعة هذا الشعب الألباني الكريم، حيث لا تشعر أبداً أنك غريب، بل أنت ضيف غال وعزيز.

وموقف الألبانيين هذا من الفنادق، يعكس منظومة فكرية وأخلاقية محددة من مفهوم السياحة، ومن مفهوم الآخر الغريب، ويعكس فلسفة معينة للتعامل مع الغريب، فلو فكرنا عميقاً لوجدنا أن الألبانيين محقون في استيائهم من وجود فندق في بلدتهم، ذلك أنه يجدر ألا ننسى حقيقة بسيطة يمكن تلخيصها على صيغة سؤال كالتالي:

متى كان السائح غير ضيف غريب يجب أن نكرمه لكيلا يشعر بغربته؟ ولكن سؤال آخر يكمن، هل هذا التعريف للسائح بأنه ضيف ويجب إكرامه هو ما ينطبق على التعريفات المعاصرة للسائح؟ هل مفهوم السياحة المعاصر والمتمركز حول الغرب (euro-centric) يخدمنا في تعريف السائح على أنه ضيف يجب إكرامه؟ على كل حال، أدع القارئ يتساءل ويجب بنفسه .

"تكمّن الاستراتيجية الأولى في "تقيؤ" الأغيار، ولفظهم بصفتهم غرباء³ وأجانب، لا ينتمون إلى المكان بأي حال من الأحوال، فيحظر عليهم الاتصال الجسدي والحوار والتفاعل الاجتماعي وأشكال الاتصال كافة، وتتخذ تلك الاستراتيجية بعض الأشكال المتطرفة، مثل الاحتجاز والترحيل والقتل، وأما أشكالها الحديثة "المعدلة" فتتمثل بالعزل المكاني، والفيتو الحضري، والسماح لأفراد بعينهم بدخول فضاءات معينة دون سواهم"، (باومان، 2012، ص: 161).

وقبل أن أنتقل للحديث عن الاستراتيجية الثانية في التعامل مع الغرباء، أود أن أشير إلى أن الاستراتيجية الأولى هذه نسميها بالسياحة الصلبة، وهي تتطابق مع ما سميناه السياحة في طورها الاستعماري الصلب، حيث يُقصى الغرباء (ومن المؤسف أنهم السكان المحليون في الحالات التي تكلمنا عنها من قبل)، إذ يلعب إقصاؤهم دوراً في تنقية المناطق السياحية، لتغدو مناطق آمنة خالية من تلوث السكان المحليين ومشكلاتهم.

وفي سبيل توضيح تلك الخريطة السياحية الصلبة القائمة على استبعاد الملوث، للإبقاء على العنصر السياحي نقياً، نشير إلى قصة برويها باومان بنفسه عندما كان بزيارة في أحد البلدان، فيخبرنا التالي:

"وقد كنت في رحلة لإلقاء محاضرة في إحدى المدن، التي تقع جنوب القارة الأوروبية، مدينة تكتظ بالسكان، وتتسم بأطرافها المترامية، وبنشاط أهلها، فالتقيت في المطار بمحاضرة شابة، ابنة لأبوين من المدينة نفسها، وهما ثريان ذوا درجة علمية عالية وذوا خبرة، فعرضت علي أن تقلني بسيارتها إلى الفندق، وأسفت أن الرحلة لن تكون سهلة، وقد تستغرق وقتاً طويلاً، فلا مفر من الطرق المزدحمة، التي تؤدي إلى وسط المدينة، وتعاني الازدحام المروري الدائم، وبالفعل استغرقت الرحلة ساعتين تقريباً. ويوم رحيلي عن المدينة عرضت علي مرشدتي أن تعود بي إلى المطار، ولكنني شكرت لها معروفها وعطفها، وفضلت أن أستقل سيارة أجرة، نظراً لمعرفتي بمدى الإرهاق الذي تسببه قيادة السيارة في تلك المدينة، ولكن في هذه المرة، أوصلني سائق سيارة الأجرة إلى المطار في أقل من عشر دقائق، إذ سار بي في طرق متعرجة تمر بأحياء عشوائية مهمة بائسة، تعيش ظروفاً مزرية، وتعجج بأناس غير متحضرين، يبدو أنهم عاطلون عن العمل، وبأطفال متسخين يرتدون أسماً بالية.

ولكنني أكمل مع القارئ لأوضح بعض المفاهيم، التي يمكن أن تعكس صورة مناقضة لتلك التي تكلمنا عنها في المفهوم الألباني عن السائح الضيف، وعليه أقول: عزيزي القارئ، هل تعلم أن الفرنسيين يوماً ما اخترعوا ما سوف أطلق أنا عليه في هذه المقالة بالسياحة الكولونيالية⁴؟

نعم... سياحة كولونيالية! حيث يأتي الغريب إلى أرضك ويحتلها، ولكي يستجم وينعم بالرخاء ولا يتلوث صفاء أفكاره "الحضارية"⁵، فإنه يبني حارات ومناطق له ولعائلته، ويعزل الشعب الأصلي عنها. نعم، حتى إن هذا السائح الاستعماري قد يبني لنفسه شوارع أحياناً ذات طراز إسلامي يعكس ثقافة البلد، محولاً (أي السائح المستعمر) البلد إلى صندوق من عجائب الدنيا، الذي يهيج هذا السائح دون أن يضطره إلى التعامل مع "غوغاء" سكان البلد المحليين. كما حدث في حي الأحباس في المغرب، أو كما يطلق عليه المغاربة اسم حي الحبوس، يعود تاريخ هذا الحي إلى حقبة الاستعمار الفرنسي، بناه الفرنسيون ليعزلهم عن المحيط المغربي، وللمفارقة فإنهم بنوه على طراز الهندسة الإسلامية، لكي يستمتعوا بصفاء تلك الهندسة وجمالها دون أن يتعرضوا -في نظرهم- لملوثات بصرية قد تأتي من سكان البلد الأصليين.

إن مثل هذه السياحة الكولونيالية ما تزال قائمة بعقلية تنعكس في التخطيط المحلي للسياحة في بعض الدول، مثل سنغافورة وتايلاند، حيث يحوّل البلد إلى منتج مسّلع معزول عن السكان المحليين، خاص بهؤلاء الأوروبيين المتقاعدين، الذين يأتون إلى البلد دون اختلاط حقيقي مع سكانه، سوى أنهم يجلسون على شواطئ هذه البلدان ويتنعمون بفنادقها ونواديها، دون أن يشوُّش صفاؤهم بمشكلات السكان المحليين.

وهذه إحدى الاستراتيجيات التي يصفها عالم الاجتماع الكبير ريجمونت باومان، بالإشارة إلى الأنثروبولوجي الشهير ليفي شتراوس، في كتابه "الحداثة السائلة"، في التعامل مع الآخر الغريب، حيث يصف باومان استراتيجيتين للتعامل مع الغرباء ويقول:

1. الاستعمارية

2. نشدد على كلمة "حضارية" كنوع من التهكم الساخر حول سذاجة الفكر الاستعماري الذي يدعي الحضارة رغم همجيته

فالمجتمعات المعاصرة تدعي أنها دخلت في مرحلة المحبة والسلام وما بعد الكولونيالية، ومن ثم فإن التعامل مع الخوف من الآخر لم يعد يأخذ هذه الأشكال الاستيعادية الفظة الكولونيالية، بل إن التعامل مع الاختلافات الثقافية أصبح بصلابة أقل وسيولة أكثر، حيث ترسم الخريطة السياحية السائلة (على خلاف الخريطة السياحية الصلبة الاستيعادية) من خلال خلق مساحات سياحية تبتلع كل الثقافات، وتحيدها وتدمجها في بوتقة واحدة، وبذلك يجتمع الناس في هذه المساحات السياحية من كل الثقافات، دون التجمع بشكل يهدد كل ثقافة على حدة، ذلك أن الجميع تم ابتلاعهم وابتلاع ثقافتهم في هذه المساحات (أو "لا أماكن" كما يشير إليها باومان) والجميع يلتقي بسلام كاذب، لأن الجميع لم يعد لديه شيء ليقوله عن ثقافته الخاصة، ومن ثم نجد تجمعاً شكلياً للثقافات دون وجود حوار جاد حقيقي بينها.

ومن ثم يبتلع الخوف من الثقافات الأخرى أمام منطق الفضاءات الاستهلاكية، التي تجمع الجميع دون أن توحدتهم، هكذا ومن منظور السياحة السائلة يغدو الجميع متساوين أمام السوق من خلال الاستهلاك، وتصبح القاعدة التي توفق بين ابن البلد مع الغريب السائح هي أنه مادام الجميع يشتري، فالجميع متساوون، ومن ثم يصبح هذا هو منطق السياحة السائلة في خلق مناطق من "لا أماكن" داخل البلدان، لتجعل منها بلداً سياحية بامتياز، وعن مفهوم "لا أماكن" السياحية التي تنتشر في عصر السياحة السائلة، نتوقف قليلاً مع باومان ليطلعنا على خصوصية هذه الـ "لا أماكن" وما أشهرها، إذ يقول:

("لا مكان" يقبل حتمية نزول الغرباء به أوقاتاً طويلة ممتدة، وهكذا يجعل حضور الغرباء جسدياً لا غير، بالأ يتخلف كثيراً من الوجهة الاجتماعية عن الغياب، أو يكون الحضور والغياب سواء، وبذلك يأتي "لا مكان" ليلغي ذاتية المارة، أو يرتقي بها أو يجعلها هي والعدم سواء، وقد يتنوع النزلاء المؤقتون في "لا مكان"، ويكون لكل منهم عاداته وطموحاته، وتكمن البراعة في عدم الاكتراث بتلك العادات والطموحات خلال الإقامة في "لا مكان"، فينبغي لهؤلاء النزلاء، مهما كانوا مختلفين، أن يتبعوا الآداب السلوكية نفسها، وينبغي أن تكون إرشادات النمط السلوكي الموحد موضحة لهم جميعاً، وذلك بصرف النظر عن اللغات التي يفضلون الحديث بها أو اعتادوا أن يستخدموها في

ولم يكن تأكيد تلك المرشدة عدم وجود مخرج لتفادي زحام وسط المدينة ادعاءً من طرفها، بل كان وفاءً والتزاماً بالخريطة الإدراكية، التي انطبعت في مخيلتها عن المدينة، التي ولدت وعاشت فيها هذا العمر الطويل، فتلك الخريطة لم تدون الشوارع البشعة في "الأحياء الفظة"، التي مرت بها سيارة الأجرة التي أفلتني، ففي خريطة الإدراكية، لم تكن تلك الأحياء وشوارعها سوى فضاءات خالية بكل بساطة". ويكمل باومان ليعلق على ذلك: "فحذف مثل هذه الأماكن من الخريطة يسمح لبقيّة الأماكن في المدينة من أن تصدر المشهد وتزخر بالمعاني" (باومان، 2012، ص: 165). أي بعبارة أخرى: إن استبعاد تلك المناطق عن أعين السياح هو استراتيجية تكسب من خلالها المنطقة السياحية امتيازات ثقافية طبقية فريدة، تجعل منها منطقة سياحية للأجانب بامتياز، إذ يغدو استبعاد الآخر "غير المتحضر"⁴ نواة التخطيط السياحي الصلب الكولونيالي⁵، ويمكن القول: إنه إذا كان يمكن عدّ الاستراتيجية الأولى هي استراتيجية الإقصاء العنصري⁶، فإن الاستراتيجية الثانية⁷ التي يكلمنا عنها باومان تسمى استراتيجية هضم الآخر الغريب، وهنا تغدو عكس الأولى التي تتجلى باستبعاد الغريب ولفظه، وإذا ما أردنا أن نستعير تعبير المسيري، نحن نمر في عصر الانتقال من عنصرية التمييز إلى عنصرية المساواة⁸ العمياء القائمة على أساس أننا كلنا بشر متساوون ما دمنا كلنا نستهلك ونُدفع نقوداً.

3. الغرباء-للأسف- ومن منظور السياحة الكولونيالية، هم السكان المحليون الذين يجب لفظهم وتقويضهم، لعدم قدرتهم على الاندماج بثقافة الأوروبيين السياح.

4. أكرر وأقول، للأسف من منظور السياحة الكولونيالية يعتبر السكان المحليين هم اللاحضاريين وهم الغرباء عن المشهد السياحي، ولذلك يجب استبعادهم

5. أنهو إلى إننا نستخدم مفاهيم باومان كنوع من التوضيح لمقاربتنا السوسيولوجية حول السياحة ولا نستخدمها بتطابق تام مع السياق الذي استخدمه بها باومان لتوضيح نظريته عن الحداثة السائلة.

6. والتي تتطابق مع مفهوم الحداثة الصلبة في الأزمنة الاستعمارية.

7. والتي تتماشى مع مفهوم ما بعد الحداثة أو الحداثة السائلة في تعبير باومان

8. لإلقاء نظرة على التفاصيل كما يشرحها المسيري يمكن الاطلاع على الرابط التالي

<https://www.youtube.com/watch?v=oEEUq1A4tt8>

منزلية بسيطة وممزقة أحياناً، يتناولون الطعام والمكسرات والبسكويت، ويحتسون الشاي، وينزلون إلى الماء بلباسهم الاعتيادي، لكي يبللوا أقدامهم ويستمتعون، فجأة اختفى ذلك المشهد "الأنيق والمصطنع" للسياح، الذين يمتلكون أدوات سباحة محترفة وملونة بألوان مدروسة وأنيقة.

والمفاجأة حصلت عندما جلست أنا وعائلتي بجانب إحدى العائلات المحلية من سكان المدينة، الأصليين الحقيقيين، وتفاجأنا بلطف السيدة التي دعتنا بكل حماسة وإصرار وبلغتها الأم غير المفهومة لنا لتناول البزر وشرب الشاي مع عائلتها، منذ ذلك اليوم أدركت أن هذه المدينة قد استبعد سكانها الأصليون الحقيقيون، من أجل صناعة مشهد سياحي أنيق، من ثم لم نكن قادرين على التعرف على هذه المدينة وثقافة سكانها الأصليين إلا في فصل الشتاء، عندما يختفي السياح، وتعود المدينة لتعكس كرم سكانها الأصليين، وتعكس مشهد أغطيهم المنزلية، التي على الرغم من أنها من منظور كولونيالي للحضارة تبدو غير منسقة، وبطانياتهم غير أنيقة، إلا أنها تعكس الدفء والمحبة بكل معنى الكلمة، وعند هذه اللحظة علمت أنني أنا الآن لأول مرة سائح حقيقي يتعرف على المدينة وكرم أهلها.

أليس السائح بالنهاية، كما رأينا من خلال موقف الألبانيين، ليس أكثر من مجرد ضيف غريب يجب إكرامه لكيلا يشعر بغربته؟

وعليه أود أن أقول لك -عزيزي القارئ- إذا كنت ترغب في أن تحظى بتجربة سياحية حقيقية وعميقة لبلد ما، فعليك أن تزور ذلك البلد في موسم ليس سياحياً.

المصادر:

باومان، زيجمونت (2012). الحداثة السائلة، ترجمة حجاج أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

أنشطتهم اليومية، فالتصرفات كافة التي يقوم بها النزلاء، أو لا بد من أن يقوموا بها في "لا مكان" ينبغي أن تجعلهم جميعاً يشعرون كما لو كانوا في بيتهم، في حين ينبغي على أي منهم ألا يتصرف كما لو كان فعلاً في بيته. ف"لا مكان" فضاء يخلو من السمات الرمزية التي تكشف عن الهوية أو العلاقات أو التاريخ، ومن أمثلة "لا مكان" المطارات الجوية، والطرق السريعة، والغرف الفندقية، ووسائل النقل العام وغيرها، فلم يشغل "لا مكان" من قبل مثل هذا الحيز الشاسع على مدار التاريخ). (باومان، 2012، ص: 163).

بالنهاية يمكن القول: في حين أن السياحة الصلبة الكولونيالية قائمة على استبعاد الدخيل "غير الحضاري" بهدف الحفاظ على نقاء البيئة السياحية وصفائها للضيوف، فإنه بالمقابل السياحة السائلة، التي تعتمد على ابتلاع الجميع (وليس على استبعادهم كما حالة السياحة الصلبة)، تضعف الهوية الثقافية للأماكن التي يزورها السياح، من خلال خلق فضاءات لا مكانية محايدة الثقافة، مثل الفنادق والمطارات والمطاعم، حيث يصبح السائح في هذه الحالة مجرد مستهلك في بيئة مجهولة بلا هوية أو تمييز ثقافي، من ثم يؤدي إلى تقليل التفاعل الثقافي العميق بين السياح والمجتمعات المحلية، وفقدان الفرص للتعرف الحقيقي بين الشعوب.

وهنا بعد إشارتنا إلى السياحة الكولونيالية، التي تشترط إبعاد الملوثات المحلية، لتطهير المكان وهيئته للسياح، أتوقف عند حادثة شخصية حدثت معي في إحدى المرات، ويمكن من خلالها توضيح السياحة الكولونيالية الاستيعادية، اضطررت لمدة أن أزور مراراً إحدى المدن الساحلية المشهورة، خلال تلك الزيارات، كنت أجد المدينة قد فقدت هويتها، بسبب ازدهارها بالسياح، ولكن في إحدى المرات، اضطررت للذهاب إلى هذه المدينة في طقس بارد قليلاً، أي في غير موسم السياحة، حيث لا يوجد سياح بكثرة، وخلال تلك الزيارة كان لي تجربة مختلفة تماماً، فعندما زرت الشاطئ في ذلك الوقت من السنة، وجدت أن الزوار السياح الذين اعتدت رؤيتهم قد اختفوا، وبدلاً من أن أرى الخيام البحرية الأنيقة والحقائب الملونة ذات الماركات الشهيرة، وكراسي التخييم العملية، التي يمكن طويها بعد المغادرة تلك الخاصة بالسياح، رأيت الشاطئ وقد امتلأ بالسكان الأصليين للمدينة، الذين يجلسون على الأرض فوق أغطية

نحو مستقبل واعد للسياحة

دور صندوق التنمية السياحي في دعم المشروعات السياحية في المملكة العربية السعودية

فريق تحرير المجلة

+ المقدمة:

تحرص معظم دول العالم المتحضر على تنمية مواردها باستمرار، وذلك من خلال دعم مختلف القطاعات فيها، بما يضمن لها الحصول على دخل مستدام، يضمن الرفاهية والمستقبل المشرق لشعوبها، ومن هذا المنطلق فإن المملكة العربية السعودية وضعت العديد من الخطط، لتطوير مختلف القطاعات الحيوية في المملكة، ومن أبرز تلك القطاعات التي تهتم بها القطاع السياحي، إذ يعد القطاع السياحي إحدى أهم ركائز تحقيق رؤية المملكة 2030، للإسهام في تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، وخفض الاعتماد على النفط.

تحظى المملكة العربية السعودية بمكانة فريدة في العالم الإسلامي والدولي، وموقع جغرافي مميز، وتراث عريق وطبيعة متنوعة، مما جعلها وجهة جاذبة للسياح والجهات الاستثمارية على السواء، خصوصاً في ظل المشروعات الطموحة والضخمة، التي باتت تشهدها مختلف مناطق المملكة.

وخلال السنوات الأخيرة شكلت العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية في المملكة منظومة سياحية متكاملة، تهدف إلى دعم قطاع السياحة، وتزويده بالوسائل الحديثة والمبتكرة كافة، وتضم منظومة السياحة كلاً من وزارة السياحة، وصندوق التنمية السياحي، والهيئة السعودية للسياحة، والهيئة السعودية للبحر الأحمر، وبرنامج الربط الجوي، ومجلس التنمية السياحي، والذي أسس كل منها وفقاً لأفضل المعايير العالمية، لتتكامل أدوارها لتحقيق طموحات ومستهدفات هذا القطاع الهام، ومساندته في النمو والازدهار.

في هذا المقال نسلط الضوء على أحد مكونات منظومة السياحة في المملكة، وهو صندوق التنمية السياحي، لإبراز دوره المهم في دعم المشروعات السياحية في المملكة.



+ رسالة صندوق التنمية السياحي:

1. دعم مختلف مجالات السياحة:
تمويل المشروعات التي تخدم المناطق الأقل نمواً في مختلف مجالات السياحة (الأصول والخدمات).
2. تطوير الاقتصاد:
تعزيز مكانة المملكة لتكون وجهة مفضلة للسياح.
3. ضمان مساهمة جميع الاستثمارات في تعزيز التنمية الاقتصادية (مثل: الناتج المحلي الإجمالي، والوظائف وما إلى ذلك) بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للسياحة.
3. دعم مستثمري القطاع الخاص:
توفير خيارات تمويل ملائمة.
- تقديم الاستشارات والخدمات الداعمة.
- تقليل المخاطر وتعزيز مزايا الاستثمار السياحي.
4. استدامة رأس مال الصندوق:
التركيز على استدامة رأس مال الصندوق على المدى الطويل.
- إعادة ضخ العوائد في القطاع لتعزيز الأثر الاقتصادي.



+ صندوق التنمية السياحي:

تنطلق جهود تطوير قطاع السياحة في المملكة من الهدف الطموح للاستراتيجية الوطنية للسياحة، المتمثل في تعزيز صورة المملكة كونها وجهة سياحية رائدة عالمياً، ويرتكز تحقيق تطلعات قطاع السياحة على هذه الاستراتيجية، التي تحظى بدعم حكومي لا محدود، ومن هنا فقد أسس صندوق التنمية السياحي بموجب مرسوم ملكي في يونيو 2020، لتمكين إحدى الصناعات الأكثر نمواً في المملكة، برأس مال قدره 4 مليارات دولار أمريكي، والذي يهدف إلى تسهيل التجارة المحلية، ووصول المستثمرين الدوليين إلى الاستثمارات السياحية عالية الإمكانات عبر الوجهات الرئيسية في المملكة.

وانطلاقاً من موقعه في قلب المنظومة السياحية الوطنية، يدفع صندوق التنمية السياحي بعجلة نمو القطاع السياحي، من خلال جذب استثمارات القطاع الخاص، وعقد الشراكات التي تضمن حصول المستثمرين على كل الدعم الذي يحتاجون إليه.

تعد صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية من أكثر الاستثمارات جاذبية في العالم، ونرحب بالمستثمرين من جميع أنحاء العالم لاستكشاف السعودية والاطلاع على ما تقدمه من فرص

معالي الأستاذ: أحمد بن عقيل الخطيب، وزير السياحة

+ رؤية صندوق التنمية السياحي:

المساهمة في تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للسياحة، من خلال تشجيع القطاع الخاص على الاستفادة من الفرص الاستثمارية في كل المجالات السياحية، مع اتباع نهج تمويلي مستدام يحافظ على رأس مال الصندوق.



+ حلول صندوق التنمية السياحي:

إن صندوق التنمية السياحي هدف منذ تأسيسه إلى معالجة جميع التحديات، التي تواجه المستثمرين في قطاع السياحة، وذلك من خلال:

تطوير منتجات مالية تتلاءم مع احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة

زيادة جدوى الاستثمار السياحي لكل من المقرضين والمستثمرين مما يدفع عجلة التنمية في القطاع

تقديم الدعم المالي للمستثمرين ومساعدتهم على الحصول على التراخيص والتسهيلات، بالإضافة إلى الترويج لمشروعاتهم بالتعاون مع الهيئة السعودية للسياحة

تأسيس شركات مع الجهات الممولة من القطاعين العام والخاص لتحفيز الاستثمار في قطاع السياحة

+ برامج صندوق التنمية السياحي:

يعد برنامج عون السياحة البرنامج الرئيسي لدى صندوق التنمية السياحي، والذي يهدف إلى دعم المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في القطاع السياحي، عبر الحلول المناسبة لتحقيق أهدافها وتطلعاتها في القطاع السياحي، ويتفرع البرنامج إلى برنامجين رئيسيين هما :

1. **عون السياحة للتجارب:** يدعم البرنامج المنشآت متناهية الصغر والصغيرة الجديدة أو القابلة للنمو، ذات الإمكانيات السياحية القادرة على تقديم تجارب سياحية متنوعة عالية الجودة للسياح في الوجهات السياحية المستهدفة، ويوفر للمنشآت تمويلاً يصل إلى مليون ريال سعودي.

2. **عون السياحة للضيافة:** يهدف البرنامج إلى دعم المنشآت متناهية الصغر والصغيرة في الإنشاء والتطوير والتجديد للأصول الخاصة، والتي تلبي احتياجات الأعمال الجديدة والقائمة في قطاع المأكولات والمشروبات والترفيه والضيافة ضمن الوجهات السياحية المستهدفة، ويوفر للمنشآت تمويلاً يصل إلى 10 ملايين ريال سعودي.

+ منتجات صندوق التنمية السياحي:

طُورت منتجات صندوق التنمية السياحي لتناسب احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة تحت ثلاث فئات رئيسية:

القروض	المساهمة في رأس المال	الضمانات
قروض قصيرة الأجل	الأسهم العادية والاستراتيجية	ضمانات القروض
قروض متوسطة الأجل		الضمانات المتخصصة
قروض طويلة الأجل	الملكية الخاصة	

- تفعيل روح ريادة الأعمال في قطاع السياحة.
- زيادة مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي.
- إنشاء أفكار السياحة الريادية ودعمها، لتحويلها إلى شركات ناشئة ذات إمكانات عالية للنجاح في السوق المحلي ومن ثم العالمي.
- توفير فرص تمكين وتطوير واستثمار لرواد الأعمال والمبتكرين في قطاع السياحة.

2. **مسرعة نمو السياحة:** مسرعة بمعايير

عالمية موجهة للشركات الناشئة الواعدة في القطاع السياحي بالتعاون مع Plug and Play، وتهدف إلى تطوير نموها وتسريعه من خلال برنامج تدريبي مكثف، يقدم لمدة ثلاث شهور، ويشمل ربط أصحاب المشروعات مع الخبراء والشراكات الناشئة المتميزة في القطاع السياحي، وأصحاب المشروعات، وفرص الاستثمار المحتملة، ويهدف إلى:

- تحفيز الابتكار في القطاع السياحي من خلال مواءمة أفضل الشركات السياحية الناشئة مع رؤية السعودية 2030
- تجهيز الشركات الناشئة بالموارد المطلوبة، كالإرشاد والتدريب الخاص ضمن القطاع السياحي، من خلال برنامج خاص يخدم المستثمرين في القطاع، مما يساهم في تعزيز استعداد أصحاب المشروعات، لمواجهة أبرز التحديات، والاستغلال الأمثل للفرص والموارد المتاحة في القطاع السياحي للمملكة.
- زيادة فرص الحصول على التمويل والشراكات من خلال تسهيل التواصل مع المستثمرين وقادة القطاع السياحي، مما سيساهم من فرصة الحصول على التمويل المناسب للشركات، التي اختيرت ضمن البرنامج.

1. **دعم الشركات الكبيرة:** يسعى صندوق التنمية السياحي إلى دعم المستثمرين وتمكينهم في المشروعات الكبيرة، للاستفادة من شراكات الصندوق الفاعلة مع الجهات المقرضة، في القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى دعم منظومة السياحة الوطنية بالكامل، بما في ذلك وزارة السياحة والهيئة السعودية للسياحة.

2. **دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة:** يسعى صندوق التنمية السياحي إلى دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي ترغب بالاستفادة من الفرص الواعدة في قطاع السياحة، لتحقيق طموحاتها وتعزيز العائد على استثماراتها، حيث يوفر الصندوق مجموعة واسعة من الحلول المناسبة لتلبية احتياجاتها، ويقدم لها أفضل الخدمات الاستشارية في مختلف مراحل تخطيط استثماراتها وتمويلها، ويزودها بكل الدعم اللازم في مختلف مجالات السياحة، لا سيما لدعم المشروعات التي تخدم المناطق السياحية النامية في المملكة.

+ خدمات صندوق التنمية السياحي:

أولاً: خدمات نمو السياحة:

يوفر صندوق التنمية السياحي حزمة من الخدمات، التي تستهدف رواد الأعمال والمبتكرين في مجال السياحة، بالإضافة إلى الشركات الناشئة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومن أبرز هذه الخدمات:

1. **معسكرات نمو السياحة:** وهو برنامج ريادي يُمكن الرواد والرائدات في الأعمال والمبتكرين في القطاع السياحي من خلال العمل على تعزيز الفكر الاستثماري، وتطوير المهارات الريادية، وتزويدهم بالأدوات اللازمة، لتحويل الأفكار إلى نماذج أولية جاهزة للدخول إلى السوق، ويهدف إلى:

3. **مساحات نمو السياحة:** يسعى صندوق التنمية السياحي إلى الدعم والتمكين للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال في القطاع السياحي، من خلال مركز نمو التابع لصندوق التنمية السياحي، الذي يوفر مساحات عمل مشتركة، ويهدف إلى:

- تسهيل إنشاء الأعمال.
- تعزيز الروابط بين المبتكرين، وإتاحة الفرصة لهم للتعرف على رواد الأعمال في القطاع، والاستفادة من خبراتهم السابقة.
- 4. **مرشد نمو السياحة:** يوفر صندوق التنمية السياحي جلسات إرشادية، تتمثل في لقاءات مرتبة بين المرشد والمستفيد، لتقديم التوجيه والدعم اللازم في المجالات التي يحتاج إليها رواد الأعمال، وتشمل الجلسات الإرشادية غالباً على مشاركة المرشد خبرته ومعرفته مع المستفيد، لمساعدته على النمو واكتساب مهارات جديدة، وتحقيق أهدافه بنحو أفضل، وتهدف إلى:
- دعم رواد الأعمال والشركات الناشئة في جميع أنحاء المملكة وتعزيز نجاحهم.
- تزويد رواد الأعمال بالأدوات اللازمة لمعالجة الإخفاقات، والحفاظ على الاستقرار والنمو.

5. **مسرعة نمو السياحة للمطاعم والمقاهي:** يقدم مركز نمو السياحة فرصة فريدة للانضمام إلى مسرعة نمو السياحة للمطاعم والمقاهي، وهي فرصة مميزة تهدف إلى تعزيز نمو الشركات الناشئة، وبناء علاقات قوية مع العاملين في القطاع، لاكتشاف فرص الاستثمار المتاحة، وهو موجه للشركات الناشئة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، التي تقدم حلولاً مبتكرة للتحديات التي تواجه مجال خدمة المطاعم والمقاهي، ويهدف إلى:

- الابتكار في قطاع خدمة المطاعم والمقاهي في المملكة العربية السعودية.
- زيادة تنافسية قطاع السياحة.
- استقطاب الاستثمارات الأجنبية.
- تشجيع ريادة الأعمال في القطاع السياحي.

ثانياً: خدمة بوابة الاستثمار السياحي:

يوفر صندوق التنمية السياحي خدمة "بوابة الاستثمار السياحي"، والتي تقدم فرصاً استثمارية وحلولاً تمويلية لكل من المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والكبيرة، ورواد الأعمال، وتهدف إلى:

+ الخاتمة:

يشهد قطاع السياحة في المملكة تحولات كبرى، من شأنها الارتقاء به نحو آفاق جديدة، وقد تابع العالم باهتمام كبير هذه التحولات التاريخية منذ أن فتحت المملكة أبوابها أمام السياح من مختلف أنحاء العالم في عام 2019، بتراثها الثقافي الغني، ومواقعها الأثرية ومعالمها التاريخية العريقة وطبيعتها الجميلة، فإن المملكة العربية السعودية مؤهلة لأن تكون وجهة سياحية رائدة، ومقصداً للسياح من جميع أنحاء العالم، لذلك كان من الضروري تسليط الضوء على كل فرد أو مؤسسة أو مشروع يسهم في دعم هذا القطاع، لأنه من أهم القطاعات الاستثمارية الواعدة في المملكة، وبذلك يكون صندوق التنمية السياحي أحد المكونات الهامة التي تلعب دوراً إيجابياً في دعم هذا القطاع في المملكة والارتقاء به نحو الأفضل.

+ المصادر:

موقع صندوق التنمية السياحي



توفير رحلة تمويلية رقمية شاملة للعميل

توسيع قاعدة العملاء والوصول إلى الوجهات الواعدة

تسهيل الوصول إلى التمويل لتنمية السياحة بالمملكة

توفير الوقت والجهد للعميل

وذلك ضمن عدد من المجالات السياحية، أبرزها:

الوجهات والمعالم السياحية

خدمات السفر والسياحة

التجارب والأنشطة السياحية

الفنادق والإقامة

التسوق السياحي

المطاعم والمقاهي ضمن الوجهات السياحية

دور أدوات التمويل الاجتماعي في دعم مشاريع ريادة الأعمال والاستثمار الاجتماعي في المملكة العربية السعودية

امسح الكود
لتنزيل نسخة PDF



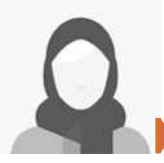
أو عن طريق النقر هنا



أفضل الممارسات

ممارسات السعودية في الابتكار السياحي

أفضل الممارسات التي قدمتها المملكة العربية السعودية في مجال خدمة القطاع السياحي



كفاء السعيد

متخصصة في القضايا الاجتماعية والتربوية

أبّدت المملكة عنايتها الفائقة بالحفاظ على الإرثين الثقافي والتراثي، وذلك من خلال اهتمامها بتطوير السياحة الثقافية وتعزيزها، بهدف تصديرها لتاريخها الحافل بالثقافات المتنوعة، وإبرازها لمكانتها الثقافية القديمة لجميع الزائرين، وللتعرف على العادات المتبعة فيها، وتنوير بصيرة الزوار على الحداثة التي أدخلتها المملكة في القطاع السياحي.

كما احتلت المملكة العربية السعودية مراتب متقدمة في التطور التكنولوجي، ليس على صعيد الوطن العربي فحسب، وإنما على الصعيدين الآسيوي والعالمي أيضاً، وتسعى المملكة بالتعاون مع شركاء الابتكار إلى منافسة الدول المتصدرة عالمياً، من خلال المشروعات التكنولوجية التي تخدم القطاعات بوجه عام، وتلك التي أدخلتها في قطاع السياحة على وجه الخصوص، حتى يتسنى للجميع الاطلاع على قدرة المملكة في الدخول بقوة في سوق المنافسة العالمي، والذهاب بها إلى أبعد ما يمكن تصوره من التطور والازدهار.

ولعل أبرز ما شهدته الساحة الشرق الأوسطية في الأعوام الثلاثة الفائتة، ولفتت الأنظار إليه بنحو كبير "مواسم السعودية"

تتميز السياحة في العالم بوجه عام، وفي السعودية على وجه الخصوص، بكونها رافداً من روافد الاقتصاد، حيث تعد أداة تسويق حضارية، للتعرف على الثقافة السعودية، ووسيلة للاطلاع على العادات والتقاليد التي تخص التراث السعودي.

وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي نشهده اليوم، يقودنا الذكاء الاصطناعي إلى مسافات بعيدة من التحول الرقمي في معظم الخدمات، إن لم يكن في جميعها، فلا تكاد توجد تقنية تُشوق نحو تغيير جذري ومتسارع في عالم المال والأعمال، من النواحي السياحية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية... إلخ، مثلما يفعل الذكاء الاصطناعي.

عرف عن المملكة العربية السعودية احتضانها للابتكار من خلال اهتمامها الواسع به، ويظهر هذا الاهتمام من خلال حرص المعنيين في المملكة على تفعيل دور المبتكرين، عن طريق تقديم الخدمات اللازمة، التي يحتاج إليها هؤلاء الأشخاص، من برامج ومبادرات وطنية، نذكر منها مبادرة "ديوان الابتكار" التي أعلن عن نسختها الأولى في عام 2021، سعت المبادرة إلى تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار للشباب السعودي، بمنحهم فرصة لتقديم حلول فعالة للتحديات التي تواجه المجتمع في مجالات الصحة، والتنمية الاقتصادية، والبيئة والطاقة، والتعليم، والمشاركة المجتمعية، من خلال وعي الأفراد بالسلوك والقيم، على سبيل المثال: التشجيع على الدخول في مجالات التطوع لتقديم الخدمات، ما يعود على المجتمع ببناء مستقبل فاعل، بأفكار متجددة ومواكبة للتغيرات العالمية.

تضمنت المبادرة مسابقة لتكريم المبتكرين الفائزين بالمراتب الخمس الأولى على النحو التالي: الجائزة الأولى: 150000 ريال سعودي، الجائزة الثانية: 125000 ريال سعودي، الجائزة الثالثة: 100000 ريال سعودي، الجائزة الرابعة: 75000 ريال سعودي، الجائزة الخامسة: 50000 ريال سعودي.¹

1. <https://diwan.misk.org.sa>

وكانت من الفعاليات الرياضية والترفيهية الهامة، والتي جذبت الأنظار فعالية "سكيت بارك"، التي استقطبت محبي التزلج على الجليد، والتي بنيت بأفضل المعايير العالمية، حيث تميزت بتصميم احترافي للحلبة، يحاكي أفضل التصاميم العالمية، وبوجود مدربين احترافيين، لمساعدة المبتدئين أو الراغبين في تجربة التزلج، الذين لا يملكون خبرة فيها³.

شهد موسم الرياض 2022 العديد من الأرقام القياسية التي حققتها المملكة، كما أشار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه (تركي آل الشيخ) عبر منصة X بتحقيق المملكة لرقم قياسي جديد في موسوعة غينيس بضم المهرجان لأطول "سكايلوب Skyloop" في العالم، وضمه أيضاً لأكبر بحيرة صناعية في العالم "بحيرة لاجون" التي تتميز بوفرة النشاطات الترفيهية فيها.

حاولت المملكة من خلال موسم الرياض اللعب على ما يرغب الناس في جميع أنحاء العالم لزيارتها، والتعرف على ثقافتها الحضارية، فنوعت في الأنشطة الترفيهية المبتكرة فيها، ونجحت في تحقيق مساعيها، وبرز ذلك من خلال وصول عدد الزوار إلى 20 مليون زائر في ختام موسم الرياض 2023⁴.

كما كانت مجالات الاهتمام منصبة نحو عدة مواقع أثرية تشتهر بها المملكة، وكان من أبرز تلك المواقع:



يعد سوق عكاظ من أقدم أسواق الجزيرة العربية، فقديمًا كان مجمعاً للتجار لعرض بضائعهم، وللأدباء لنشر مهاراتهم الشعرية، وما زالت المملكة تحافظ على هذا الإرث الحضاري، الذي يرتبط بالثقافة السعودية، بل وأدخلت فيه التكنولوجيا الابتكارية، ليجمع بين عراقة الماضي وأصالة وحداثة المستقبل.

3. www.gea.gov.sa/skate-park/

4. www.okaz.com.sa/news/local/2156987

فما هذه المبادرة؟ وعلى ماذا تشتمل؟ ولماذا جذبت الأنظار؟ وما الآلية التي اتبعتها المملكة لنجاح المبادرة؟ وبماذا عادت عليها من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية؟

+ مبادرة مواسم السعودية:

في فبراير عام 2019 أطلقت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مبادرة «مواسم السعودية» في نسختها التجريبية، اشتمل المشروع على مجموعة من الفعاليات الثقافية والرياضية والترفيهية، إضافة إلى الخدمات المتنوعة، التي تخص التنقل والإقامة، لبناء تجربة متكاملة للزوار والسياح الأجانب.

كما أعلنت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني توفير منصة إلكترونية للمشروعات المشاركة في المبادرة، وذلك لتسهيل الأمور على الزوار في التعرف على الفعاليات المقامة، وحجز التذاكر².

ولتفصيل الحديث عن نهوض المملكة التكنولوجي في قطاع السياحة، اخترنا "موسم الرياض" مثالاً لبيان أبرز الفعاليات المقامة فيه، ولذكر الأصداء العالمية حول دور المملكة في التطور المذهل الذي وصلت إليه.



أول مهرجان ترفيهي سياحي على مستوى العالم يقام في دولة عربية، في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

يحتل المهرجان بحزمة من الأنشطة والفعاليات المشوّقة في مختلف المجالات الثقافية والترفيهية والفنية، وأشاد كثير ممن حضر حفل افتتاح النسخة الثالثة بالتنظيم المدهش والمتطور، والذي يعكس رؤية السعودية 2030، وتحديث وكالة CNN بالعربية عن حفل افتتاح موسم الرياض بنسخته الثالثة عام 2022 على لسان رئيس الهيئة العامة للترفيه (تركي آل الشيخ)، الذي أشار إلى دخول هذا الحفل موسوعة غينيس للأرقام القياسية، كونه أكثر حفل أطلقت فيه الألعاب النارية من طائرات من دون طيار.

2. www.spa.gov.sa/w844939

تتسم معالم الموقع بكونها تعود بالإنسان للآلاف السابغ قبل الميلاد، حيث يعد الموقع مركز جذب سياحي لمحبي الاستكشاف⁸، ويتميز الموقع بكونه مكاناً يلامس شغف هواة الصيد، لاحتوائه على رمز وطني وتقليد من التقاليد التاريخية للمملكة، وهو رياضة الصيد بالصقور، والتي تعد من الرياضات التراثية في المنطقة⁹.



يقع جبل القمر في مدينة غران بالقرب من مدينة عسافان، أدرجته الهيئة السعودية للسياحة ضمن الفعاليات السياحية في موسم "شتاء السعودية".

يعود سبب تسميته بجبل القمر، لكونه يشبه سطح القمر، حيث تتنوع تضاريسه بين التشكيلات الصخرية والكثبان الرملية، يتصف المكان بالهدوء، ما يجعل منه وجهة مفضلة للسياح للتخييم فيه.

تبرز معالمه من خلال حفاظه على بيئته الطبيعية الأثرية، وتكثر فيه الأنشطة المتعلقة بثقافة المنطقة من ركوب الجمال، وتسلق الجبال... إلخ¹⁰.



أنشئ عام 1962م، تبلغ مساحته نحو 4500 هكتار، وفي تقرير نشرته قناة العربية ذكرت فيه أن المنتزه يعد امتداداً لمبادرة "السعودية الخضراء"، كان في بداياته مشروعاً لحجز الرمال، وبفضل الجهود الحثيثة من المعنيين ما لبثت أن تحولت الرمال إلى غطاء نباتي، مكون من أشجار متنوعة، أبرزها "الأثل والسدر" امتدت على مساحات واسعة من المنتزه، حيث وصل عدد الأشجار فيه إلى مليون وستمائة ألف شجرة¹¹.

8. www.spa.gov.sa/2123461

9. www.alyaum.com/articles/6302266

10. www.al-madina.com/article/715268/

11. <https://youtu.be/LXFHV4g3ecQ?si=QwtGIhCj-5hHjdh>

يقع سوق عكاظ في مدينة الطائف، التي تشتهر بتضاريسها المتنوعة، وجوها المعتدل، وبكثرة الأشجار فيها، ما يجعلها من أهم الوجهات السياحية في المملكة. يتصف السوق بغناه بالإرث العربي، وبتمسكه بالهوية السعودية، والذي يحاول القائمون عليه إبرازها من خلال دمجها في الفعاليات المقامة فيه، والتي تتضمن:

أمسيات ومسابقات شعرية، وبطولات للخيل، وجوائز متنوعة، منها: جائزة الفنون الشعبية، وجائزة الحرف والصناعات اليدوية، ما يظهر حرص المملكة على ربط الثقافة بالترفيه.

إضافة إلى جوائز أخرى، كجائزة فن الخطابة، وفن الابتكار، وريادة الأعمال⁵.

في عام 2018 وبتوجيه من الأمير (سلطان بن سلمان بن عبد العزيز) رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عرض في مهرجان سوق عكاظ ولأول مرة متحف "روائع آثار المملكة عبر العصور" بتقنية الواقع المعزز، بهدف تطوير التقنيات الحديثة في قطاع السياحة في المملكة⁶.

رشح هذا التنوع الحضاري بين الثقافة والتكنولوجيا المملكة لتنصيبها لزمام الريادة السياحية في الشرق الأوسط.

واستكمالاً للترويج السياحي تابعت المملكة نشاطاتها، فأطلقت الهيئة السعودية للسياحة في ديسمبر من عام 2020 موسم "شتاء السعودية" الذي ضم أكثر من 17 وجهة سياحية في المملكة، معظمها كانت فوق قمم الجبال المغطاة بالثلوج، نذكر منها:



تعود تسميته نسبة لمظهره الذي يأخذ شكل الناقة المباركة ذات السنامين -كما هو موضح في الصورة- يقع في مدينة جبة، التي تبعد عن مدينة حائل نحو 100 كلم، والتي تزخر بالجبال على الجهتين الغربية والجنوبية منها⁷

5. <https://saudipedia.com/article/10473/>

6. www.spa.gov.sa/w710792

7. <https://saudipedia.com/article/10844/>

تتجه بوصلة الحجاج في شهر ذي الحجة من كل عام نحو المشاعر المقدسة في المملكة العربية السعودية، وفي كل عام تتطور الخدمات تبعاً للتطور التكنولوجي على مستوى العالم، فما جديد برنامج موسم الحج لعام 2024 الذي ستقدمه المملكة لخدمة ضيوف الرحمن؟

أطلقت المملكة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك (سلمان بن عبد العزيز آل سعود) مؤتمر ومعرض الحج والعمرة 2024، للاطلاع على آخر المستجدات من مبادرات وخدمات لوجستية وتقنية تتصل بخدمات الحج والعمرة، والتي كان هدفها الارتقاء بجميع الخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين، من تسهيل الإجراءات، لتوفير الوقت والجهد للحكومة وللزوار¹⁷

• **بوابة نسك:** أول منصة إلكترونية تتيح للأشخاص خيار التخطيط والحجز للزيارة بسهولة، بدءاً من التقدم بطلب الحصول على تأشيرة إلكترونية إلى حجز الفنادق والرحلات الجوية¹⁸.

• **بطاقة نسك الذكية:** بطاقة تعريفية لتمييز الحاج النظامي، تحتوي على معلومات عن الحاج وحركة تنقله، كانت نتيجة اتفاقية بين مؤسسة نسك التابعة لوزارة الحج والعمرة مع الهيئة العامة للأوقاف¹⁹

• **تطبيق تنقل:** تطبيق تديره الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وظيفته تسهيل حجز العربات الكهربائية والعادية عبر الهواتف الذكية لأداء الطواف والسعي بالنسبة للأشخاص الذين لا تساعدهم حالتهم الصحية على ذلك²⁰.

ختاماً، مزجت السعودية بين العمق التاريخي والتنوع الثقافي من جهة، والابتكار السياحي والتطور التكنولوجي من جهة أخرى، فقدمت للعالم أبهى صورة لماضيها الثقافي من خلال المستقبل، لافتة الأنظار العالمية نحوها من خلال الخدمات المقدمة فيها، فاستحققت أن تكون في مقدمة سوق التطور والحدثة العالمي.

يضم المنتزه متحفاً للنخيل والكثير من الأسواق الشعبية كسوق التمور، وسوق الجمال، بالإضافة إلى بحيرات اصطناعية¹²، ومضماراً لسباق الدراجات الهوائية¹³. يشهد المنتزه إقبالاً كبيراً من الزوار، وتزداد كثافتهم في فصل الشتاء، نظراً لارتفاع درجات الحرارة فيه في فصل الصيف.

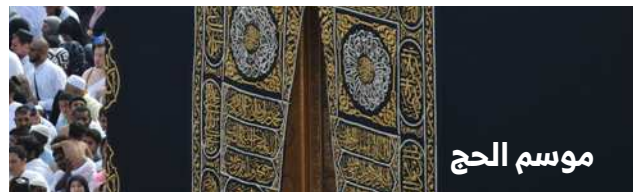


مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

أنشئت المدينة في عام 2005، تشتهر المدينة بشواطئها الساحرة، وتتميز بموقعها المطل على ساحل البحر الأحمر¹⁴.

أشارت وسائل إعلامية إلى أن فعاليات مدينة الملك عبد الله الاقتصادية تدرج ضمن برنامج صيف السعودية، الذي يهدف إلى تقديم التسهيلات للمناطق السياحية، لجذب المزيد من السياح من مختلف الجنسيات¹⁵.

يتسم مناخ المدينة بالتنوع في درجات الحرارة، وتنوع الأنشطة السياحية فيها، من مغامرات مائية كالغوص والتجديف، كما تشتمل على أنشطة رياضية، كالغولف والكارتينج، وهو نوع من أنواع سباق السيارات عالية السرعة، وتكثر فيها المنتجعات التي توفر إقامة فاخرة للزوار وبخدمات مميزة¹⁶



موسم الحج

تسهم السياحة الدينية بجزء كبير في دخل المملكة العربية السعودية، وتسعى المملكة إلى زيادة أعداد الأشخاص سواء كانوا معتمريين أو حاجين إلى 30 مليون شخص بحلول عام 2030

17. <http://tanseiqiah.sa/011603/15/>

18. www.nusuk.sa

19. www.pep.gov.sa/ar/news/452

20. <https://gph.gov.sa/index.php/ar/component/k2/item/12562000->

12. www.spa.gov.sa/2402164

13. www.spa.gov.sa/2031210

14. www.visitsaudi.com/ar/kaec

15. https://youtu.be/0Egw_rgMfjY?si=-xkoHqNUQc7wOUkE

16. www.visitsaudi.com/ar/kaec

استمراراً لرحلة الشراكات و التعاون
تم توقيع اتفاقية تعاون لتفعيل
معمل الابتكار التنموي

يمام
Vmem
معمل
الابتكار التنموي



بين جمعية تنامي وشركة أروقة

أروقة
Arweqah

ننا
الجمعية الخيرية
لتطوير العمل التنموي

وقع الاتفاقية من جانب جمعية تنامي

فضيلة الدكتور

فؤاد العبد الكريم

ومن جانب شركة أروقة

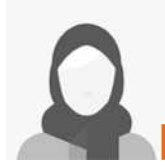
سعادة المهندس

راكان النفيعي

وتعنى هذه الاتفاقية بالشراكة في
تقديم حلول مبتكرة لتحديات القطاع غير
الربحي بالمملكة.



قراءة في تقرير التطوير والابتكار السياحي في العالم 2021-2022



آيت بنشي

كاتبة مهتمة في مجال العمل الإعلامي

في عالم يتسارع فيه التطور التكنولوجي وتتغير فيه الظروف بسرعة هائلة، تحتضن صناعة السياحة روح الابتكار والتجديد، حيث يتنافس فيها الأذكاء والمبدعون على إبهار العالم بتجارب سياحية جديدة ومبتكرة بصفتها عالم مليء بالتحديات العصرية.

يستعرض هذا المقال موجزاً عن تقرير التطوير والابتكار السياحي في العالم 2021-2022 World Tourism Innovation and Development Report، المتضمن لأحدث ابتكارات صناعة السياحة على المستوى العالمي من خلال البوح بأسرارها، ولاستكشاف قاعدة كيف يمكن للشغف والإبداع أن يحدثا طفرة في هذا القطاع من خلال الغوص والتعمق في الأفكار والتجارب للدمج بين الإبداع والتجديد في عالم السياحة.

التقرير جهد مشترك بين التحالف العالمي للسياحة الصينية للعلوم الاجتماعية ومركز أبحاث السياحة التابع للأكاديمية، يقدم تحليلاً منهجياً لممارسات الابتكار في صناعة السياحة، ويتناول التقرير إطاراً تحليلياً للابتكار السياحي على المستوى العالمي، كما يستعرض أحدث ميزاته، ويسلط الضوء على العناصر الأساسية للابتكار في هذا القطاع، كما يتنبأ بالاتجاهات المستقبلية للابتكار السياحي، ويبرز أهمية الابتكار في تطوير صناعة السياحة الحديثة.



بالإشارة إلى التحديات الكبيرة، مثل جائحة كوفيد - 19، يؤكد التقرير على ضرورة التكيف والابتكار في قطاع السياحة، من خلال استخدام التكنولوجيا والثقافة وروح المغامرة، كما يتناول التقرير أيضاً ستة مجالات رئيسية للابتكار في صناعة السياحة، ويقدم نماذج مبتكرة يمكن الاحتذاء بها.

يهدف التقرير إلى دعم عملية اتخاذ القرارات، وتعزيز تنمية صناعة السياحة على المستوى العالمي، من خلال تبني أساليب جديدة وفعالة للابتكار.

في هذا التقرير أثبتت منهجية معينة لضمان جودة المحتوى وصحة المعلومات، شملت الخطوات التالية:

1. **البحث وجمع المعلومات:** البدء بالبحث عن مصادر موثوقة ومواقع معتمدة، للحصول على المعلومات اللازمة حول تحديات صناعة السياحة وأهمية التكيف مع التغيرات، وجمع هذه المعلومات وتحليلها بعناية.
 2. **التحليل والتقييم:** تحليل المعلومات المجمعة بعناية، لفهم الأسباب والتأثيرات والعلاقات بين مختلف الجوانب المتعلقة بصناعة السياحة، وتقييم المصادر وضمان صحة وجودة المعلومات.
 3. **التنظيم والترتيب:** بناءً على التحليل والتقييم، نظمت المعلومات منطقياً، ورُتبت بطريقة تسهل فهمها واستيعابها من القراء.
 4. **كتابة التقرير:** استناداً إلى المعلومات المجمعة والتحليل، كتب التقرير بمنطقية ووضوح، مع التركيز على تقديم الأفكار والتوصيات بنحو مباشر وفعال.
 5. **تضمين صور توضيحية:** أدرجت بعض الصور والمخططات والرسومات اللازمة لتوضيح ملائم للأفكار المطروحة.
 6. **مراجعة وتدقيق:** تمت مراجعة المقالات بدقة، لضمان عدم وجود أخطاء لغوية أو معلوماتية، وضمان تقديم المحتوى بشكل دقيق وموثوق.
- باستخدام هذه المنهجية، أُعدَّ التقرير بشكل شامل وشديد الدقة، مع التركيز على تقديم محتوى ذي جودة عالية، يساهم في رفع الوعي حول تحديات صناعة السياحة وضرورة التكيف معها، وتوضيح أهمية الابتكار في هذا القطاع.



ومن الجدير بالذكر أن التكنولوجيا تلعب دوراً حيوياً في تحسين تجربة السفر وإدارة السياحة، فهي تسهل على المسافرين العثور على المعلومات الضرورية بأسلوب سريع وفعال، وتوفر لهم خدمات متقدمة، مثل حجز الفنادق وتحديد المواقع السياحية، كما أنها تساهم في تحسين إدارة الموارد السياحية، وتعزز الأمان والطوارئ في الوجهات السياحية.

كما يمكن أن نرى تطبيقات الواقع المعزز في مجال السياحة، التي توفر تجارب تفاعلية وممتعة للسياح، مثل توجيههم إلى المعالم السياحية، وتقديم معلومات إضافية حولها بأسلوب مبتكر.

تطبيق تقنية الواقع المعزز في صناعة السياحة:



كما يتيح استخدام تطبيقات الهاتف المحمول للسائحين الوصول إلى خدمات السفر بشكل أسرع وأسهل، مثل حجز الفنادق وتذاكر الطيران، وأيضاً نستطيع استخدام تقنيات البيانات الضخمة في تحليل سلوك الزوار، وتوجيه العروض والخدمات على نحو أكثر دقة، لتلبية احتياجاتهم وتفضيلاتهم.

يشتمل التقرير على ثمانية فصول هي:

+ الفصل الأول:

يتحدث عن تأثير التغيرات التاريخية الكبيرة، والابتكار في صناعة السياحة. كما يشير إلى أن جائحة كوفيد - 19 عكّدت الوضع الاقتصادي والاجتماعي العالمي، مما أدى إلى تغييرات في العلاقات الدولية، وبين الإنسان والآلة، وفي الصناعات عموماً.

يُذكر أن هناك تحولاً كبيراً في صناعة السياحة نتيجة للتغيرات المذكورة، فشهد المشهد السياحي تغيرات في محرك النمو، وفي المنطق الصناعي، يجري تحديد هذه التغيرات من خلال استكشاف التكنولوجيا وتطويرها، وإعادة تشكيل العلاقات بين الإنسان والآلة، وإعادة تحديد العلاقات بين الحكومة والسوق والشركات.

أي يجب على صناعة السياحة أن تتأقلم مع هذه التغيرات، من خلال الابتكار والتحول المنهجي، وأن تعمل على إعادة هيكلة صناعتها في أربعة جوانب مختلفة، لضمان استمرارية التطور والنمو في ظل التحولات التاريخية الكبيرة.

+ الفصل الثاني:

يتناول أهمية الابتكار العلمي والتكنولوجي في تطوير قطاع السياحة، ويشير إلى دور التقدم التكنولوجي في تحسين ظروف النقل، وزيادة أصناف المنتجات السياحية، مما جعل السياحة الترفيهية والترفيهية ممكنة، على سبيل المثال: يُذكر أن شركة ديزني لاند استثمرت في التكنولوجيا، لتطوير مرافق ترفيهية تلبي احتياجات مختلفة للزوار، مما جعلها أكثر شهرة.

وبالإضافة إلى ذلك، الابتكار العلمي والتكنولوجي يزيد من نطاق الطلب على السياحة، من خلال زيادة دخل الأفراد، وزيادة دافعية السفر لغرض التعلم.

بشكل موجز، تناول هذا الفصل التكامل بين الصناعات، وكيف أصبح التكامل بين السياحة والصناعات الأخرى اتجاهاً جديداً للتنمية السياحية، ونوّه إلى أهمية الابتكار التنظيمي في إعادة ترتيب عوامل الإنتاج، لتلبية احتياجات السياح بنحو أفضل، وإثراء النشاط الاقتصادي في هذه الصناعة.

➤ الفصل الرابع:

يشرح أهمية ابتكار المنتجات السياحية، ذات الحداثة والجودة في ظل تغيرات هيكلية في الطلب السياحي.

فقد أشار إلى أن ارتفاع الطلب والتغيرات في تفضيلات السائحين واهتماماتهم تدفع بنحو كبير نحو الابتكار في المنتجات السياحية، كما يشير المقال إلى أن جائحة كوفيد - 19 قد أثرت كثيراً في سلوكيات السائحين، وأدت إلى تسريع عملية ابتكار المنتجات السياحية لتلبية التغيرات في الطلب، ونوّه لأهمية فهم التغيرات في الطلب السياحي، وابتكار منتجات سياحية جديدة، لإعادة إحياء صناعة السياحة بعد الجائحة.

ومن ثم على صناعة السياحة أن تراعي هذه الاتجاهات الرئيسية في ابتكار منتجات سياحية جديدة ومتطورة، حيث يجب أن تكون هذه المنتجات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات السائحين ورغباتهم المختلفة، وأن تكون مستدامة وموجهة نحو تقديم تجارب سفر فريدة ولا تُنسى، ومن خلال التركيز على التخصيص، والرقمنة، والخبرة، والاستدامة، يمكن لصناعة السياحة أن تزدهر وتلبي تطلعات السائحين في عصر التكنولوجيا والابتكار.

بالإضافة إلى ذلك تمكنت العديد من الشركات والوجهات السياحية من توسيع نطاق منتجاتها، لتلبية احتياجات السوق المتغيرة، على سبيل المثال: قدمت شركة Airbnb تجربة جديدة تسمى "الإقامة على المدى الطويل"، التي تهدف إلى استقطاب

على سبيل المثال: - تطبيق Blockchain - يسهل عمليات الدفع والحجز بأسلوب آمن وفعال، مما يجعل عملية التخطيط للرحلات أسهل وأكثر شفافية.

بهذه الطريقة يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً حاسماً في تحسين صناعة السياحة، وجعلها أكثر ابتكاراً وفاعلية، ومن خلال استخدام التكنولوجيا بذكاء، يمكن للشركات في قطاع السياحة تحقيق نجاح كبير وتقديم تجارب سفر مثيرة ولا تُنسى للزوار.

من جهة أخرى يُظهر التحول نحو تكنولوجيا منخفضة انبعاث الكربون وصديقة للبيئة في صناعة السياحة فرصاً كبيرة، لتطوير تجارب سفر مستدامة وذات جودة عالية، فمن خلال الابتكار التكنولوجي يمكن تعزيز التنمية المستدامة في قطاع السياحة، وضمان حفظ الثقافات المحلية والبيئات الطبيعية، وإذا ما أُخذت الإجراءات المناسبة لتعزيز هذه التقنيات، فإن مستقبل صناعة السياحة سيلهم بلا شك التطور والابتكار في جميع جوانبه.

تهدف منصة إنشاء التطبيقات المتكاملة إلى تعزيز التكنولوجيا في صناعة السياحة وتنقلها، من خلال توفير منصات لتطبيقات سفر عالمية، مثل Ctrip و Airbnb و Expedia حيث تساعد هذه التطبيقات الأشخاص على حجز الفنادق وتذاكر الطيران عبر الإنترنت، مما يسهل عليهم التخطيط لرحلاتهم بنحو أسهل وأسرع.

بالإضافة إلى ذلك، يجري التعاون مع منصات خدمات السفر الذكية، والتجار غير المتصلين بالإنترنت لبناء نظام خدمة بيئية متكاملة، ما سيساعد على تحسين الخدمات السياحية، وملء الفجوات التي قد تكون موجودة في منصات السياحة التقليدية.

أما بالنسبة لتخفيض الكربون، فإن اعتماد التكنولوجيا المستدامة والخضراء في صناعة السياحة يعد حلاً هاماً، لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وتعد سانت موريتز مثلاً جيداً لكيفية استخدام التكنولوجيا المستدامة في تطوير المدينة، لتكون مدينة سياحية منخفضة الكربون.

➤ الفصل الثالث:

يتحدث عن الابتكار التنظيمي في صناعة السياحة، وكيف تدفعه قوى متعددة، مثل التقدم التكنولوجي، وأشار إلى أن التكنولوجيا قد جلبت كفاءة وراحة وتجارب جديدة للصناعة السياحية، وأن التقنيات المتطورة ستعمل على إعادة تشكيل نماذج الأعمال والآليات التشغيلية في الصناعة، ونوه أيضاً إلى تأثير تقنيات، مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية و Blockchain، في تعزيز الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات السياحية.

بالإضافة إلى ذلك ناقش تحول الجاذبية عبر المناطق، وكيف أن الاستثمار السياحي يتجه نحو النمو السريع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مع تأثير العلاقات بين الصين والدول المشاركة في فرص الاستثمار في الصناعة السياحية، كما تطرق إلى التغيرات الديموغرافية، وكيف أن شيخوخة السكان تؤثر في صناعة السياحة.

مع الاتجاهات الجديدة، والخوض في التحديات التي فرضتها الجائحة، لذا كان على السياحة أن تتبنى هذا الواقع الرقمي المتقدم، لإعادة تشكيل توزيع قنوات التسويق السياحي، من خلال التركيز على منصات الإنترنت عبر الهاتف المحمول، ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الإعلانات الرقمية، وأيضاً عن طريق وسائل الإعلام المطبوعة، مما يساهم في توسيع تأثير العلامات التجارية السياحية في القنوات الرقمية، وتأمين التعرض العالي للتسويق السياحي بين مستخدمي الإنترنت.

ولقد سهل هذا التقدم تطبيق البيانات الضخمة، وجعل من السهل فهم احتياجات العملاء بدقة، وإجراء تسويق شخصي بدقة أكبر من خلال تلك البيانات، مما وضع المسوقين في حالة سلسة لتحديد العملاء المستهدفين، وتزويدهم ببيانات دقيقة وفعالة، لكن ينبغي ألا نغض النظر عن الطرف الآخر من علاقة التسويق هذه، وهو السائحون الذين تغير نمط سلوكهم، وأصبح لديهم المعلومات الكافية لوضع خطط لرحلاتهم، وبذلك أصبح قراراتهم أكثر تخصيصاً وأكثر مرونة وقابلية للتكيف.

ومن أهم عوامل تأثير التقدم التكنولوجي هو توسع حدود التسويق السياحي، من خلال المقاطع المرئية القصيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحوي معلومات غنية حول المنتج أو الخدمة، وتعد نموذجاً تسويقياً جديداً، وأيضاً اعتمد المسوقون على رواية القصص أسلوباً لجذب العملاء، مما أدى إلى ارتباط عاطفي بين المسوق والعميل.

وتتجلى تكنولوجيا البيانات كاتجاه مستقبلي للابتكار في التسويق، من خلال دفع الرقمنة وتطور أدوات التسويق وأساليبه، لإكمال مسار الابتكار السياحي بخطى فعالة.

➤ الفصل السادس:

كان موضوعه عن الابتكار المؤسسي، واستكشف السياسات السياحية المتبعة، وقواعد ومعايير السياحة، فتحدث عن أهمية الابتكار السياحي بوصفه عنصراً حاسماً لنمو صناعة السياحة، مركزاً على الابتكار في العديد من الأبعاد، مثل المنتجات، والعمليات، والتكنولوجيا، والإدارة، سواء على مستوى الأعمال أو الحكومات. كما أشار إلى أن الابتكار المؤسسي يشكل قواعد جديدة تؤثر في السياحة وتدعم النمو الصناعي، كما تظهر جائحة كوفيد - 19 دافعاً لتسريع الابتكار في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه السياحة، مما يؤدي إلى نشوء تغييرات كبيرة، والحاجة إلى التكامل التكنولوجي في الصناعة.

تناول أيضاً مبادرات العديد من البلدان، لتسهيل السفر عبر الحدود خلال جائحة كورونا، حيث إنها درست إمكانية الاعتراف المتبادل بشهادات التطعيم وإصدار "جوازات سفر اللقاح" للسكان الذين طُعموا، كما أطلقت برامج "Travel Bubble"، التي تسمح للأشخاص المؤهلين بالسفر دون الحجر

المسافرين، الذين يبحثون عن إقامات طويلة الأمد في أماكن مختلفة، كما أضافت شركة Booking.com خيارات جديدة للإقامة في منازل خاصة وشقق فندقية مفروشة.

كما طورت بعض الشركات خدمات جديدة، لزيادة جودة المنتجات السياحية وتنوعها، مثل تقديم رحلات سياحية افتراضية عبر الإنترنت، وخدمات سياحية مستدامة، وإن هذه التطورات تعزز من تجربة السفر للمستهلكين، وتساهم في استعادة ثقتهم في صناعة السفر عموماً.

بشكل عام، أظهر هذا الفصل أن جائحة كوفيد - 19 قد دفعت صناعة السفر نحو التغيير والابتكار، مما عزز فرص التطور والانطلاق نحو مستقبل أفضل لصناعة السفر.

➤ الفصل الخامس:

يتضمن في بدايته الاتجاه الجديد الذي سلكته الاتصالات جراء جائحة كورونا، التي كانت تعد نقلة نوعية -في العوالم عامة، وعالم السياحة على وجه الخصوص- من حالة الاتصال التقليدي إلى حالة تحديات جديدة للقطاع خلقتها الجائحة، مما جعل السياحة تقف على منعرج الطرق، أهمها رقمنة التسويق السياحي، الذي يتفرع إلى إجراء تسويق لنقاط الاتصال في أثناء رحلة الشراء للمستهلك، ومواكبة اتجاهات الإعلان والتكنولوجيا، وإدارة تتبع بيانات الربح والأداء للحملات التسويقية عبر القنوات والمنصات، وأيضاً تعديل استراتيجيات التسويق الحالية لخدمة المستهلكين الناشطين عبر الإنترنت، والوصول إلى عملاء جدد واكتسابهم، وتقديم إعلانات مخصصة في الوقت الفعلي.

ونظراً للتحديات المذكورة آنفاً لم تعد مهارات التسويق التقليدية فعالة كما قبل جائحة كوفيد - 19، فعلى السياحة التكيف

الصحي عند الدخول، مما أسهم في إعادة إطلاق السفر عبر الحدود، وكانت بعض الدول قد صنفت مخاطر الوجهات وفقاً لنظام "إشارة المرور"، لتحديد الإجراءات المناسبة للمسافرين، كما كان هناك أيضاً جهود لتحفيز السياحة الداخلية، من خلال خطط تحفيز ودعم للسكان المحليين في تشجيعهم على السفر المحلي، تهدف هذه الجهود إلى تنشيط صناعة السياحة، وتعزيز الاقتصاد المحلي خلال هذه الفترة الصعبة.

+ الفصل السابع:

كان عنوانه ابتكار الخدمة العامة، التي تهدف إلى زيادة الكفاءة والإنصاف، وإن تعريف الخدمة العامة يختلف من بلد إلى آخر فعلى سبيل المثال: الصين تعرف الخدمات السياحية العامة: أنها المنتجات والخدمات السياحية الأساسية، التي تقدمها الحكومة والمنظمات، لتلبية

حاجات السائحين من خدمات النقل، والمعلومات عن الأماكن، والبنية التحتية، والسلامة والأمن، وإن هذه الخدمات تتطور مع تطور الظروف الاقتصادية والتكنولوجية، وفي سياق مرحلة ما بعد الوباء سيكون هنالك خدمات عامة جديدة، تتميز بالتوازن بين الكفاءة والإنصاف، وذلك مرتبط بنحو ما مع تغير معايير الطلب للخدمات عند الناس، فكما ذكرنا سابقاً: إن الجائحة أثرت في تغير النمط المعيشي للناس، مما دفع المجلس العالمي للسفر والسياحة بتحديد الصحة، والنظافة، والرقمنة، والابتكار، والاستدامة كلمات رئيسية بعد الوباء، وهذا ما جعل الخدمة العامة الجديدة تصبح مفهوماً عالمياً، ويسترشدها منها التطوير، وتحمل في مضمونها سمات خاصة للنشاط السياحي، وتنص على الخدمة وليس التوجيه.

في كتاب من تأليف جانيت وروبرت دينهارت أشارا فيه إلى تشكيل النظام النظري للخدمة مع اعتبار الديمقراطية والمواطنة جوهرها، وأكدت النظرية أن على الحكومة تولي وظيفة الخدمة وليس التوجيه، وخدمة المواطن وليس العميل، وهذا ما جعل تبني مفهوم الخدمة العامة الجديدة أمراً منطقياً للتحرك نحو اتجاه الرقمنة والتنوع والاستدامة والعدالة.

إن الرقمنة دفعت الابتكار في مجال الخدمات العامة بعد جائحة كوفيد - 19 من خلال اعتماد تقنيات جديدة، ويركز الابتكار المتجذر بعمق في السياق الرقمي على ثلاث سمات: الحداثة، وقابلية التوسع، والتطبيق العملي، بالإضافة إلى القيمة العامة، كما يركز على العوامل المتمثلة في الاستراتيجيات والقدرات والعمليات، مما يزيد من تحسين التوازن بين العدالة والكفاءة، وفي الحديث عن حدود ابتكار الخدمة العامة نبدأ بالأمن والسلامة السياحية، مثل: جوازات السفر الخاصة باللقاحات، وخلق بيئة سفر



أن تحل محل الخدمات البشرية بالمثل، وثانياً: بناء نموذج التكامل بين مكاتب الاستقبال وخلف الكواليس في أثناء توفير الخدمات القياسية لنزلاء الفندق، يمكن للروبوتات إنتاج البيانات وتحليلها، مما يمكن موظفي الفندق من فهم طلبات الضيوف، وثالثاً: تسهيل نموذج تسويق ذي الحلقة المغلقة، فمن خلال المنصة الرسمية يمكن للفنادق إعادة تشكيل نمطها التسويقي، ثم رابعاً: خلق نماذج خدمات مبتكرة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

➤ الجهود المبذولة في تطوير السياحة:

جهود المملكة المتحدة:

في مجال تطوير اقتصاد منخفض الكربون، عازمت المملكة المتحدة على الالتزام الجاد بمواجهة تحديات تغير المناخ وتقليل الانبعاثات الضارة بالبيئة، من خلال وضع استراتيجيات وأهداف واضحة لتقليل الانبعاثات وتعزيز الاستدامة، تسعى المملكة المتحدة إلى تحقيق تطور اقتصادي يعتمد على مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة.

تشمل جهود المملكة المتحدة في هذا الصدد تحديد أهداف محددة لخفض الانبعاثات بنسب محددة على المدى القصير والطويل، بالإضافة إلى

اتخاذ إجراءات قانونية لضمان التزام الشركات والمؤسسات بتلك الأهداف، كما تشجع المملكة المتحدة الابتكار في مجال الطاقة النظيفة، وتطوير تقنيات جديدة للحد من الانبعاثات.

بالإضافة إلى ذلك تولي المملكة المتحدة اهتماماً كبيراً في تطوير وسائل النقل منخفضة الكربون، من خلال تعزيز استخدام وسائل النقل العام، وتشجيع استخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة، مثل الدراجات والسيارات الكهربائية، كما تسعى المملكة المتحدة إلى تطوير بنية تحتية مستدامة، لتسهيل استخدام وسائل النقل المنخفضة الكربون.

عموماً يعكس التزام المملكة المتحدة بالتنمية المنخفضة الكربون رؤية طموحة، لبناء مستقبل أكثر استدامة بيئياً واقتصادياً، والحفاظ على البيئة، والحد من تأثيرات تغير المناخ.

آمنة للسياح، من خلال بروتوكولات السلامة العالمية، ووفق المجلس العالمي للسفر والسياحة WTTC شهادة السفر الآمن لكل المنشآت ووكالات السفر والسياحة، ومن ثم التنويه على الإشراف والإدارة للسفر، الذي يهدف إلى إنشاء هوية رقمية شخصية موثوقة للمسافر، ويدعم هذا المفهوم تقييم المخاطر للمعلومات قبل وصول المسافر، ومنه ننقل إلى تنمية الموارد العامة التي يمكن أن تساعد باستخدام تقنية إنترنت الأشياء على توثيق سلوكيات السائحين وتحديدتها، من أجل تطوير نوعية الموارد وإمداداتها.

ومن الاتجاهات المستقبلية للخدمات العامة السياحية توفير تجارب سفر فعالة وآمنة، باستخدام التقنيات الحديثة، مثل LBS، Blockchain، وتقديم خدمات متنوعة عبر الوسائل التكنولوجية، وأيضاً تعزيز كفاءة تقديم الخدمات من خلال مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين، كما تهدف إلى تجربة سياحية أفضل، والتركيز أكثر على العالمية والعدالة.

➤ الفصل الثامن:

يحكي عن أفضل الممارسات العالمية في مجال الابتكار السياحي، تعد الروبوتات السياحية، وابتكار رأس المال البشري (استكشاف ماريوت) من أفضل الابتكارات، باعتبار وجود حاجة كبيرة للعمالة، وعدم كفاية عدد موظفي الخدمة الليلية، وتفاوت جودة الموظفين، ونظراً للطلب المتزايد على الخدمات غير التلامسية خلال أزمة جائحة كورونا، وصعوبات عديدة كبيرة وصغيرة.

فبعد تأسيس شركة ماريوت عام 1927 قدمت حلولاً عدة من أهمها: تعزيز قدرة خدمات الخطوط الأمامية، الذي أدى إلى زيادة نقاط الاتصال بين الفنادق والمقيمين، وتقديم خدمات سلسلة للعملاء طوال العملية حيث عملت على تجنب النموذج التقليدي، ووضع نظام توريد يستجيب لاحتياجات العملاء، وبالإضافة لتقديمها حلاً لإدارة التسويق المستهدفة، فذلك يساعد على التفاعل بين الروبوت ونزلاء الفندق في الحصول على بيانات الاستهلاك، ورابع الحلول يكمن في نقل خدمات الضيوف إلى مجالات جديدة ففي عام 2019 أطلقت ماريوت برنامج Bonvoy traveler الذي يدمج الموارد السياحية لجميع البلدان والمناطق، التي تقع فيها فنادق ماريوت.

بالإضافة إلى التأمل والاستلهم من ماريوت، من خلال استكشاف نموذج الخدمات -الإنسان والآلة- يمكن للروبوتات أولاً: توفير قدر كبير من الموارد البشرية، وتخفيف النقص في العمالة الذي يواجه الفنادق، لكنها لا تستطيع



"تيك توك" القوة المحركة في عالم السياحة:

إلى جانب ذلك وفي هذا العصر الرقمي، يبرز تيك توك كقوة محركة في التسويق السياحي، وذلك بفضل قاعدة مستخدميها الضخمة والمتنامية بسرعة، خاصة بين الشباب، هذه المنصة تجذب مختلف الفئات العمرية من خلال محتواها المتنوع والجذاب، مما يجعلها ميداناً خصباً للإبداع والابتكار التسويقي.

تحدي الهاشتاغ إحدى الأدوات البارزة على تيك توك، يعد استراتيجية فاعلة لإشراك المستخدمين وزيادة الوعي بالمقاصد السياحية. مبادرة تشنغدو، على سبيل المثال، سلطت الضوء على كيف يمكن لحملة تسويقية مُحكمة أن تحول وجهة مدينة عادية إلى وجهة مرغوبة عالمياً، عبر تسخير قوة تيك توك. القصص المؤثرة والقصيرة تنقل تجربة غنية قادرة على التأثير وجذب الأنظار، مما يعزز مكانة تيك توك كأداة أساسية في صناعة السياحة، وتعزيز الوعي بالثقافات المتنوعة، من خلال الشاشات الصغيرة.

تيك توك المنصة الصاخبة بالحياة، تُعد اليوم ساحة رئيسية للتسويق السياحي، مستفيدة من سرعة نمو قاعدة مستخدميها وشعبيتها المتزايدة لدى الشباب ومختلف الفئات العمرية.

في هذا الفضاء الرقمي وحيث يمارس الإبداع أبهى أشكاله، تسطع الوجوه السياحية بصورة مغرية، تلتقط أبصار وقلوب المستكشفين. من خلال تحديات الهاشتاغ، وتخلق المنصة دوامة من التفاعل والإثارة، مما يساهم في نشر الوعي وزيادة الاهتمام بالمناطق السياحية والعروض الثقافية. كما كانت

مبادرة "Chengdu" واحدة من ألمع الحملات التسويقية حيث تمكنت هذه المدينة من التصدر عالمياً عبر تيك توك باختيار الباندا رمزاً لها، وعرضها المحتوى الفريد والمميز الذي يحاكي شغف وطموحات الجيل الناشئ.

كما أن القدرة على المشاركة المباشرة والفورية تجعل تيك توك منصة استثنائية في نقل تجارب السفر الحية والملهمة، ما يضيف بُعداً جديداً لصناعة السياحة في العصر الرقمي.

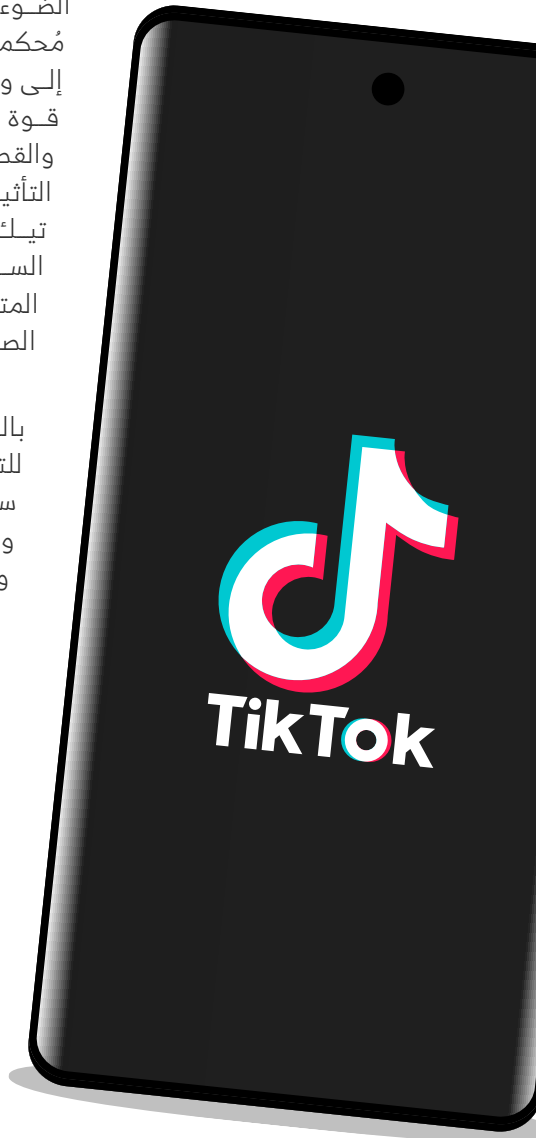
إعادة الحياة إلى السياحة بعد كوفيد - 19:

كان لجائحة كوفيد - 19 تأثيراً كبيراً على صناعة السياحة، حيث شهد القطاع السياحي انخفاضاً كبيراً في عدد السياح الدوليين والإيرادات.

ومن أجل تحقيق انتعاش في هذا القطاع يبرز دور الحكومات كلاعب رئيسي في اتخاذ إجراءات سريعة، لمواجهة انتشار الفيروس، وضمان سلامة السوق الاستهلاكية.

في هذا السياق، تتخذ دبي -كونها مدينة سياحية رائدة- إجراءات صارمة، لإعادة بناء صورتها كوجهة سياحية آمنة. تشمل هذه الإجراءات حملات التطهير والتعقيم والتوعية لضمان سلامة الزوار، بالإضافة إلى ذلك تعتمد دبي على الإدارة الرقمية، وابتكار الخدمات العامة في مجالات النقل والرعاية الصحية والأمن، لضمان تجربة سياحية آمنة ومريحة للزوار.

بهذه الجهود تسعى دبي إلى تعزيز السياحة الدولية، وضمان سلامة المسافرين وأمانهم، مما يساهم في تحقيق انتعاش اقتصادي للقطاع السياحي في المدينة.



+ نتائج التقرير:

مما سبق نرى أن أبرز نتائج التقرير كانت:

1. **تأثير جائحة كوفيد - 19:** أدت جائحة كوفيد - 19 إلى تغييرات كبيرة في صناعة السياحة، مما يتطلب إعادة تشكيل العلاقات بين الدول وتطبيق التكنولوجيا الجديدة.
 2. **تجديد صناعة السياحة:** من خلال إعادة تشكيل المشهد السياحي، ومحرك النمو، والمنطق الصناعي، ونموذج النمو لصناعة السياحة، لتكون مستدامة في المستقبل.
 3. **دور الدول الناشئة:** تلعب الدول الناشئة دوراً مهماً في صناعة السياحة، ويجب إعادة تحديد علاقة السياحة بالمناخ والطبيعة.
 4. **التكنولوجيا والابتكار:** يتطلب التكيف مع التغيرات التاريخية استخدام التكنولوجيا والابتكار، لإصلاح صناعة السياحة بأسلوب شامل ومرن لجعلها مستدامة.
- عموماً يبرز التقرير أهمية فهم التحديات التاريخية والتغيرات في صناعة السياحة، وضرورة التكيف والتبني للابتكار لضمان استدامتها في المستقبل.

+ توصيات التقرير:

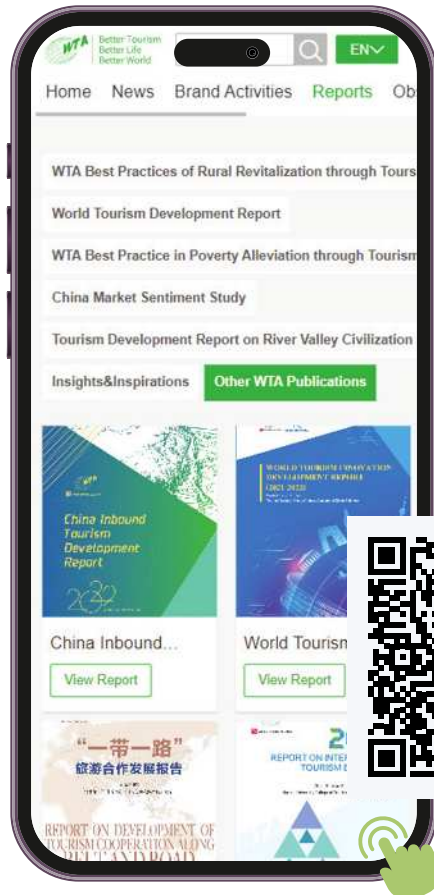
1. **تعزيز التعاون الدولي:** ينبغي للدول والشركات والمؤسسات في صناعة السياحة تعزيز التعاون الدولي، لمواجهة التحديات المشتركة وتحقيق التنمية المستدامة.
2. **تبني الابتكار والتكنولوجيا:** على شركات السياحة تبني سياسة الابتكار، واستخدام التكنولوجيا، لتحسين تجربة السائحين وتعزيز الاستدامة البيئية.
3. **التركيز على السياحة المستدامة:** ينبغي لجميع أطراف صناعة السياحة التركيز على تعزيز السياحة المستدامة، من خلال حماية البيئة والثقافة المحلية، وتعزيز التوازن بين الاقتصاد والبيئة.
4. **تطوير استراتيجيات جديدة:** يجب على الشركات والمؤسسات المختصة في صناعة السياحة تطوير استراتيجيات جديدة، تتناسب مع التغيرات الحالية، وتلبي احتياجات السوق المتغيرة.

5. **تحفيز الابتكار وريادة الأعمال:** التشجيع على الابتكار وريادة الأعمال في صناعة السياحة، من خلال دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير بيئة مناسبة للابتكار.

هذه التوصيات تعكس أهمية التكيف مع التحديات والتغيرات في صناعة السياحة، وضرورة اتخاذ إجراءات فعالة لضمان استدامتها وتطويرها في المستقبل.

في ختام مقالنا نجد أننا نقف على أعتاب مرحلة مهمة للغاية فالابتكار لم يعد رفاهية، بل ضرورة حيوية، لتحقيق نقلة نوعية وطموحة في القطاع السياحي. فالإمكانات الضخمة لمنطقة ما والمتجسدة في تراثها وثقافتها، تشكل معيناً لا ينضب لخلق تجارب سياحية مبتكرة ومتميزة.

بلا شك الابتكار في مجال السياحة يمثل فرصة ثمينة، لاستشراف مستقبل أكثر ازدهاراً للمنطقة، مستقبل يحمل في طياته التطور والنماء للأجيال القادمة.



رابط التقرير
للاطلاع أكثر:



قريباً



أفضل الممارسات السياحة المستدامة في سلطنة عمان



حسين موسى أوغلو

باحث في القضايا التربوية والاجتماعية في شركة سبر

في عصر السرعة والتنقل والحدود المفتوحة نوعاً ما، وفي ظل ضغوط الحياة والعمل غدت السياحة والسفر إحدى وسائل الترويج والاستجمام، كما أنها صارت أحد أهم مصادر الدخل للدول والمجتمعات، ووصلت إيرادات السياحة لما يزيد على 1.5 ترليون دولار عالمياً، وذلك بعد انتعاش السياحة بعد سنوات من الحجر الصحي والمعاناة إثر جائحة كورونا، كما أن هذا القطاع متجه نحو التعافي التام في عام 2024، وتحقيق فرص جديدة، كما أشار تقرير منظمة السياحة العالمية، فقد كان الانتعاش في 2023 قوياً بنحو ملحوظ في الشرق الأوسط، حيث تجاوز عدد السياح الوافدين مستويات عام 2019 بنسبة 22%، والتوقعات إلى مزيد من التعافي في هذا العام.

ومن بين الدول التي تعد من الدول السياحية في منطقة الشرق الأوسط سلطنة عمان، فقد ظهر نجمها في السنوات الأخيرة، وفي هذا العام 2024 اختيرت مدينة صور العمانية -تبعد مسافة ساعتين عن العاصمة مسقط- عاصمة للسياحة العربية، وتعد مدينة صور العمانية من أبرز مدن التراث في عمان، بأسواقها التاريخية وقلعتها، وأيضاً جهود المدينة في الحفاظ على البيئة والحياة البرية والبحرية، وأخيراً زاد عدد السياح القادمين إلى سلطنة عمان زيادة ملحوظة، أغلبهم من دول الجوار، وحققَت السياحة إيرادات كبيرة تفوق بأضعاف إيرادات قطاعات أخرى، مثل الزراعة، فقد حقق قطاع السياحة 3 مليارات دولار في عام 2023م.

وتسعى عمان إلى تنفيذ خطة شاملة، لتنمية السياحة واستدامتها، من خلال ربطها برؤية عمان 2040، وتجلت باكورتها في قانون السياحة الصادر بمرسوم سلطاني (رقم 69/2023).¹

وستتعرف فيما يلي على الاستدامة في السياحة العمانية والجهود المبذولة في هذا الاتجاه.

¹. د. خالد بن عبد الوهاب البلوشي، السياحة العمانية نجم إنجازات 2023، مقال في مجلة الرؤية، <https://alroya.om/p/335699>



➤ مبادرات الحفاظ على تراث عمان الطبيعي والثقافي

الاستدامة في السياحة العمانية من أهم العناصر التي تسعى عمان لتبنيها وتنميتها، فالقدرة على الاستمرار لأطول مدة ممكنة، وتنمية عناصر السياحة -مقومات ومجتمع- في هذه المدة، والمحافظة عليها من أي ضرر أو انتكاس قد يصيبها، من أهم الأولويات التي تقوم عليها السياحة المستدامة، لذلك تسعى عمان لاستدامة سياحتها وفق خطة واضحة، مع مراعاة استدامة موارد الدولة الاقتصادية، والحيلولة دون التأثيرات السلبية في مقومات السياحة الطبيعية، والمجتمع العماني الذي يعد المقوم الرئيس في الاستدامة لما يتميز به من أصالة.

تسعى وزارة السياحة العمانية وفق الاستراتيجية العمانية للسياحة 2040 للحفاظ على مصادر الثقافة المحلية وتعزيزها، عن طريق الاستفادة منها سياحياً، وبما لا يؤثر في أصالتها واستدامتها، لتساهم مساهمة رئيسة في تنشيط الحركة الاقتصادية في المجتمعات الريفية، من خلال توفير فرص تجارية متنوعة لشرائح أبناء هذه المجتمعات المختلفة، فعمان من الدول التي تراعي التوسع العمراني بما يتوافق مع طبيعة المجتمع وثقافته، فلا تجد فيها الأبنية العالية، ولا الأبراج التجارية أو السكنية، فهي ملتزمة بهويتها العمرانية وثقافتها وتراثها، وتسعى لأن يكون للسياحة مساهمتها في أهداف التنمية المستدامة سواء مباشرة أو غير مباشرة، وخاصة في النمو الاقتصادي، والاستهلاك والإنتاج، والاستخدام الأمثل والمستدام للموارد البيئية والطبيعية، ومن خلال الاهتمام بالثقافة المحلية والمحافظة عليها، ومواءمة التطور العمراني والسياحي معها.

ومن المبادرات القوية التي تسعى سلطنة عمان لتنفيذها، والتي تحافظ على تراث السلطنة وثقافتها من الاندثار أو التأثير السلبي للسياحة سواء على مستوى العمالة أو التشويه البصري للتراث والمدن، هي مدينة يتي المستدامة: وهي مدينة سياحية متكاملة، بمساحة إجمالية تزيد عن 11 مليون متر مربع، وتعمل المدينة على تقليل انبعاثاتها الكربونية، من خلال تطبيق أفضل الممارسات البيئية، كالاعتماد على المركبات الكهربائية وذاتية القيادة للتنقل داخلها، تتميز بطبيعتها المتميزة التي تجمع الساحل مع الجبل والوادي، كما تشمل مسارات رياضية للركض والدراجات، وأندية للفروسية، ومرافق صحية، مما يعزز نمط الحياة الصحية، بالإضافة لمنطقة زراعة مستدامة، تعتمد أفضل وأحدث تقنيات الزراعة العمودية، ومختبر ومعهد (سي) لعرض أحدث حلول إنتاج الطاقة والزراعة الداخلية والعمودية².

تعتمد المدينة معايير الاستدامة، من خلال تقليل انبعاثات الكربون، بالاعتماد على الطاقة المتجددة 100 %، وإعادة تدوير المياه والنفايات 100 %، وإنتاج الغذاء من خلال المنطقة الزراعية الموجودة فيها.

². تقرير رؤية عمان 2040، صادر في 2022 - 2023. مجلة عُمان، مشروع «يتي» السياحي المتكامل يعزز السياحة المستدامة، نشور في 3 نوفمبر 2022.

تنفذ شركة عمران الحكومية جزءاً من هذه المدينة، وهي شركة تسعى لتنفيذ مشروعات سياحية مستدامة وصديقة للبيئة، لتنويع الاقتصاد العماني، منها مركز مغامرات عمان، الذي يوفر تجربة سياحية فريدة، ويسهل الوصول إلى القرى الجبلية المجاورة، ويرسخ مكانة محافظة مسندم لتكون وجهة سياحية، ومشروع تطوير مركز أعمال مدينة العرفان، وهي مدينة سياحية بالهوية والقيم العُمانية، تساهم في تعزيز جودة حياة الرفاهية بجميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

من المبادرات التي تحافظ على الثقافة العمانية مبادرة المعرض التراثي "عُمان الإنسان والمكان" في محافظة ظفار، وهي مبادرة يقوم عليها أحمد عيديد، يعرض فيها المقتنيات التراثية التاريخية والأدوات التقليدية القديمة، لتعريف الزائرين بها، ويشمل المعرض 11 ركنًا يتضمن الفضيّات، والفخاريات، والعملات النقدية والتذكارية، والإصدارات البريدية القديمة، إلى جانب الأزياء العُمانية، والمقتنيات المنزلية، والأسلحة التقليدية، والخناجر العُمانية، والكاميرات القديمة، بالإضافة إلى صور السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه-، ونموذج لصالات ظفار القديمة.

وكذلك الفعاليات الثقافية والسياحية التي تقيّمها وزارة التراث والسياحة، كالمهرجانات والمنتديات، فقد افتتحت الوزارة عام 2023 مهرجان الداخلية في محافظة الداخلية بعدد من ولايات المحافظة، وتضمن عددًا من الفعاليات والبرامج التراثية والترفيهية والتجارب السياحية.

وافتتحت أيضاً مركز بساء وسلوت بولاية بهلاء، لتهيئة المواقع الأثرية أمام الحركة السياحية، وتلبية الجانب المعرفي لدى الزائر بالبعد التاريخي لمنطقة بساء وسلوت الأثرية، وتاريخ البحث الأثري في المنطقة، الذي بدأ عام 1973م.

بالإضافة للمحميات الطبيعية والبحرية السياحية، التي تزيد عن 15 محمية طبيعية (محمية المها العربية، محمية الرستاق للحياة البرية، محمية خور خرفوت الأثرية، محمية السلاحف)، تحافظ على التنوع البيئي والحيواني في السلطنة، وتعمل هيئة البيئة³ على إضافة محميات أخرى متنوعة، ودراسة أماكن أخرى لإضافتها إلى المحميات، كل ذلك يعزز موقع السلطنة على خارطة التراث العالمي في الحفاظ على الطبيعة والبيئة والتراث، وتشكل عامل جذب سياحي، وتحافظ على التراث المحلي والعالمي مما يشجع الباحثين على دراستها⁴

➤ جهود الحفاظ على الحياة البرية

تبذل الحكومة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان جهوداً حثيثة في الحفاظ على الحياة البرية، بتنوعها النباتي والحيواني، فرغم مناخ السلطنة الجاف وطبيعة مناطقها الجبلية والصخرية والرملية، إلا أن الاهتمام بالموارد الطبيعية وحماية الحياة الفطرية والبرية، والمحافظة على التنوع الأحيائي فيها يعد من الأولويات، رغم المعوقات الطبيعية والإنسانية، كالصحراء والجفاف، والرعي الجائر وقطع الأشجار.

أما على مستوى الغطاء النباتي، فالسلطنة تتميز بتنوع نباتي، بفضل موقعها على الخليج والمحيط، وتنوع النباتات البرية بين البيئة الرملية الصحراوية الجافة والبيئة الرطبة الخصبة في الوديان ومجاري الأودية والمناطق الساحلية، تسعى المبادرات الأهلية والحكومية لحماية التنوع النباتي والمحافظة عليه، فإن 80% من الغطاء النباتي مهدد بالانقراض بسبب التوسع الحضري في البناء والحدائق، والنشاط الصناعي، كصناعة النفط والتلوث، والرعي وقطع الأشجار، وقيادة المركبات خارج الطرقات المخصصة.

أما الحيوانات البرية، فتتنوع البيئات الطبيعية بين الشواطئ الساحلية، والخيـران⁵، وقمم الجبال العالية، والأودية، والسبخات، والمناطق السهلية والصحراوية، يجعلها جاذبة لمختلف أنواع الطيور سواء للعيش والتكاثر، أو للاستراحة في أثناء الهجرة بين القارات، وأقامت الحكومة عدداً من المحميات للحفاظ عليها، منها محمية جزر الديمانيات، التي تشكل أعداد الطيور فيها نحو 10% من أعدادها في العالم، ومواجهة تهديد الحيوانات البرية، بسبب تدمير موائلها وسوء استخدام الأراضي الخاصة بها كالخيـران.

أما الحيوانات الثدية ففي السلطنة تنوع كبير منها، وتحتوي على 99 نوعاً من الحيوانات النادرة المهددة بالانقراض، كالنمر العربي، والمها العربي، والوعل العربي، والغزال العربي، وغزال الريم، والوعل النوبي، وأرنب مصيرة، والوشق، والثعلب الرملي⁶.

3. هيئة حكومية

4. موقع هيئة البيئة في سلطنة عمان

5. جمع خُور، وهو منخفض من الأرض بين مرتفعين، مملوء بالماء وهو عبارة عن امتداد لساني من البحر داخل الأرض.

6. مجلة عُمان، 99 نوعاً من الحيوانات النادرة في سلطنة عمان بينها أنواع مهددة بالانقراض، منشور في 4 ديسمبر 2021.



• **مركز إكثار الحيوانات:** يهدف لتقديم الرعاية الطبية للحيوانات الفطرية، وتأهيل الحيوانات البرية، لإعادة إطلاقها في بيئاتها الطبيعية، وكذلك إيواء الحيوانات البرية المحلية المهددة بالانقراض وحمايتها وإكثارها، تمهيداً لإطلاقها وإعادة توطينها في البيئة البرية، بالإضافة إلى دعم القاعدة المعلوماتية، والخبرات المكتسبة في مجال إدارة الحياة الفطرية، كما يساهم المركز في توعية المجتمعات المحلية بالقضايا المتعلقة بالحياة الفطرية، ويحفظ كذلك الأنواع المصدرة من الحيوانات والطيور البرية.

كما يكثر المركز الأنواع المحلية من الحيوانات البرية، كما يعدّ الدراسات والتقارير الخاصة بوضع الحياة الفطرية في السلطنة، ويقترح الخطط والبرامج المتعلقة بإدارة ومتابعة الحياة الفطرية والمشاركة في تنفيذها، كما يؤهل الكوادر البشرية العاملة بالمراكز بالتنسيق مع الجهات المختصة، وينشر الوعي بالتعاون مع الجهات المعنية، ويتبادل الخبرات والبحوث مع المراكز والمؤسسات النظيرة الإقليمية والدولية المتخصصة.

بالإضافة للمبادرات التي أطلقت في عام 2024 سواء على مستوى التثقيف والتوعية بأهمية الحفاظ على الحياة البرية والبيئة، كالزيارات الطلابية التي قامت بها محافظة شمال الشرقية لزيارة عدد من المزارع التي تربي الحيوانات البرية كالمها العربي، والمبادرة التي قامت بها جامعة نزوى، والتي نظمتها جماعة أصدقاء البيئة بالتعاون مع إدارة البيئة بمحافظة الداخلية، والتعاون مع المجلس البيئي الطلابي مبادرة استزراع الأشجار العمانية البرية كأشجار السدر والسمر والشوع واللبنان⁷

+ المشاركة المجتمعية لتعزيز السياحة المسؤولة

تعد المشاركة المجتمعية من العناصر الرئيسية المهمة في السياحة المستدامة، كما تحرك السياحة العجلة الاقتصادية للمجتمعات المحلية وللدولة، وتعد أحد أهم روافد الاقتصاد للمجتمعات المحلية، فهي تعزز المهارات، وتزيد من خبرات المجتمع المحلي، من خلال تلقيه التدريب والتأهيل اللازمين، كما توفر الوظائف لشرائح مختلفة، لذلك تعد السياحة من الأولويات للمجتمع المحلي التي يهتم بها، من خلال الاستثمارات السياحية والفرص، التي تؤمنها السياحة، كإدارة المجمعات والمنشآت السياحية، وإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وحرفية، تقدم خدمات سياحية ومنتجات محلية متنوعة للسياح، وتقدم تجارب فريدة متنوعة عن الفنون والعادات والأكلات الشعبية، وكل ما من شأنه أن يعكس ثقافتهم وتراثهم المحلي، مما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز الوعي السياحي.

بالإضافة إلى تعريف السائح ومساعدته، وتقديم انطباع جيد عن السلطنة، وتسعى وزارة السياحة لرفع التوعية وتقديم التثقيف اللازم للمجتمعات المحلية، في كيفية التعامل مع السائحين، من بشاشة وحسن

⁷ مجلة عُمان، مركز تأهيل وإكثار الحياة الفطرية.. مهمة إعادة التوطين والحفاظ على الحيوانات المهددة بالانقراض.

وأما الجهود المبذولة في الحفاظ على الحياة البرية، فإن الحكومة والمبادرات الأهلية لا تألو جهداً في تنفيذ عدد من المبادرات والمشروعات في سبيل ذلك، سواء في المناطق المحمية أو من خلال التشريعات والسياسات البيئية، أو من خلال البحوث العلمية والتعاون الدولي في الحفاظ على الحياة البرية، ومن ذلك:

• **تخصيص ما يزيد عن 17% من مساحة سلطنة عمان لتحويلها إلى محميات للحياة البرية، ففي العام الحالي 2024 بلغ عدد المحميات 30 محمية طبيعية متنوعة، للحفاظ على الحياة البرية النباتية والحيوانية.**

• **محمية الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية:** لحماية الحياة البرية النباتية والحيوانية، وهي منطقة جبلية ترتفع عن سطح البحر 2500 متر، مما جعل منها منطقة تنوع أحيائي، وتهدف المحمية إلى تشجيع السياحة البيئية المستدامة، وتحسين الظروف الاقتصادية والثقافية للسكان المحليين.

• **مبادرة أشجار:** مبادرة أطلقتها هيئة البيئة لزراعة 10 ملايين شجرة لمكافحة التصحر، والحد من تدهور الأراضي، والمحافظة على النباتات البرية، لأهميتها البيئية والاقتصادية والثقافية، كونها مصدراً كبيراً للصناعات الغذائية والدوائية، بالإضافة إلى أنها تدعم حياة الكثير من الكائنات الحية، وتحافظ على توازن الأنظمة البيئية.

• **استزراع أشجار القرم:** تعد هذه الأشجار عاملاً أساسياً للتخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، إذ تمتص غابات أشجار القرم غاز CO2 وتخزنه في التربة أكثر من أي غابة مطرية، وهدف المشروع الذي بدأ عام 2000 إلى زراعة مليون شتلة من هذه الأشجار.

في الختام يتضح دور سلطنة عمان كونهما واحدة من الوجهات الرائدة في السياحة المستدامة، من خلال مجهوداتها المستمرة في حفظ الحياة البرية والمحافظة على البيئة الطبيعية، التي تعدّ نموذجاً يحتذى به في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتعزيز السياحة بطريقة مستدامة ومسؤولة.

تتمثل أهمية السياحة المستدامة في سلطنة عمان في توفير فرص العمل وتعزيز التنمية المحلية، دون المساس بالثقافة والبيئة الطبيعية، ومع استمرار الجهود المشتركة بين الحكومة والمجتمع المحلي والقطاع الخاص في الحفاظ على التراث والثقافة العمانية إلى جانب الحياة البرية والبيئية للأحياء، مما يعزز استدامة القطاع السياحي وازدهاره.

كما يجب أن ندرك جميعاً أن الاهتمام بالجانب الاقتصادي وزيادة واردات الدول لا يكون على حساب البيئة والتراث المجتمعي، بل من خلال تبني أساليب السياحة المستدامة للاستمتاع بها، والحفاظ عليها للأجيال الحالية والمستقبلية، ولنا في سلطنة عمان تجربة رائدة.

ترحيب، وتجنب الغش ورفع الأسعار، وتقديم المساعدة والعون والإرشاد للزائرين، ومحاولة النصح والتوجيه للسائحين في حال مخالفة الأعراف والتقاليد السائدة، واصطحابهم إن احتاجوا إلى الأماكن التي يقصدونها، وتعريفهم بالتراث والثقافة العمانية⁸.

كذلك توفير المنتجات الحرفية واليدوية من الأسرة المنتجة، في المنشآت والأماكن السياحية، بالإضافة للأكلات الشعبية والحرفيات والتذكارات المحلية، كل ذلك يساهم في استقطاب الوفود السياحية والزوار، الذين يرغبون بمثل هذه الأشياء، للتعرف على ثقافة البلد المضيف وحياته الاجتماعية وتقاليد وأعرافه.

وتقدم دائرة الوعي السياحي في وزارة الثقافة العمانية حملات وبرامج توعية وتثقيف سياحي، بالإضافة للمطويات والمنشورات للسكان المحليين والزوار، تنبه إلى ضرورة احترام خصوصية المكان، وعدم إزعاج السكان بالأصوات العالية، وعدم الاقتراب من الأودية والبرك المائية والسباحة في الأماكن العميقة، والتنبيه لعدم ركوب البحر في الأنواء المناخية وأوقات ارتفاع مناسيب مياه البحر، وترشد السكان المحليين إلى ما يمكن أن يساهموا فيه من تشجيع السياح وحسن استقبالهم، بالإضافة إلى إرشادهم إلى المستلزمات والمشغولات التي يمكن أن يكون عرضها فرصة اقتصادية واستثمارية لهم، وتعزز لديهم مفهوم السياحة المسؤولة وأهميتها للمحافظة على الموروث الثقافي والبيئي في البلاد⁹.

⁸ مجلة عمان، كيف يتعامل المجتمع المحلي مع توافد السياح، 12 أبريل 2024.

⁹ أحمد الشنفري، دور النشاط السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان، دراسة أكاديمية، DOI: 10.21608/JALEXU.2023.249687.1171 وكالة الأنباء العمانية، ملتقى تعزيز تنافسية المنتجات والخدمات الوطنية في المنشآت الفندقية، تقرير صحفي 8 مايو 2024.





رؤفائل محلي

أحمد بن عقيل الخطيب

يحكي المقال قصة نجاح وزير
السياحة في المملكة العربية السعودية

فريق تحرير المجلة

+ نشأته:

ولد معالي الوزير أحمد بن عقيل الخطيب عام 1965م، في الرياض
في المملكة العربية السعودية.

يحفل ماضي الأستاذ الخطيب بالكثير من الإنجازات على
مدار 25 عاماً في قطاعات الاستثمار والخدمات المالية.

+ المؤهلات العلمية:

حاصل على درجة البكالوريوس في إدارة
الأعمال من جامعة الملك سعود.

حاصل على دبلوم في إدارة الثروات
من جامعة Dalhousie في كندا.

وزارة السياحة
Ministry of Tourism



مسيرته المهنية:

المناصب العضوية:

عضو مجلس إدارة الشركة نيوم	عضو مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة	عضو مجلس إدارة المجلس السعودي للشؤون الاقتصادية والتنمية
عضو مجلس إدارة صندوق التنمية الوطني	عضو مجلس إدارة شركة البحر الأحمر	

المناصب السابقة:

رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه	مستشار لسمو ولي العهد في الديوان الملكي	مستشار في الأمانة العامة لمجلس الوزراء السعودي
الأمين العام وعضو مجلس إدارة القدية	مؤسس شركة جدوى للاستثمار	وزير الصحة
المدير العام للخدمات الخاصة في بنك ساب	مؤسس المصرفية الإسلامية - أمانة - بنك ساب	مؤسس إدارة استثمار العملاء- بنك الرياض

المناصب الحالية:

وزير السياحة		
الأمين العام وعضو مجلس إدارة هيئة تطوير بوابة الدرعية	رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية	رئيس لجنة برنامج جودة الحياة
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة السعودية ¹	رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية السياحي	الأمين العام ونائب رئيس مجلس إدارة شركة وسط مدينة جدة الجديدة

1. <https://mt.gov.sa/about/organization-structure/mt-minister>
<https://www.spa.gov.sa/2039370>
<https://saudipedia.com/article/10079>

أبرز ما جاء في كلمة معالي وزير السياحة خلال مشاركته في مؤتمر مبادرة GREAT FUTURES

السعودية 2030

تشهد المملكة بفضل رؤية 2030 تحولاً يطلق العنان للإمكانات الهائلة التي تمتلكها في عددٍ من المجالات أبرزها قطاع السياحة، ونتطلع إلى أن تلعب بريطانيا دوراً حيوياً في مسيرتنا نحو تحقيق مستهدفات الرؤية

خبرات متبادلة

يسهم المؤتمر في بناء شراكات سعودية بريطانية فاعلة على مستوى القطاعين الحكومي والخاص، وتعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات المتعلقة بالجوانب التراثية والتاريخية، إضافة إلى الاطلاع على المعارف والخبرات النوعية

5.76 مليار دولار

استضافة المملكة لأكثر من 90 فعالية عالمية كبرى وضعتها على الخريطة كمركز للرياضة العالمية، وقيمة الاستثمارات في قطاع الرياضة تبلغ 5.76 مليار دولار، وتهدف إلى وصول الاستثمارات إلى 22 مليار دولار بحلول عام 2030م.

2600 طالب سعودي

أبواب المملكة العربية السعودية مفتوحة للاستثمار في قطاع السياحة، والوقت مناسب للمستثمرين البريطانيين للاستفادة من الفرص المتاحة، وتم تدريب أكثر من 2600 طالب سعودي في المملكة المتحدة

560.462 تأشيرة

المملكة استقبلت خلال هذا العام أكثر من 165.600 سائح بريطاني، وتم إصدار أكثر من 560.462 تأشيرة إلكترونية للسياح البريطانيين منذ عام 2019م

13 قطاعاً

المؤتمر يعد فرصة لتعزيز التعاون وتنمية الاستثمارات المتبادلة في 13 قطاعاً حيوياً وواعداً، ويمثل ملتقى مهماً لتبادل الخبرات النوعية، والاطلاع على أحدث الممارسات في القطاعات ذات الأولوية والواعدة

شراكة تاريخية

تربط المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة شراكة تاريخية عميقة، وعلاقات راسخة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ويشمل نطاقاً واسعاً من التعاون المثمر.

800 مليار دولار

ملتزمون بتوفير تجارب سياحة استثنائية للسياح القادمين إلى المملكة من خلال إنشاء مشاريع ووجهات سياحية كبرى جديدة بقيمة 800 مليار دولار، ونهدف لجعل المملكة أحد أبرز الوجهات السياحية في العالم.

مليون فرصة عمل

المملكة تستثمر في قطاع السياحة انطلاقاً من ثقتها في إمكاناتها، ونعمل على إضافة مليون فرصة عمل في القطاع وزيادة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 10%.

الممكنات الاستثمارية

قمنا بإتاحة عدد من الممكنات الاستثمارية في قطاع السياحة لتبسيط رحلة المستثمر وجعل ممارسة الأعمال التجارية أسهل وأقل تكلفة

عمل الأستاذ أحمد الخطيب على النهوض بقطاع السياحة في المملكة من خلال توفير وتجهيز كل الإمكانيات التي يحتاجها القطاع من خدمات فنية ولوجستية ومالية وتقنية، وذلك بهدف جعل المملكة مركز جذب للمستثمرين والسياح على حد سواء، فكان مستأهلاً وبجدارة للقب رائد السياحة السعودية، كونه أول وزير يقود دفعة وزارة السياحة في المملكة، كما أن أعماله في هذا القطاع تشهد له على ذلك.



nesta

الدليل التشغيلي لتصميم الذكاء الجماعي



برنامج عملي ميداني يساعد في

- تصميم الحلول من خلال ممارسات التصميم النظمي للتحديات.
- تصميم السياسات والنظم والمعايير من خلال تطبيق مبادئ التدخل السلوكي.
- فهم أعمق لتصميم حلول الابتكار الاجتماعي من خلال أدوات وممارسات لفهم البيانات، والأنظمة، والناس، والتكنولوجيا.

تصمم الحلول في مجالات متنوعة

حلول التشارك
والتعاون الاجتماعي

نماذج أعمال
الاستثمار الاجتماعي

بناء القدرات في
التطوير القيادي

تصميم حلول استثمار
طاقات الشباب

التحديات للمدن
والتجمعات

التنمية الريفية
المستدامة

التعليم الاجتماعي
وصناديق المشاريع التربوية

قصة مشروع محلي

مشروع العلا السياحي

التطورات الابتكارية في مشروع العلا والتي تخدم رؤية السعودية 2030

فريق تحرير المجلة

يعود بنا سحر مدينة العلا في
عجلة الزمن إلى الوراء، مع البقاء في
الوقت نفسه في عالم الحداثة، لما
تمتلكه من تنوع حضاري لافت
يتسلل إلى القلب
ويدهش به العقل.

تقع العلا في
الجزء الشمالي الغربي
من المملكة وهي تابعة
إدارياً للمدينة المنورة¹.

في نوفمبر من عام 2023
أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة
العلا إطلاقها برنامج التطوير
والابتكار، وكان هذا الإعلان بمثابة
دعوة للراغبين في الاستثمار في
المملكة من جميع أنحاء العالم بالتوجه
إليها، وتنفيذ عدد من المشروعات التي
تعود على المملكة والمستثمر بشكل عام
وعلى العلا بشكل خاص بالفوائد والعوائد
الكبيرة في كافة الأصعدة².

ساهم المظهر التاريخي لمدينة العلا خصوصاً
منطقة الجحر في تنصيبها للقب أول مدينة سعودية
تُدرج في لائحة اليونسكو للتراث العالمي وذلك في عام
2008³.

وكحال بقية مدن المملكة التي شملتها رؤية السعودية
2030، تضمنت الرؤية أيضاً مدينة العلا من خلال التأكيد على
اتباع نهج مستدام للتنمية الحضرية، مع الحفاظ على الصفات
الطبيعية والتاريخية للمنطقة التي تبرز لها هويتها، بهدف جعلها
وجهة سياحية واقتصادية وترفيهية في آن واحد⁴.

1. وكالة الأنباء السعودية www.spa.gov.sa

2. الهيئة الملكية لمحافظة العلا www.rcu.gov.sa

3. www.unesco.org

4. www.vision2030.gov.sa

ساهم المعنيون في المملكة على الدمج بين التراث التاريخي الثقافي والتحول الرقمي لتتكون لدينا لوحة حضارية مرسومة بريشة ابتكارية ممزوجة بعبق الماضي وثقافته وبرونق الحاضر وتقدمه، ما يأخذنا إلى الاستفسار عن المشروعات التي أدخلتها المملكة على البرنامج السياحي للمنطقة.

كون المدينة غنية بالآثار التي تتميز بها من جبال حجرية شاهقة، وواحات خضراء هذا الأمر وحده يجعلها في مقدمة المدن السعودية الجاذبة للسياح، نذكر من الجبال التي تذر بها المنطقة:

• **جبل عكمة:** الذي يتميز بالنقوش التي تحكي حضارتها، وجبل الفيل: الذي يشبه الفيل من حيث الحجم والشكل.

ومنذ إعلان الهيئة الملكية لمحافظة العلا برنامجها الابتكاري في إدخال عناصر التجديد السياحي للمنطقة، قدمت الشركات متتابعة من كل حذب وصوب للاستثمار فيها وكان منها شركة "شنايدر إلكتريك" التي عرضت حزمة من التطبيقات التكنولوجية والحلول الإدارية في قطاع الطاقة المتجددة تتضمن: دمج الحلول الذكية لكفاءة الطاقة في كافة عمليات التطوير العقاري بما يشمل التصميم والبناء والصيانة للفنادق والمتاحف والبنى التحتية⁵.

كما تم إدخال الموقع في عالم الميتافيرس من خلال ابتكار وجود رقمي لمدينة الجعر على منصة Metaverse Decentraland ثلاثية الأبعاد لإفساح المجال لكل الراغبين في التعرف على الحضارة السعودية من منازلهم⁶.

تتضمن مدينة العلا الكثير من الأماكن السياحية الآسرة التي يصعب تقييدها في مقال واحد نذكر منها:

• **البلدة القديمة:** المليئة بالبيوت الطينية وسوقها النابض بماضيها البديع.

• **منتزه النخيل:** يتيح للزائرين فرصة الاسترخاء بين الأبنية الموجودة في المدينة، مع تقديمه لخدمات الطعام الشاملة لأشهى المأكولات السعودية والعربية المتنوعة، وفي ذلك إبراز للأطعمة التقليدية التي تشتهر فيها المملكة وبالتالي تصدير المطبخ السعودي للعالم.

كذلك تضم المدينة تجارب مغامراتية ترفيهية مثيرة منها:

• تجربة استكشاف المنطقة من الأعلى بواسطة الهليكوبتر، وزيب لاین العلا.

• وتجربة فيا فيراتا التي تتكون من سلسلة من التحديات في الطبيعة والمتمثلة في مغامرة التسلق عبر الأودية مع ربط أحزمة الأمان تجنباً للمخاطر⁷.

في الختام، لا يسعنا سوى الإشادة بالجهود الجبارة التي تبذلها المملكة العربية السعودية تحقيقاً لرؤيتها 2030، ووصولاً إلى غاياتها التي تطمح إليها والهدف الذي تبتغيه من خلال الكشف للعالم عن وجه السعودية المتجدد في قطاع الخدمات كافة

5. <https://m.eyeofriyadh.com>

6. www.rcu.gov.sa

7. www.experiencealula.com



محمد الموسيقى

ماجستير في المناهج وأصول التربية

تقنيات ومنهجيات استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في السياحة

1. **التخطيط والحجز:** يعد التخطيط للرحلات وحجز الفنادق ووسائل النقل أحد أهم جوانب السفر، والهاتف المحمول يسهل هذه العملية بنحو كبير، إذ يمكنك استخدامه للبحث عن أفضل العروض على الفنادق وحجزها، وفقاً لمتطلبات كل شخص وميزانيته، بالإضافة إلى ذلك يمكنك حجز تذاكر الطيران ووسائل النقل الأخرى من خلال التطبيقات بسهولة وسرعة، ففي المملكة العربية السعودية العديد من التطبيقات التي تساعد السياح والأهالي على التنقلات، من بين التطبيقات الأشهر تطبيق الأوبر، هذه الشركة التي أسست عام 2009، والعديد من التطبيقات لشركات أخرى، مثل: تطبيق وصلني، وتطبيق أجيك.

2. **المعلومات السياحية:** يمكّنك الهاتف المحمول من الوصول إلى العديد من التطبيقات والمواقع الإلكترونية، التي توفر معلومات مفصلة عن الوجهات السياحية، يمكن للمسافرين معرفة المعالم السياحية الشهيرة، والأماكن السياحية القريبة، والمطاعم والمتاجر، والأحداث الثقافية والترفيهية من خلال هذه التطبيقات، كتطبيق روح السعودية مثلاً، وتطبيق العلا.

عندما نتحدث عن التكنولوجيا الحديثة، فإن الهاتف المحمول يأتي على رأس القائمة، فقد أصبح الهاتف المحمول جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فاليوم لا يستخدم الهاتف المحمول فقط للاتصالات، بل أصبح أداة شاملة تتضمن العديد من الميزات والتطبيقات التي تسهل حياتنا.

بدأت الهواتف المحمولة أجهزة بسيطة للاتصال فقط، ولكن مع التطور التكنولوجي، أصبحت تحتوي على العديد من المزايا، يمكن استخدام الهاتف المحمول للتصوير الفوتوغرافي، وتسجيل الفيديو، وتشغيل الموسيقى، وتصفح الإنترنت، والوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، كما يمكن إجراء مكالمات صوتية ومرئية عبر تطبيقات المراسلة الفورية، مثل الواتساب والماسنجر والتلغرام، ومشاهدة الأفلام، وقراءة الكتب الإلكترونية، والتحكم في الأجهزة المنزلية الذكية، وأكثر من ذلك بكثير.

باختصار الهاتف المحمول هو أداة قوية وضرورية في حياتنا اليومية، يمكننا الاعتماد عليه لتسهيل العديد من الأنشطة والتواصل مع الآخرين، ومع التطور التكنولوجي المستمر فإن الهاتف المحمول سيبقى متطوراً ومبتكراً لسنوات قادمة، لكن السؤال الذي يراود أي شخص فينا: هل ما نحملة بين أيدينا من هواتف محمولة يمكن توظيفها في الحياة اليومية بإيجابية وبطريقة تساعد على تسهيل الروتين اليومي؟

➤ ما المقصود بتطبيقات الهاتف المحمول؟

هي مجموعة البرامج المعدة مسبقاً من الشركات أو المؤسسات أو الأفراد بغرض خدمة المستخدم وتسهيل أعماله اليومية.

التسارع في مجال التكنولوجيا أحدث تحولاً كبيراً في قطاع السياحة، وتحديداً فيما يتعلق باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول في هذا الجانب، فتطبيقات الهاتف المحمول توفر مجموعة متنوعة من الخدمات والميزات، التي تجعل تجربة السفر أكثر سلاسة ومتعة، وتوفر على الأفراد عناء ومتاعب كثيرة، إضافة إلى أنه دليل سياحي مساعد في بعض النقاط.

وفيما يلي بعض النقاط التي أصبح لتطبيقات الهاتف المحمول دور كبير فيها:

نصائح السفر، بالإضافة إلى أنه وسيلة ضرورية للتواصل مع الجهات الخاصة في حالات الطوارئ.

7. الوصول للخدمات دون اتصال إنترنت: الهاتف المحمول يحتوي على تطبيقات تساعد في السفر، في كثير من الأحيان من خلال وظائف يمكن الوصول إليها دون اتصال بالإنترنت، مما يتيح لك الوصول إلى المعلومات الهامة، ويمكنك من تنزيل الخرائط والأدلة والبيانات الأساسية مسبقاً، مما يضمن لك التنقل والوصول إلى التفاصيل اللازمة في أثناء السفر في المناطق التي تفتقر إلى اتصال بالإنترنت أو يكون فيها الاتصال محدوداً.

+ أشهر التطبيقات التي تقدم خدمات للسائحين والسكان المحليين في المملكة العربية السعودية:

• أولاً: تطبيق روح السعودية Visit Saudi: يعد تطبيق "روح السعودية" التطبيق الرسمي للهيئة السعودية للسياحة، حيث يقدم كل الأنشطة والفعاليات والأماكن السياحية في المملكة العربية السعودية، ويعرض تنوع طبيعتها الساحرة، وتميزها الثقافي الغني، وأثارها المذهلة، كما أنه دليل السائح لجميع المواقع السياحية، والمطاعم، والأسواق، والملاهي، والفنادق، والشواطئ، والمتاحف، والحدائق وغيرها، وفيه خريطة تفاعلية تعرض كل الفعاليات ومناطق الجذب السياحي في المملكة.

ويقدم هذه التطبيق العديد من الخدمات المميزة منها:

- التعرف على الثقافات المختلفة بالمملكة، والآداب العامة، وقواعد اللباس، والسلوك العام، وجميع القواعد الخاصة بالسعودية.
- التعرف على مناخ السعودية والفصول الأربعة في المناطق المختلفة.
- يقدم نبذة عن العملة والمدفوعات والضرائب.
- يقدم بعض المعلومات عن المدينة والخدمات التي يحتاج إليها السائح، مثل تأجير السيارات والأجرة وخدمات التنقل المتاحة لكل منطقة.
- يقدم التطبيق خياراً رائعاً للمساعدة على تخطيط رحلة في إحدى مناطق السعودية بخيارات متعددة، سواء كانت الزيارة نصف يوم أو يوماً كاملاً أو أربعة أيام كاملة¹.

• ثانياً: تطبيق العلا Experience Alula: يوفر العلا مجموعة متنوعة من الفعاليات الترفيهية بأجواء استثنائية في مختلف المناطق من منطقة العلا²، من التعرف على المهرجانات الموسيقية، ونشاطات الاستجمام والاسترخاء، والفعاليات الرياضية، وجولات استكشاف التراث، ومعارض الفن المعاصر، وغيرها الكثير من الخيارات المتوفرة على مدار العام³.

1. www.hiamag.com

2. تعد هذه المنطقة مركزاً رئيسياً في الحركة التجارية منذ آلاف السنين ووقّرت تضاريسها الجغرافية، ومواردها الطبيعية، ومناخها الملائم بيئة مثالية لازدهار الحضارات القديمة، والحديثة

3. www.experiencealula.com

3. من خلال التطبيقات يمكن للسياح والمستخدمين عامة قراءة آراء المستخدمين السابقين، وأخذ تقييم سابق عن الخدمات، سواء الفنادق أو وسائل النقل، دون الحاجة للمجازفة بشركات مجهولة، كما أن هذه التطبيقات تتيح للسياح والمسافرين قراءة تعليقات الأشخاص حول الأماكن السياحية التي ينوون زيارتها، هذا الأمر ينعكس على السياحة بنحو جيد، ويتيح للسائح اختيار مكان يناسب تطلعاته ورغباته.

4. الخرائط والتوجيهات: تطبيقات الخرائط المتاحة على الهواتف المحمولة تجعل من السهل تحديد المواقع والتنقل في الأماكن المجهولة، يمكنك الحصول على توجيهات مفصلة للوصول إلى الوجهات المختلفة، سواء كنت تسافر بوسائل النقل العام أو بواسطة سيارة أجرة أو سيارتك الخاصة، هذا يساعدك على توفير الوقت والجهد وتجنب الضياع.

5. الترجمة والتواصل: كثير من السياح من بلدان ذات لغات مختلفة، وفي حال السفر يمكن الاعتماد على تطبيقات الترجمة الفورية للتواصل مع السكان المحليين، مثل تطبيق Translate الشهير، الذي يحول الكلمات والعبارات من لغة السائح الأصلية إلى اللغة المحلية والعكس، مما يسهل التواصل وفهم التعليمات والمعلومات الأساسية، ويخفف العبء على السائحين.

6. التواصل مع الآخرين: في أغلب الرحلات السياحية الكثير منا يحب مشاركة تجاربه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة، يمكنك مشاركة تجاربك السياحية مع الأصدقاء والعائلة، والتواصل معهم بسهولة في أثناء السفر، يمكنك أيضاً مشاركة الصور والفيديوهات وكتابة مقالات أو مدونات حول الرحلات، لإلهام الآخرين ومشاركة

خلاصة القول: إن الهاتف المحمول اليوم أصبح جزءاً من سمات العصر الحديث، واستخدام تطبيقات الهاتف المحمول في السياحة يعزز التجربة السياحية، ويسهل العديد من الجوانب العملية للسفر، وتساعد تطبيقاته على التخطيط والتواصل، والتفاعل مع البيئة المحيطة، كما أنه يتيح للسياح الاطلاع على المزيد من التاريخ والثقافة والتقاليد السائدة في الوجهات التي يزورها.

ولكن من المهم أن ننوه على ضرورة استخدام الهاتف بتوازن وضمن الحد الطبيعي دون الانشغال الكامل بالهاتف، من أجل الاستمتاع بالتجربة الحقيقية للسفر، واستخدامه أداة مساعدة عند الحاجة إليه.

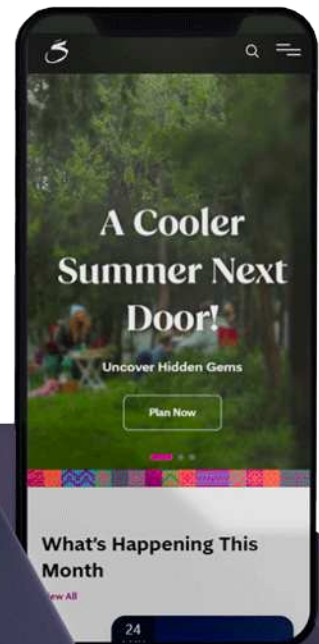
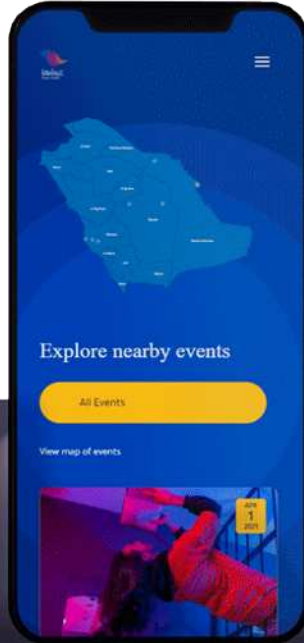
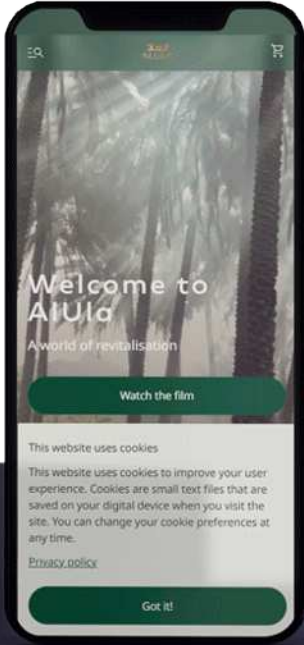
يقدم تطبيق العلا مجموعة من الميزات أهمها:

- يقدم معلومات تفصيلية عن اللغة، والقوانين التي يجب الالتزام بها، والعادات المحلية للسكان، والعملية المستخدمة، والكثير من التفاصيل الأخرى.
- يقدم نصائح عملية تساعد السياح في أثناء سفرهم وتنقلهم بين تلك المناطق.
- يقدم تفاصيل حول منظمي الرحلات والمغامرات والبرامج التي لديهم.

• **ثالثاً: منصة عيشها Enjoy Saudi:** وهي إحدى مبادرات الهيئة العامة للترفيه، التي تمكن المستخدمين من الحصول على المعلومات كافة عن الأنشطة والفعاليات الترفيهية في جميع مناطق المملكة وعلى مدار العام، فيما تشكل عبر تطبيقها وقنواتها الرقمية مرجعاً معلوماتياً يحوي كل البيانات والتفاصيل الخاصة بالعروض والفعاليات والمهرجات، من ذلك العروض في المطاعم والمقاهي، وجدولها الزمنية، ونوع العرض ومدته والتاريخ ومكان تنفيذه، وأسماء المؤدين والفنانين، إضافة إلى بيانات التواصل والحجز.

ويأتي هذا التطبيق مبادرة ضمن جهود الهيئة العامة للترفيه، لدعم المنشآت العاملة في قطاع الترفيه، والترويج للأنشطة والفعاليات الترفيهية، وإتاحة مرجع وتقويم محدث وتفاعلي بطريقة سهلة، لاستكشاف المعلومات اللازمة كافة، وصولاً إلى تمكين المؤسسات والشركات في القطاع، ورفع مساهمتها في الناتج المحلي، وتعظيم الأثر الاقتصادي⁴.

4. www.gea.gov.sa/enjoy-platform



أفضل الممارسات

أفضل ممارسات الابتكار السياحي في العالم العربي



كفاء السعيد

متخصصة في القضايا الاجتماعية والتربوية

وأشار المشروع إلى أهمية إنشاء مرسى عائم لاستقبال السفن، مما يسهل من حركة تنقل الزوار والسياح بين مسقط و بين الموانئ السياحية الأخرى، ما يدعم السياحة البحرية.

قدرت كلفة "مشروع حي الساحل" بحوالي 385 مليون ريال عماني أي ما يقارب المليار دولار أميركي.



مشروع اوسارا Osara

فكرة المشروع طُبقت في عام 2022، كما وضحت (مدينة بنت أحمد باعمر) أحد مؤسسي المشروع، والذي يهدف إلى تقديم وجهة سياحية جاذبة، ودخول قطاع السياحة في سلطنة عمان عالم الابتكار من بوابة التراث، ولمنح الفرصة للشباب العماني بالمشاركة في مشروعات مبتكرة ومتنوعة، للمساهمة في سطوع شمس التطور والابتكار في عمان برؤية شبابية محلية .

مشروع اوسارا واحد من أفخم المشروعات الابتكارية الشاطئية في الشرق الأوسط، يقع في مدينة ريسوت بولاية صلالة، وهو مشروع سياحي ترفيهي شبابي محلي صديق للبيئة، مجهز بأبسط الإمكانيات وأعظم الأفكار المرتبطة بثقافة التراث العماني.

تعد السياحة من الموارد الكبرى والهامة التي تعود بالنفع على الدول في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ولما كان لدورها هذه الأهمية كان لا بد من الشروع في تحسين السياحة وتسهيلها لمواكبة التطورات السريعة والمتزايدة حول العالم.

ولتفصيل الحديث عن الأمور المتجددة في مجال السياحة عربياً نحتاج أولاً لفهم المشهد السياحي المتبع في بعض الدول العربية، لتوضيح أبرز النقاط الهامة والمتفقة مع معايير السياحة العالمية، وللتنويه إلى بعض النقاط التي تحتاج مزيداً من الاهتمام.

+ الابتكار السياحي في سلطنة عمان:

شهدت سلطنة عمان في الآونة الأخيرة تطوراً ملحوظاً مصاحباً للابتكار في جميع الميادين الاقتصادية، من خلال إعداد الرؤية المستقبلية "عمان 2040" حيث شجعت الحكومة على الابتكار بما يخدم مصالح السلطنة، ويضمن الحفاظ على مواردها الطبيعية وحمايتها، وينعش الاقتصاد فيها. من خلال بناء اقتصاد متنوع ومتفاعل مع معطيات العولمة، وقادر على المنافسة وتلبية احتياجات المواطنين حاضراً ومستقبلاً.

وتتطلع رؤية "عمان 2040" إلى تحقيق التوظيف الأمثل لجميع المقومات التي تنعم بها السلطنة على المستوى الطبيعي والتراثي والثقافي، وجذب الاستثمار في قطاعات مختلفة أهمها: الاستثمار في المياه والطاقة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والنقل واللوجستيات، بالإضافة إلى إنشاء المدن الذكية.

تمخض عن رؤية "عمان 2040" "مشروع حي الساحل" الذي يعد أول مشروع سياحي في السلطنة متكامل الخدمات.

اشتمل المشروع على خدمات توزعت في جوانب رئيسية: سياحية وسكنية وترفيهية، تضمن الجانب السياحي إنشاء ثلاثة فنادق بتصنيف (3 و 4 و 5) نجوم وصل عددها إلى 750 غرفة، وأكاديمية للغولف.

بينما ضم الجانب الترفيهي حديقة ألعاب، وممشى بوليفارد الذي يحتوي على محال تجارية مع مجموعة من المطاعم والمقاهي، كما ضم عدد من صالات السينما، وإبراز الهوية التراثية لعمان شُيّد نادٍ للفروسية وركوب الجمال.

يتميز المشروع بأنه فكرة مبتكرة بحثة من الإرث الثقافي العماني، فترى على طول الشاطئ سوقاً تكثر فيه الأبنية التي تأخذ شكل الخيام المنصوبة والتي صُنعت من الخشب المعاد تدويره، يتسم السوق بتنوع المحال المختصة بالتجارة السياحية للتراث العماني، فمثلاً نرى المحلات والمقاهي التي تحتوي على الأطعمة والمشروبات المتميزة في عمان، والمحلات التي تحتوي على العروض والحرف الشعبية، الأمر الذي يساهم في تعرف الزوار السائحين على ثقافة البلد وعراقته.

كما يضم اوسارا ساحة تتنوع فيها الجلسات العائلية للاسترخاء والاستمتاع بمنظر البحر، ويتصف الشاطئ بتعدد الرياضات الترفيهية فيه من ركوب الخيل والسباحة، وأيضاً تتوافر تجارب تختص بالمغامرات على سطح البحر من ركوب السفن والدراجات البحرية .

أخيراً وليس آخراً، تكمن الاستفادة الحقيقية من المشروعات السياحية في سلطنة عمان، من خلال المحافظة عليها وإدخال عناصر التجديد والإبداع فيها بشكل دائم، وتكاتف الجهود في تسريع وتيرة المشروعات قيد الإنشاء، والتعجيل في توزيع الاستثمار فيها، فكلما نافست المشروعات تطورات العصر كلما زادت العوائد الإيجابية على الدولة.

+ الابتكار السياحي في مصر:

تعتمد مصر في اقتصادها بشكل كبير على السياحة حيث يعد القطاع السياحي ثاني أكبر قطاعات النمو فيها، وذلك لغناها بالآثار القديمة والمنتجعات السياحية الحديثة، ولموقعها الاستراتيجي المتميز كونها نقطة اتصال القارتين الآسيوية والأفريقية.

شاركت وزارة السياحة والآثار المصرية في المؤتمر العلمي الذي نظّمته كلية السياحة والفنادق-جامعة الإسكندرية، والذي أقيم بمدينة العلمين التي تتميز بشهرتها السياحية، وبكثرة الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة فيها، كان المؤتمر يحمل عنوان " الابتكار في صناعة السياحة في ظل التغيرات العالمية المعاصرة" أشارت فيه نائب وزير السياحة الأستاذة (غادة شلبي) إلى النجاح الذي حققته السياحة المصرية، مؤكدة على أن هذا النجاح يرجع بشكل أساسي إلى الاستراتيجية التي تطمح الوزارة لاتباعها والتي تهدف إلى تحقيق 30 مليون سائح في عام 2028.

كما لفتت شلبي النظر إلى دمج السياحة بالتكنولوجيا من خلال منح مصر تيسيرات كثيرة لتأشيرات الدخول والتي كان من بينها حصول سائحي 180 دولة على تأشيرة الدخول عن طريق البوابة الإلكترونية، هذا و اتخذت الوزارة الكثير من الإجراءات في مجال تطبيق التحولات الرقمية في عدد من المحاور السياحية والأثرية.



المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة والسكان السيد (حسام عبد الغفار) إلى أن بلاده تستهدف التواجد في المراتب الخمس الأولى بين الدول الأكثر استقبالية للسياحة العلاجية في العالم.

وبحسب الإحصائيات حققت مصر عوائد من السياحة العلاجية تجاوزت 12.2 مليار دولار في نهاية عام 2022، وكانت تهدف في 2023 لرفعها إلى نحو 14 مليار دولار.

ختاماً، تجدر الإشارة إلى ضرورة الاهتمام أكثر بما يخص تدعيم الأماكن السياحية بالأمان، وتكثيف المراقبة على الشواطئ المفتوحة عبر استخدام رادارات تنبيه بوجود الخطر قبل وقوعه، حرصاً على سلامة السياح وسلامة القطاع السياحي في مصر.

➤ الابتكار السياحي في الإمارات العربية المتحدة:

تعتبر الإمارات من الدول العربية الرائدة في مجال التطور والابتكار السياحي، ويظهر حرصها وسعيها في هذا المجال من خلال إطلاقها لمبادرة "الإمارات تبتكر" في فبراير عام 2021. تهدف المبادرة إلى دعم الأفكار والمشروعات المبتكرة على كافة الأصعدة والنشاطات التي تنهض بالدولة إلى مستويات بعيدة من التقدم والازدهار. وكان من ضمن هذه المبادرة مسابقة أعلنت عنها دائرة التنمية السياحية بالتشارك مع جامعة عجمان تحمل عنوان "جائزة المبتكر السياحي" تتطلب هذه المسابقة صياغة وتقديم حملة جاذبة ومبتكرة باستخدام ثلاثة أشكال من الوسائط الإعلامية بهدف جذب السياح بطريقة إبداعية، وتتكون من ثلاث فئات، أولها: فئة السياحة المستدامة، والثانية: تجربة السائح، أما الثالثة: فكان محتواها عن الصناعات الثقافية والإبداعية التي عُرفت بها إمارة عجمان.

شملت المسابقة جميع من يرغب من الطلاب بالمشاركة فيها من كل جامعات الإمارات، وقُسمت الجوائز على ثلاثة مراكز الأول يحصل على 5000 درهم، والثاني على 3000 درهم، والثالث على 2000 درهم.

كما كان لدمج التطور التكنولوجي مع الابتكار دوراً هاماً في تنشيط وتعزيز السياحة والذي نتج عنه

"منصة دبي الذكية" فما هي هذه المنصة، وما الخدمات التي سعت إلى تقديمها؟

منصة دبي الذكية:

منصة على الإنترنت، تقدم العديد من الخدمات والحلول الذكية التي يمكنك الاستمتاع بها كمواطن أو وافد أو سائح أو مستثمر.

الهدف من إنشائها هو توليد موقع إلكتروني موحد يحتوي على عدد كبير من الخدمات المتنوعة لتوفير الوقت والجهد،

وكان من الإنجازات المهمة التي قدمتها وزارة السياحة والآثار مبادرة "اكتشف مصر من بيتك" والتي حازت على إشادة الصحافة العالمية، تضمنت المبادرة إطلاق جولات افتراضية ورحلات إرشادية للمناطق الأثرية والمتاحف عبر الصفحات الرسمية لوزارة السياحة على شبكة الإنترنت، واشتملت الرحلة على جولات باستخدام الواقع الافتراضي للمجموعة الهرمية للملك "أوناس" ومقبرتي "محو" و "واحتي" في منطقة سقارة.

في نوفمبر من عام 2022 شاركت مصر في بورصة لندن الدولية السياحية، استعرضت فيها أبرز ما تمتلكه من مقومات سياحية، وأخذت تقنية الواقع المعزز الزوار في رحلة عبر الزمن إلى مصر لمشاهدة المواقع الأثرية فيها. وقامت صفحة وزارة السياحة والآثار المصرية بنشر فيديو توضيحي عن التقنية عبر صفحتها على الفيسبوك، للاطلاع على الفيديو يرجى زيارة صفحة الوزارة على الفيسبوك Ministry of Tourism and Antiquities

في عام 2021 تم اختيار مصر ضمن أفضل 100 وجهة سياحية حول العالم، وذلك حسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة تايم الأميركية.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز مصر بكثرة وتنوع الأماكن العلاجية الطبيعية فيها من عيون ويناابيع وآبار، وبوفرة الخدمات من منشآت صحية مؤهلة، وأطباء متميزين، ما يجعلها الوجهة الرئيسية لجميع الذين يرغبون في المعالجة والاستشفاء.

فما هي السياحة الاستشفائية، وما الذي قدمته مصر في سبيل تسهيلها؟

السياحة الاستشفائية: يقصد بها السفر بهدف العلاج أو الاستجمام والترفيه عن النفس.

وفي مبادرة لتحسين وتسهيل السياحة العلاجية أطلقت مصر منصة إلكترونية مبتكرة لمنظومة السياحة العلاجية، ونوه



دبي الذكية
SMART DUBAI

تمتاز الخدمة فيها بجودة عالية في مجالات كثيرة منها: السكن، الصحة، و الاستثمار، و الوظائف، و الأعمال، ووسائل النقل.

على سبيل المثال، سهلت "دبي الذكية" للمسافرين القادمين والمغادرين عبر مطارات دبي إنهاء إجراءات مراقبة الجوازات في غضون ثوان، باستخدام البوابة الذكية التي تتميز بخاصية الإجراء السهل من خلال التعرف على بصمة العين لإتمام المعاملة، وهي من النقاط الإيجابية جداً التي تحسب لصالح حكومة دبي في سبيل مواءمة التطور السريع من خلال تحسين وتسريع هيكليّة حركة القدوم والمغادرة والتخلص من الروتين المضجر ما يدفع بعجلة السياحة إلى الأمام.

في عام 2020 تم اختيار إمارة دبي من قبل شركة Accenture -شركة عالمية مختصة بالاستشارات الإدارية والخدمات الرقمية والتقنية وخدمات التشغيل- لإطلاق مركز دبي للابتكار السياحي بهدف تقديم حلول تقنية جديدة ومبتكرة لقطاعات السياحة والسفر.

في 16 أبريل من عام 2024 تسببت الأمطار الغزيرة في الإمارات بخسائر كبيرة في البنية التحتية، كما شلت حركة السفر بسبب إغلاق المطارات.

كشفت هذه الظاهرة عن مواطن الضعف التي تحتاج إلى تضافر الجهود المعنية في سبيل الاهتمام أكثر بمشاريع الصرف الصحي فكلما كانت الخدمات متوائمة كانت الحياة أسهل.

+ الابتكار السياحي في الأردن:

تظهر الأردن كمركز جذب سياحي لما تمتلكه من مقومات سياحية، وجو معتدل لطيف. وحرصت الجهات المعنية في الأردن على بذل الجهود في تقديم ووضع مقترحات مبتكرة في خدمة السياحة، ولجذب المزيد من السياح.

و في تقرير نشرته (CNN Arabic 2023)، أعلنت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (Unwto) الأردن مركزاً ومقصداً إقليمياً للسياحة العلاجية في الشرق الأوسط.

أما بالنسبة لدمج الابتكار التكنولوجي مع السياحة في الأردن فلا يزال متواضعاً بعض الشيء، بسبب طغيان السياحة التقليدية في عمليات الترويج والإعلانات.

وفي إطار سعي الأردن نحو الوصول إلى مصاف دول الجوار، قام المعنيون بتذليل العقبات للنهوض بالسياحة، فأدخلوا الابتكار التكنولوجي من خلال مشروع إنتاج فيلم عن المدينة الوردية مدينة البتراء بتقنية ثلاثية الأبعاد، وتم اختيار مدينة البتراء لما تحتويه من إرث ثقافي وسياحي وتاريخي متميز، حيث تمكن هذه التقنية الأشخاص من أي دولة في العالم بالتجول في المدينة افتراضياً.



ثانياً: تقنية Feelix Palm:

كانت أول منصة ترفيهية في العالم على طريقة بريـل، مكنت الأشخاص المكفوفين من متابعة أحداث المباريات، اعتمدت التقنية على اللمس الكهربائي لنقل رسائل تشبه طريقة بريـل لكن دون تقييد لحركة المستفيد.

كما تحدثت وسائل إعلامية عن إنشاء قطر لغرف المشاهدة الحسية Sensory viewing rooms لتوفير مساحات آمنة وهادئة للأشخاص المتوحدين.

برعت قطر فيما قدمته من إنجازات ابتكارية في أثناء هذا الحدث العالمي، فلفتت الأنظار العالمية إليها، وأصبحت حديث وسائل الإعلام الغربية وهي منبهرة من التطور الحاصل فيها.

النقطة المأخوذة على هذا التنظيم والتي عانى منها أغلب السياح الذين حضروا النهائيات كانت فقط في التكلفة فكان ثمن الشيء أضعاف ثمنه الحقيقي في بلدان أخرى.

+ الابتكار السياحي في تونس:

تبدي تونس اهتمامها الكبير بالسياحة كونها من المصادر التي تعتمد عليها في تحسين الحياة هناك، يتجلى هذا الاهتمام من خلال ما قامت به الحكومة من إنشائها للمشاريع السياحية، والحملات الترويجية الخاصة بالسياحة فيها، وأيضاً من خلال اتباعها لأحدث الأساليب الابتكارية التي تشد السياح، فما هي المستجدات والقرارات التي أحدثتها تونس، وما الذي سعت إليه لتطوير المجال السياحي فيها؟

تساعد السياحة عبر الواقع الافتراضي في السفر حول جميع أرجاء العالم من المنزل، ما يمكّن الأشخاص الذين لديهم خوف من الطيران من زيارة الأماكن السياحية بسهولة أكبر.

يتبادر سؤال في الأذهان وهو كيف يمكن أن تستفيد الحكومة من السياحة الافتراضية من الناحية الاقتصادية؟

أولاً: يشجع الواقع الافتراضي رغبة السائح في تكرار الزيارة للمدينة لكن هذه المرة على أرض الواقع، وذلك بعد استعراض الواقع الافتراضي لكل ما تمتاز به المدينة من منشآت، وآثار. وهذا يحسب لصالح الحكومة من خلال نجاحها التسويقي في التشجيع على السياحة.

ثانياً: عوائد مالية تعود على الحكومة من خلال المشاهدة الافتراضية، لكن تعد تكلفة السياحة الافتراضية أقل من السياحة على أرض الواقع بسبب غياب عنصري النقل والإقامة، حيث بلغت تكلفة المشاهدة عن طريق الواقع الافتراضي VR حسب تجارب سياحية قام بها بعض الأشخاص 200-250 دولار أميركي.

تجدد الإشارة إلى الحاجة في تسريع وتيرة اعتماد تفعيل التذاكر الإلكترونية لتسهيل حركة السياحة في الأردن، وزيادة الاهتمام في مجال تقديم الخدمات.

+ الابتكار السياحي في قطر:

تمتاز قطر بكونها من الدول المتقدمة سياحياً نظراً لما توفره الجهات المعنية فيها من إمكانيات عالية لمنافسة الدول الكبيرة عالمياً في جميع المجالات ليس فقط في السياحة، وساهمت الكثير من العوامل في ازدهار القطاع السياحي في دولة قطر كان أبرزها الحدث العالمي استضافة قطر لكأس العالم 2022، من خلال هذا الحدث سنستعرض الأفضل من التقنيات التي استُخدمت في سبيل تقديم رؤية عالمية لدولة قطر في مجال الابتكار والتطور السياحي.

أولاً: منصة هيا:

أتاحت المنصة للجماهير الحاصلة على بطاقتها دخول قطر دون تأشيرة، توفيراً للوقت والجهد في الروتين المتبع في أثناء الحصول على التأشيرة، كما قدمت المساعدة للجماهير من خلال كيفية الحصول على التذاكر، ووفرت لهم البحث عن أماكن للإقامة.



+ خاتمة:

على الرغم من تميز الوطن العربي بغناه بالمواقع الأثرية والثقافات المتنوعة، إلا أنه يفتقر إلى تكاتف الجهود لتحسين القطاع السياحي فيه، على سبيل المثال: لوحظت كثرة النفايات في المواقع السياحية في بعض الدول ما يستدعي فرض المعنيين للإجراءات الصارمة حفاظاً على المظهر الحضاري، وترغيباً للسياح في تكرار زيارتهم.

كما أن معظم الدول العربية مفتقرة لثقافة الابتكار السياحي، في حين لو أنها أدخلتها في مشاريعها واهتمت بها وسارت على خطى الدول التي تنتهجها لاجتذبت أضعاف ما تجتذبه دونها.

في نوفمبر عام 2023 افتتح وزير السياحة التونسي (محمد المعز بلحسين) مؤتمر "الشراكات الموجهة نحو الابتكار السياحي" والذي أقيم تحت إطار تطوير السياحة المستدامة بالتعاون مع عدة جهات أوروبية، كانت الغاية من هذا المؤتمر رسم حدود المشروع المشترك عن طريق تأهيل المؤسسات السياحية، وتحسين قدرتها التنافسية حيث أشار بلحسين إلى دور هذا المشروع في تعزيز تنافسية الوجهة التونسية كوجهة سياحية مستدامة.

برنامج تونس الذكية:



تظهر مساعي الحكومة في التوجه نحو التحول الرقمي من خلال إطلاق مبادرة وطنية للشركات المهتمة في المجال الرقمي لتعزيز الاستثمار فيه ما ينعكس على تنشيط الحركة السياحية الداخلية والخارجية،

يهدف المشروع إلى استقطاب الكفاءات من جميع أنحاء العالم للعمل على تطوير المجال التكنولوجي في تونس، كما يتطلع إلى دمج تونس في أعمال الريادة في المجال الرقمي في القارة الأفريقية.

يعد الجنوب التونسي غنياً بالمناظر الطبيعية الجاذبة للسياح، وصُنّف ضمن قائمة أفضل عشر وجهات سياحية في العالم حيث احتل المرتبة الخامسة في تصنيف روتار الدليل الخاص بالسياحة والسفر.

لفت السيد (مهدي الحلوي) مدير السياحة الصحراوية في تونس الأنظار إلى نجاح تونس بجذب سياح جدد من خلال إنشائها لبوابة رقمية للتعريف بمدينة توزر.

تجدر الإشارة إلى استعادة السياحة أوجها في تونس مع نهاية 2023 بتسجيلها لـ 8,8 مليون سائح.

لا تزال محاولات تونس في مجال الابتكار السياحي خجولة وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل المعنيين فيها، وإلى تفعيل دور السرعة في عملية تنفيذ القرارات، فالإمكانات متاحة لكن التقدم في هذا المجال بطيء.

يسعى المختبر لزيادة الوعي حول الدراسات المستقبلية والاستبصار الاستراتيجي من خلال :



2

ملتقيات مع القادة وصانعي السياسات وقادة الأعمال والاستراتيجيين والمبتكرين والعلماء والباحثين من أجل إطلاق حوار إبداعي حول القضايا المهمة في مستقبل عالما العربي والإسلامي



1

تصميم تجارب التعلم وبرامج تمكين القدرات في مجال توليد الحلول المستقبلية، للمفكرين، والباحثين، والطلبة، والإعلاميين، والعاملين ميدانياً في (العلوم الإنسانية - التطوير الصحي - العمران - التعليم - الابتكار - التطوير المجتمعي ...)



4

النشر المعرفي والتبادل الثقافي مع الرؤى العالمية والإقليمية والمحلية



3

تنفيذ البحوث والدراسات ومختبرات الابتكار التي تولد حلول وبدائل للمجتمعات

مما يساعد على الاستعداد لتوليد الحلول وصنع القرار في ظل عدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ والتقلب. وبعد الصدمة العالمية الناتجة عن الوباء والتغيرات الاجتماعية التي تعرض لها العالم العربي والإسلامي في السنوات العشر التي مضت.

نعمل مع المجتمعات والجمعيات المجتمعية والمؤسسات البحثية والتعليمية والفنية لتعزيز الاستقصاء النقدي والتعلم العملي والخيال الأخلاقي لتشكيل المستقبل المستعمر والبدل المفضل. في شراكة وثيقة مع مركز دراسات المستقبل والأزمة ما بعد العادية والعديد من الجهات المختصة وشبكة من الممارسين والخبراء في مجال تصميم وابتكار الحلول والدراسات المستقبلية في العالم.

للمؤسسات والهيئات المهمة الراغبة في تطبيق البرنامج في المملكة العربية السعودية التواصل:

 Info@sabr-sp.com

قصة مشروع عالمي تجربتي (Airbnb) كيف غيرت قواعد الاستضافة والصناعة الفندقية



كندة المعمار

مسؤولة قسم الابتكار في شركة سبر لتصميم الأعمال.

التحق الصديقان بريان شيسكي وجو جيبيا بمدرسة تصميم، وبعد أن تخرجوا عاشوا في شقة تتألف من ثلاث غرف نوم في سان فرانسيسكو، وانضم إليه بريان في عام 2007، وكانا يعانيان من صعوبة في دفع إيجار الشقة التي كانت مكلفة جداً في سان فرانسيسكو، فأخذا يبحثان عن طرق لجني بعض الأموال.

وفي شهر أكتوبر من عام 2007 كان هناك مؤتمر كبير وعالمي للتصميم في سان فرانسيسكو، ووفد آلاف الأشخاص إلى المدينة، وبالنتيجة نفدت جميع فنادق المدينة بسرعة كبيرة، وكان لدى بريان وجو غرفة إضافية في شقتهم، وهنا وجدا فرصة لجني بعض الأموال، وذلك من خلال تأجير تلك الغرفة، فوضعا فراشاً هوائياً في الغرفة الإضافية، ووضعا إعلاناً بعنوان "فراش هوائي وفطور شهري بتكلفة \$80 في الليلة". فكانت النتيجة أفضل مما توقعوا، فقد فاجأهما الطلب الكبير على غرفتهما الإضافية.

وتمكنوا من جمع بعض المال، وكانت تجربة جيدة لهما، كما أنهما قابلا بعض الأشخاص المثيرين للاهتمام، بالإضافة إلى ذلك بنيا بعض العلاقات الجديدة. ولقد أحبا الفكرة كثيراً وشَرَعَا بالتفكير في أنه قد يكون هناك فرصة في تطوير مشروع تجاري يدر عليهم الأرباح. والنتيجة تأسيس شركة Airbnb، وهو عمل تجاري جديد، أطلقا عليه في البداية اسم (AirBed & Breakfast) الفراش الهوائي والفطور.

ثم صمما موقعاً على الإنترنت، ليتمكن المضيفون الذين يمتلكون مساحة إضافية للتأجير من أن يعلنوا عنها، ويمكن للضيوف أن يدخلوا إلى الموقع، ويحجزوا منها ما يناسبهم، وتستفيد الشركة بأخذ عمولة من الضيوف والمضيفين في آن واحد، وبدأت الشركة من خلال التركيز على



+ تشمل المعالم الرئيسية في رحلة Airbnb ما يلي:

- **التمويل الأولي:** في عام 2009 تلقت Airbnb تمويلًا أوليًا من مستثمرين من قبيل Y Combinator، مما مهد الطريق للنمو السريع، توسعت المنصة إلى ما هو أبعد من المراتب الهوائية، لتشمل مجموعة متنوعة من أماكن الإقامة، بدءاً من الغرف الاحتياطية، والمنازل بأكملها، والشقق، وحتى العقارات الفريدة، مثل بيوت الأشجار والقلاع.
 - **التوسع الدولي:** بدأ التوسع العالمي لشركة Airbnb في عام 2011 مع إطلاق الإصدارات الدولية لموقعها الإلكتروني وتطبيقها للهاتف المحمول، توسعت المنصة بسرعة في أسواق جديدة، مما أدى إلى وجودها في أكثر من 220 دولة ومنطقة حول العالم.
 - **ابتكار المنتجات:** قدمت Airbnb ميزات وخدمات جديدة لتعزيز تجربة المستخدم، من ذلك تأمين حماية المضيف، وخدمات التصوير الفوتوغرافي الاحترافية، والتجارب التي ينظمها المضيفون المحليون. ساعدت هذه الابتكارات على تمييز Airbnb من عروض الضيافة التقليدية، وتلبية احتياجات مجموعة واسعة من المسافرين.
 - **التأثير الثقافي:** لم تحول منصة Airbnb صناعة السفر فحسب، بل كان لها أيضاً تأثير ثقافي كبير، فقد عززت الاقتصاد التشاركي، وعززت التبادل الثقافي، ومكنت الأفراد من أن يصبحوا أصحاب مشروعات صغيرة عن طريق تأجير منازلهم.
- على الرغم من نجاحها واجهت Airbnb نصيبها من الجدل، من ذلك المخاوف بشأن القدرة على تحمل تكاليف السكن، والتمييز بين المضيفين على المنصة، ومع ذلك فقد اتخذت الشركة خطوات لمعالجة هذه المشكلات، من خلال تغييرات السياسة، والمشاركة المجتمعية، والمبادرات الرامية إلى تعزيز الاستضافة والسفر المسؤولين.
- في ديسمبر 2020 أعلنت شركة Airbnb عن طرح عام أولي (IPO)، مما قيم الشركة بأكثر من 100 مليار دولار، وتواصل اليوم Airbnb الابتكار والتطور، والتوسع في أسواق وقطاعات جديدة، مع الحفاظ على وفائها بمهمتها المتمثلة في إنشاء تجارب سفر لا تُنسى للضيوف، وتمكين المضيفين من مشاركة مساحاتهم مع العالم.

الأحداث الكبيرة، مثل مؤتمرات التصميم العالمية، التي كانت تحدث في سان فرانسيسكو، وكانت الفعالية الكبيرة التالية التي حدثت بعد مؤتمر التصميم هي مؤتمر جنوب غرب أوستن في تكساس، الذي حدث في شهر مارس من عام 2008 وشارك فيه نحو 150 ألف مشارك.

كما كانت سنة 2008 هي سنة الانتخابات في الولايات المتحدة، ثم تبعها بعد نحو ستة أشهر المؤتمر الديمقراطي الوطني في دنفر، وشارك فيه أيضاً حوالي 75.000 مشارك. وحقق كل من مؤتمر جنوب غرب أوستن والمؤتمر الديمقراطي الوطني نجاحات كبيرة لشركة (Airbnb) فوجدوا أنه عمل تجاري مجدٍ، لكن عملهم على أرض الواقع يستلزم أن يكون لديهم على حد سواء عدد مناسب من الضيوف، ومضيفون يرغبون بتأجير غرفهم الفارغة، حتى يكون لديهم عمل تجاري مجدٍ في هذه الخدمة.

مع وجود الفعاليات والأحداث الكبيرة، مثل مؤتمر جنوب غرب أوستن والمؤتمر الديمقراطي الوطني، في ذلك الوقت أصبح هناك طلب مفرط على غرف الفنادق، ونفدت أغلب غرف الفنادق، أو أصبحت مكلفة للغاية، لذلك بدأ الناس يبحثون عن بدائل، مما خلق الطلب من جانب الضيوف. وعلى الجانب الآخر كان المضيفون أيضاً يرغبون بتأجير الغرف الفارغة، لجمع بعض الأموال، لأنها كانت فرصة بالنسبة لهم تماماً مثل حال مؤسسي خدمة شركة (Airbnb).

ومع توسع (Airbnb) في نطاق وصولها، واجه المؤسسون العديد من التحديات، من ذلك العقبات التنظيمية، والمخاوف المتعلقة بالسلامة، ومقاومة صناعة الفنادق. ومع ذلك فقد حافظوا على مرونتهم، واستمروا بتكرار نموذج أعمالهم، والاستفادة من التكنولوجيا لتحسين تجربة المستخدم.



قصة مشروع عالمي

الدولوميت الإيطالية برويت افتراضية مختلفة

خديجة أرناؤوط

باحثة، ماجستير لغة إنكليزية.

مقاومتها، بدأت الفكرة في العام 2018 عندما درس فريق من المصممين والمطورين الطرق التي يمكن من خلالها جذب السياح لهذه المنطقة الرائعة.

هذه التجربة لاقت اهتماماً كبيراً من السياح والمسافرين الراغبين في استكشاف جمال دولوميت والتعرف على تاريخها وثقافتها، وللأشخاص الذين يعانون من قيود في السفر أو الحركة، يمكن أيضاً للطلاب والباحثين والمهتمين بالثقافة والتاريخ استخدام هذه التجربة، لاستكشاف المدينة ودراسة تاريخها، جلبت تجربة الدولوميت دخلاً جيداً لمقدمي الخدمات السياحية في المنطقة، وتسهم في تحفيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة.

أصبحت هذه الفكرة رائجة في مجال السياحة والاقتصاد، مما يحقق نتائج مربحة وناجحة، فهناك العديد من التجارب السياحية الأخرى، التي تستخدم تقنية الواقع الافتراضي، لجذب السياح وإثراء تجاربهم، على سبيل المثال: استخدمت تقنية الواقع الافتراضي في العديد من الحدائق الوطنية والمتاحف حول العالم، لتقديم جولات افتراضية للزوار.

يمكن القول: إن التجربة السياحية الإيطالية في مدينة دولوميت تعد واحدة من الأمثلة البارزة لكيفية استخدام التكنولوجيا، لخلق تجارب سياحية مميزة ومبتكرة، تقدم تقنية الواقع الافتراضي فرصاً متنوعة لتعزيز تجارب السياحة والسفر، وهي تستخدم بنحو متزايد في مجال السياحة لإثراء تجارب الزوار.

الواقع الافتراضي اسم تكرر في البيئة الرقمية، وأصبح مطروحاً على أسماعنا كثيراً، فهو ليس مجرد اسم مختلف نسمعه، بل هو بيئة رقمية رائدة في عالمنا، مما جعل حياتنا نابضة بالتطور، يتيح العالم الافتراضي للمستخدمين التفاعل مع البيئة المحيطة بهم، من خلال طرح تطبيقات في مجالات عديدة، مثل: الترفيه، والألعاب، والتعليم والرعاية الصحية، كما يوفر فرصاً لا حدود لها من الإبداع والاستكشاف.

لقد عزز الواقع الافتراضي مجال السياحة بنحو كبير، من خلال السماح للمسافرين برؤية الأماكن قبل زيارتهم شخصياً، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر وضوحاً حول مسار رحلتهم، ولم تقتصر هذه الفائدة على المسافرين فحسب، بل أفادت الشركات السياحية في تقديم عروضها لجذب السياح وعملاء الاستثمار من خلال ميزات الواقع الافتراضي.

عندما نذكر مجال السياحة لا بد من أن نتذكر المدن الإيطالية، أهم وجهات العالم في السياحة، بسبب مواقعها الرائعة، تعد إيطاليا بلداً يحتضن العديد من المدن السياحية المميزة، مثل: روما، فينيسيا، فلورنسا، ميلانو، نابولي، والعديد من المدن الأخرى، فهي مقصد سياحي مهم، بسبب جمالها الفني والتاريخي، وتنوع عمرانها، بالإضافة إلى طبيعتها الخلابة.

ابتكر بعض المستثمرين رحلة تجريبية فريدة من نوعها باستخدام الواقع الافتراضي لمدينة دولوميت الإيطالية، وقد اختيرت لموقعها السياحي الجذاب، إذ تعد من أهم المدن السياحية في العالم، لوجود جبال دولوميت، التي تشتهر بجمالها الطبيعي الخلاب، كما تعد من مواقع التراث العالمي لليونسكو، فهي ملاذ لعشاق التزلج، ورياضات الشتاء، بسبب جودة الثلوج وتضاريس المنطقة، كما توفر العديد من الفعاليات الثقافية والرياضية طوال السنة، بالإضافة إلى ذلك تشتهر دولوميت بتقديم الطعام الشهي، والمأكولات الإيطالية اللذيذة.

صممت هذه التجربة لاستكشاف العجائب الجيولوجية المميزة في هذه المنطقة، مما يمكن المستخدمين من رؤية القمم الشاهقة والوديان الخضراء، والقرى الريفية الجميلة من خلال الواقع الافتراضي، قد تختلف ميزات هذه الرحلة عن غيرها بأن المسافرين يجلسون في راحة في منازلهم لمشاهدة المناظر الخلابة، تقدم عدسة الواقع الافتراضي لمحة سريعة عن روعة الطبيعة، وعجائب الثقافة في المنطقة. يثير هذا المشروع المتطور الفضول والحماسة لسكان العالم، مما يجعل الدولوميت وجهة لا يمكن

تعلم مفهوماً تجربة السائح Tourist Experience

فريق تحرير المجلة

2. المشاركة الهادفة: تتضمن المشاركة الهادفة في السياحة خلق فرص للمسافرين للتواصل بعمق مع الوجهات والمجتمعات والأشخاص الذين يلتقون بهم في أثناء رحلتهم، وتتجاوز المشاركة الهادفة التفاعلات السطحية، حيث تنطوي على إقامة اتصالات حقيقية، وتعزيز الاحترام المتبادل، وإنشاء تجارب مشتركة، تترك أثراً دائماً في كل من المسافرين والمضيفين، ويمكن أن تتخذ المشاركة الهادفة أشكالاً مختلفة، مثل التطوع في مشروعات الحفاظ على البيئة المحلية، أو المشاركة في برامج التبادل الثقافي، أو دعم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تمكين المجتمعات المحلية، ويكمن جوهر المشاركة الهادفة في قدرتها على خلق فرص للمسافرين للمساهمة بإيجابية في الأماكن التي يزورونها، سواء من خلال التبادل الثقافي، أو ممارسات السياحة المسؤولة، أو مبادرات التنمية المستدامة.

وأصبح التوجه نحو برامج الانخراط والمشاركة الهادفة جزءاً لا يتجزأ من التجربة السياحية التحولية، التي أصبح لزاماً على الشركات السياحية توفيرها ضمن برامجها، مما يضمن للمسافرين فرصاً للتواصل مع مجتمعات الوجهة السياحية على مستوى أعمق، واكتساب بصائر ثقافية، وإنشاء ذكريات ذات معنى تتجاوز حدود السياحة التقليدية.

على هذا النحو تواجه الوجهات السياحية، والشركات السياحية تحدياً يتمثل في الابتكار والتكيف، لتلبية المتطلبات المتطورة للمسافرين المعاصرين، من الجولات التجريبية وأنشطة المغامرة إلى مغامرات الطهي، وأماكن الإقامة الصديقة للبيئة، حيث إمكانيات تعزيز التجربة السياحية لا حدود لها.

علاوة على ذلك في عصر يتميز بالاتصال الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، تمتد التجربة السياحية إلى العالم الافتراضي، حيث يشارك المسافرون مغامراتهم، ويبحثون عن الإلهام، ويؤثرون في قرارات السفر التي يتخذها الآخرون، وتلعب المراجعات عبر الإنترنت، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، ومدونات السفر دوراً محورياً في تشكيل التصورات، والتأثير في اختيارات المسافرين المحتملين.

في نهاية المطاف تمثل التجربة السياحية أكثر بكثير من مجرد جوازات، وتنقلات، وإقامات، إنها فرصة لخلق لحظات من الفرح، والدهشة، والحماسة، والمتعة التي تترك بصمة لا تمحى في قلوب المسافرين وعقولهم، ومن خلال إعطاء الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، يمكننا أن نضمن أن كل تجربة سياحية ليست فقط لا تُنسى، ولكنها ذات معنى أيضاً، مما يترك إرثاً إيجابياً لكل من المسافرين والوجهات على حد سواء.

يرتبط مفهوم (تجربة السائح - Tourist Experience) بمفهوم تجربة المستخدم (User Experience) والذي يشير إلى رحلة المستخدم الكاملة في التعامل مع منتج أو خدمة ما، ونقاط التماس والتفاعل بين المستخدم، والمنتج أو الخدمة، وكيف يجري العمل على ضمان تحقق رضا المستخدم عبر كل نقاط التماس، من أجل أن تكون تجربة المستخدم مرضية له، مما يضمن استمرار استخدام المنتج أو الخدمة.

فيما يتعلق بالسياحة يشمل مفهوم (تجربة السائح - Tourist Experience) رحلة المسافر بأكملها، بدءاً من اللحظة التي يبدأ فيها بالتخطيط لرحلته، مروراً بكل مراحل التنقل، والإقامة، والأنشطة السياحية، وانتهاء بعودته إلى المنزل، والذكريات التي يحملها معه لمدة طويلة بعد عودته إلى المنزل، وذلك من خلال استعراض كل نقطة اتصال وتفاعل يواجهها السائح، بما في ذلك الإقامة والنقل، والمعالم السياحية، والأنشطة وتناول الطعام، والتفاعلات مع السكان المحليين.

إن التجربة السياحية في جوهرها شخصية وذاتية للغاية، وتشكل من خلال التفضيلات والتوقعات والدوافع الفردية، وتتكون من فسيفساء من الأحاسيس والعواطف والتصورات، التي تتجمع لتكوين انطباعات دائمة، وتشكيل تصورات المسافرين عن الوجهة، وفي عالم اليوم المترابط على نحو متزايد، تطورت التجربة السياحية إلى ما هو أبعد من مجرد مشاهدة المعالم السياحية لتشمل :

1. الانخراط العميق أو الامتصاص الكامل للتجربة، والذي يتجاوز مجرد المراقبة السلبية، وينطوي على المشاركة النشطة والتفاعلية، وغالباً ما تسمح التجارب الغامرة للمسافرين بالخروج من مناطق الراحة الخاصة بهم، واستكشاف ثقافات غير مألوفة، واكتساب وجهات نظر جديدة، ويمكن أن يشمل ذلك المشاركة في التقاليد المحلية، أو تعلم الحرف التقليدية المحلية، أو الانخراط في التبادلات الثقافية الغامرة، كما قد يتخذ الانخراط أشكالاً عديدة، بدءاً من الإقامة مع عائلات محلية في مساكن منزلية، وحتى الشروع في جولات إرشادية يقودها سكان محليون ذوو معرفة، يقدمون نظرة ثاقبة حول تاريخ مجتمعهم وتقاليدهم وأسلوب حياته، لتزويد المسافرين بتجارب أصيلة وتحولية، تعزز التفاهم الثقافي والتعاطف والتقدير للأماكن التي يزورونها.

بروفایل عالمي كريس كوبر

خديجة أرناؤوط

باحثة، ماجستير لغة إنكليزية.

كريس كوبر أستاذ في كلية إدارة الفعاليات والسياحة والضيافة في جامعة ليدز بيكيت في المملكة المتحدة، حصل على شهادته الجامعية والدكتوراه في الجغرافيا من جامعة كوليدج لندن.

البروفيسور كريس كوبر، العميد المميز لكلية إدارة الأعمال في جامعة أكسفورد بروكس، كان ولا يزال شخصية بارزة في مجال أبحاث السياحة، ويتمتع بخبرة كبيرة في هذا المجال، وقد حاز على أوسمة وجوائز فيه، بفضل معلوماته وإنجازاته القوية في التخطيط والأبحاث، التي غزت العالم، تاركاً بصمة لا تمحى، من خلال مساهماته الأكاديمية، التي لا تقدر بثمن في التطورات المستمرة للسياحة.

كريس أحد رواد التقدم في أبحاث السياحة والضيافة والترفيه، والمجلة الدولية لأبحاث السياحة، وهو عضو في هيئة تحرير المجلات الرائدة في مجال السياحة والضيافة والترفيه، وقد ألف عدداً من النصوص والكتب البحثية الرائدة في المجال، من ذلك "أساسيات السياحة" لـ Sage، وهو محرر مشارك لسلسلة كتب Channel View المؤثرة، والتي تدعى "جوانب السياحة"، كما صدقت مجالس البحوث العديد من أبحاثه، مثل: مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية، الذي يفتح آفاقاً جديدة من الفرص للجامعات، للمشاركة في مشروعات تعاونية مع عمالقة الصناعة، والهيئات الحكومية، والوكالات الدولية، والمنظمات الخيرية على حد سواء.

من خلال عمله في جامعة أكسفورد بروكس، يركز البروفيسور كوبر بشدة على تعزيز الشراكات، وهو يراقب بذكاء العمليات المتطورة لتمويل الأبحاث، إذ لديه رغبة قوية لتحقيق تأثير اقتصادي ملموس، كما أنه يراعي تعزيز مجموعة المهارات الحيوية لدفع الاقتصاد إلى الأمام، وهذا التحول المحوري بدأ في تحقيق الأولويات.



علاوة على ذلك يبرز كوبر الدور المحوري الأساسي للتواصل الفعال ضمن هذه الشراكات، لا سيما سياق مبادرات نقل المعرفة، التي تسد الفجوة بين الأوساط الأكاديمية والصناعية، من خلال التأكيد على الحاجة والرغبة للأكاديميين إلى تصميم استراتيجيات التواصل الخاص بهم، لتناسب اللغات العامية والأطر المتنوعة التي يستخدمها كلا المعسكرين، يؤكد الكاتب على الأهمية الأساسية لتعزيز التواصل إلى لغة مشتركة تسهل التعاون السلس والتفاهم المتبادل بين الأعضاء المشاركين. عموماً يظهر الملف البحثي للبروفيسور كريس كوبر قيادته في مجال أبحاث السياحة، والتزامه ببناء الشراكات، وفهمه لمشهد تمويل الأبحاث المتطور، ومن المتوقع أن يؤدي عمله في جامعة أكسفورد بروكس إلى تعزيز التعاون والمساهمة في نتائج بحثية مؤثرة في قطاع السياحة.

تكمّن قوة البروفيسور كوبر في مهارته وخبرته في تشابك المساعي البحثية مع العمل الاستشاري، وفي تنسيق التعاون المثمر مع أصحاب المصلحة المتنوعة في المجال الواسع لقطاع السياحة، وهو يتبنى بحماسة القوة التحويلية للشراكات في دفع المساعي البحثية إلى مستويات أعلى، وتحفيز الابتكار في الاقتصاد العالمي، الذي يقدر العلم والإبداع بنحو متزايد، كونهما ركائز أساسية لكل من الرخاء الاقتصادي والتقدم للمجتمع.

يعمل كريس مع الوكالات الدولية، مثل: منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO)، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وبنك التنمية للبلدان الأمريكية، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، كما أنه كان رئيس مجلس التعليم التابع لمنظمة السياحة العالمية من 2005 إلى 2007، وحصل على وسام الأمم المتحدة يولييسيس، لمساهماته في التعليم والسياسة السياحية في عام 2009.

يعد المسار الوظيفي المميز للأستاذ كريس كوبر شهادة على مسيرته في مجال أبحاث السياحة، والتزامه الثابت بتعزيز الأطر التعاونية، كما أنه يتمتع بالفطنة الشديدة في اجتياز التطورات التي تحدث في عصره باستمرار لتمويل البحوث، ويسعى في جامعة أكسفورد بروكس لتعزيز الشراكات القائمة، وتوليد نتائج بحثية مؤثرة، لا بد أن يتردد صداها عبر الطيف النابض بالحياة لقطاع السياحة.

من خلال إحدى محاضراته حول النسيج المتغير لتمويل الأبحاث والإمكانيات التي لا تعد ولا تحصى التي يقدمها، سلط الضوء على جامعة أكسفورد بروكس وكلية إدارة الأعمال التابعة لها، وبلاستفادة من الأفكار المستمدة من عمله في جامعة كوينزلاند الموقرة، يؤكد كوبر على الأهمية القصوى لإقامة شراكات قوية مع رواد الصناعة والهيئات الحكومية، لتوجيه جداول أعمال البحوث وتعزيز ثقافة الابتكار، وعلى المزايا الملحوظة، التي تتراكم من رعاية العلاقات التكافلية مع المالكين الرئيسيين للمؤسسات، والتي تبلغ ذروتها في عقود البحث المربحة والتحالفات الاستراتيجية، التي تنفذ الوعود بتحقيق أرباح كبيرة على المدى الطويل.

يؤكد البروفيسور كوبر على توطيد الروابط بين البحث والاستشارات، والتعاون مع الصناعة، وبين قطاع الأعمال والقطاع العام، ويشير إلى التحول القوي في أولويات تمويل البحوث، الذي تُطالب الحكومة به بإظهار التأثيرات الاقتصادية القابلة لقياس هذه الأبحاث، يوفر هذا التحول نحو تشجيع الابتكار من خلال البحوث متعددة التخصصات فرصاً جديدة للجامعات، لبناء شراكات بحثية مهمة لدفع الاقتصاد إلى الأمام.

مبادرة الابتكار الاجتماعي SOCIAL INNOVATION الابتكار من أجل الأثر

تهدف مبادرة الابتكار الاجتماعي لتمكين المؤسسات والأفراد من فهم المتغيرات الاجتماعية المتسارعة، وتصميم الحلول المرتكزة على الإنسان، وتفعيل منظومة القيمة الاجتماعية في القرارات ذات الأثر المجتمعي.

لماذا هذه المبادرة؟

أصبحت التحديات التي تواجه مجتمعاتنا معقدة وغامضة إلى حدٍّ لم يعد التخطيط التقليدي قادراً على التعامل معها وهنا يأتي دور الابتكار الاجتماعي والتفكير التصميمي في إيجاد الحلول لتلك التحديات

لماذا الابتكار الاجتماعي؟

يساعد الابتكار الاجتماعي المؤسسات والقيادات الاجتماعية على تطوير الحلول المرتكزة على الإنسان، واكتشاف احتياجاتهم التي لم يتم تلبيتها بعد، وتصميم الخدمات والمنتجات وفقاً لتلك الاحتياجات، واختبارها وتطويرها لتتحول إلى حلول مستدامة



innovationhub.social



فرص الشراكة مع مجلة

اتجاهات الابتكار الاجتماعي

المجلة ذات أهداف اجتماعية، تعتمد على الداعمين والمساهمين في تحقيق رسالتها.

ندعوكم لمشاركتنا رسالة المجلة من خلال رعاية عدد واحد أو أكثر من المجلة.

تواصل معنا، واطلب عرضاً للرعاية ليصلك خلال 48 ساعة:

info@innovationhub.social

حول أروقة

أروقة هي شركة رائدة في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية. نعمل على دعم وتمويل المؤسسات الاجتماعية والمشاريع ذات التأثير الإيجابي. بفهم عميق للتحديات الاجتماعية، نقدم الدعم المالي والتقني والاستشاري لمساعدة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها. بالاعتماد على نموذج الأعمال الاجتماعية، نساهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمعات التي نخدمها.

حول سبر لتصميم الأعمال

شركة مختصة في إجراء البحوث الميدانية، وتصميم حلول الأعمال، وبناء القدرات، وإطلاق المبادرات، من خلال استخدام تقنيات التحليل، ومنهجيات الابتكار، وتصميم الإستراتيجيات القيادية والتنفيذية، لتمكين الأفراد، والمؤسسات من النمو وإحداث الأثر الإيجابي في المجتمعات التي تعمل فيها.